جامعة يحي فارس بالمـــــدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

الموضـــوع:

أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على التقييم المالي للاستثمارات

دراسة حالة شركة كهرغاز بالمدية

الفترة 2017-2021

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص:محاسبة

من إعداد الطالبة:

بن سونة مريم وسام

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د.حمادي نبيل

أعضاء لجنة المناقشة:

زاهي محمد أمين	أستاذ محاضر – أ-	جامعة يحي فارس بالمدية	رئيسا
حمادي نبيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة يحي فارس بالمدية	مقررا
داود خيرة	أستاذة محاضرة– أ-	جامعة يحي فارس بالمدية	ممتحنا

السنة الجامعية2022 - 2023



الشكر والعرفان

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل شكرا جزيلا طيبا مبارك فيه، ونحمده حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه فلك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا وصلى اللهم على محمد وآل محمد،

أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى الأستاذ الدكتور حمادي نبيل الذي شرفني بقبوله التابعة والإشراف على هذه المذكرة وصبره طوال مدة إنجاز العمل رغم مشاغله الكثيرة بحكم مسؤولياته، كما أتقدم بالشكر لكل عمال شركة كهرغاز خاصة قسم المالية والمحاسبة، كما أشكر كل من قام بمساعدتي وتشجيعي للوصول لتحقيق أهدافي

وأتوجه بالشكر المسبق إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين سيبذلون جهدا في قراءة وتقيم هذا العمل.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

(وقل واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلهي لا يطيب الليل إلا بيسرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة ... وإلى بني الرحمة ونور العالمين... محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله بالهبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... إلى من أنار دربي وكان نعم الناصح ... إلى من كان معي في كل خطوة أخطوها بتشجيعهودعمه ... أبي الغالي أطال الله في عمرك وأدخلك فسيح جنانه.

إلى من ربتني وسهرت على راحتي وأنارت دربي ... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وجنانها بلسم جراحي ... إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى بئر أسراري .... إلى التي أعتبرها أمي الثانية ... إلى مشجعتي وداعمتي ... أختي حبيبتي حفظها الله سعاد

إلى سندي في الحياة إخوتي ... عبد الرحمان، خير الدين، بدر الدين .... كل شكر لهم على مساندتي... وكما أشكر زوجاتهم.... وحفظ الله أولاد أخواتي.

مريم وسام

الملخص

هدفت دراستنا إلى محاولة التعرف على أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الاقتصادية، ومدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من كل جوانبها لدى الشركات وهذا على ضوء الدراسات السابقة بالإضافة إلى تأثير تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على عوائد استثمارات الشركة.

حيث استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي تحليلي في جزئه النظري ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي. تمثلت عينة الدراسة في شركة بكهرغاز بالمدية، حيث حولنا قياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية حسب أبعاد كارول الاقتصادية، القانونية، بالإضافة إلى تقييم التقني والمالي لإحدى استثمارات التي قامت بها شركة كهرغاز، ذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2017 إلى غاية 2021،

خلصت الدراسة بأن شركة كهرغاز تطبق مسؤولياتها الاجتماعية في ثلاث أبعاد ولا كن لا تملك محاسبة خاصة بالمسؤولية لاجتماعية أو قوانين خاصة بها، ومن خلال دراسة أيضا التي قمنا بها بهذه الشركة أنه لا يوجد علاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع العائد الاقتصادي للمشاريع الاستثمارية لدى شركة كهرغاز.

الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الاستثمارات، عوائد الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية

Summary:

Our study aimed at trying to recognize the importance of the application of social responsibility accounting in economic companies, and the extent to which social responsibility in all its aspects is concerned with companies. This is in the light of previous studies as well as the impact of the application of social responsibility accounting on the returns on the company's investments.

In our study we used the analytical descriptive curriculum in its theoretical part and the applied case study curriculum. The sample study was in BAKHARGAS, where we transformed the measurement of social responsibility accounting according to Carroll's economic and legal dimensions, as well as the technical and financial assessment of one of KAHARGAS investments during the period of time from 2017 to 2021.

The study concluded that KAHRGAS applied its social responsibilities in three dimensions and did not have special accountability for social responsibility or its own laws. Also, through our study with KAHRGAS, there is no correlation between social responsibility accounting and the economic return of KAHRGAS investment projects.

Keywords: Social Responsibility Accounting, Investments, Economic Returns for Investment Projects.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان..... II

الإهداء..... III

فهرس المحتويات..... VI-VII

الملخص..... IV

قائمة الجداول..... IX

قائمة الأشكال..... XI

قائمة الملاحق..... XIII

مدخل الدراسة..... أ

الفصل الأول: محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تمهيد..... 2

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية..... 3

المطلب الأول: نشأة ومفهوم المسؤولية الاجتماعية..... 3

المطلب الثاني: أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية..... 7

المطلب الثالث: محفزات ومعوقات المسؤولية الاجتماعية..... 10

المبحث الثاني: تقديم محاسبة المسؤولية الاجتماعية..... 18

المطلب الأول: نشأة ومفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية..... 18

المطلب الثاني: أهداف وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية..... 20

المطلب الثالث: مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية..... 23

المبحث الثالث: ممارسات محاسبة المسؤولية الاجتماعية..... 26

المطلب الأول: مبادئ محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية..... 26

المطلب الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية..... 27

المطلب الثالث: القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية..... 30

خاتمة الفصل: 32

الفصل الثاني: التقييم المالي للاستثمارات

تمهيد 34

المبحث الأول: المفاضلة الاستثمارية 36

المطلب الأول: ماهية الاستثمار. 35

المطلب الثاني: اختيار الاستثمارات في ظروف التأكد. 40

المطلب الثالث: اختيار الاستثمار في ظروف عدم التأكد 48

المبحث الثاني: التسيير المحاسبي للاستثمارات 55

المطلب الأول: التسجيل المحاسبي للاستثمارات 55

المطلب الثاني: أعمال نهاية الدورة 60

المبحث الثالث: العائد الاقتصادي 65

المطلب الأول: مفهوم العائد 65

المطلب الثاني: أنواع العائد 66

المطلب الثالث: الجدوى الاقتصادية للمشاريع 67

خاتمة الفصل 71

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد: 73

المبحث الأول: تقديم شركة كهرغاز 74

المطلب الأول: نشأة كهرغاز 74

المطلب الثاني: نشاطات المؤسسة 77

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي العام لكهرغاز 78

المبحث الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتقييم الاستثمارات بالشركة 83

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية وفق البعد الأخلاقي. 83

المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية وفق البعد القانوني. 92
المطلب الثالث: المسؤولية الاجتماعية وفق البعد الاقتصادي..... 95
المبحث الثالث: التقييم المالي للاستثمارات..... 101
المطلب الأول: مراحل مفاضلة الاستثمار..... 101
المطلب الثاني: المعالجة المحاسبية للاستثمار..... 107
المطلب الثالث: العوائد الاقتصادي الاستثمار..... 109
خلاصة الفصل:..... 112
خاتمة..... 114
قائمة المراجع..... 118
الملاحق 119

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
(03-01)	وصف البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية.	86
(03-02)	الموردين المدينين لشركة كهرغاز.	95
(03-03)	الزبائن الدائنون لشركة كهرغاز.	96
(03-04)	المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة لشركة كهرغاز.	98
(03-05)	الإهتلاك الثابت رفعة متحركة تليسكوبية 130 طن.	105
(03-06)	العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والعائد الاقتصادي.	109

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
(01-01)	النموذج المقترح للدراسة.	و
(02-01)	البناء النظري للمسؤولية الاجتماعية للشركات.	04
(03-01)	هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية.	08
(04-03)	الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة.	79
(05-03)	الهيكل التنظيمي لقسم الموارد البشرية.	80
(06-03)	الهيكل التنظيمي لشركة كهرغاز.	81

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الرقم الملحق	العنوان
01	المسؤولية الاجتماعية للعمال (البعدالأخلاقي).
02	إشعار بدفع الضريبة.
03	مركزية التصريح ودفع الضريبة على النشاط المهني على مستوى إيدارية المديرية العامة.
04	دفتر الشروط.
05	العرض التقني والمالي الموردون.
06	الميزانية من سنة 2019-2021.
07	جدول حساب النتائج من سنة 2019-2021.

مدخل الدراسة:

الشركات الاقتصادية تؤثر وتتأثر بالوسط المحيط بها، وذلك من أجل الحفاظ على مكانتها واستمراريتها توجب عليها أن تتعايش مع هذا المحيط.

بحيث كل مؤسسة كانت تصب هدفها الرئيسي حول تعظيم الربح لضمان بقاء واستمراريتها في السوق، إلا أنها في الفترة الأخيرة أصبحت مختلف الشركات تهتم بالمجتمع الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى اهتمام بالعامل وظروفه الفيزيقية والاقتصادية فأصبحنا نلاحظ أن كلما اهتمت المؤسسة بعمالها ومجتمعها أي بمسؤوليتها الاجتماعية أدى إلى زيادة في قدرتها الإنتاجية والربحية وهذا هو ما يمثل المفهوم الحديث للمؤسسة الاقتصادية.

من هذه الإيديولوجية الحديثة برز لنا مفهوم مُحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي تعتبر من التطورات الحاسمة للمحاسبة، بحيث أصبحت أكبر الشركات الاقتصادية بالعالم تتنافس على مدى تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية رغبة في تحقيق عوائد أفضل عن استثمارات ونموها.

على هذا الأساس سوف نطرح الإشكالية التالية:

هل تؤثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على عائد استثمارات شركة كهرغاز خلال الفترة 2019-2021؟

❖ الأسئلة الفرعية:

1. كيف تتم ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
2. أي من أبعاد كرول للمسؤولية الاجتماعية تطبقها شركة كهرغاز؟
3. على أي أساس يتم اختيار الاستثمارات العينية بالشركات الاقتصادية؟

4. ما مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى شركة كهرغاز؟
5. كيف يتم تقييم الاستثمارات في شركة كهرغاز؟
6. ما هو واقع عوائد الاستثمارات بشركة كهرغاز خلال فترة 2019-2021؟

❖ **فرضيات الدراسات:**

بناءا على أسئلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1. تتم ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة كهرغازوفق مبادئ النظام المحاسبي المالي للجزائر.
2. تطبق شركة كهرغاز كل أبعاد كرول للمسؤولية الاجتماعية بمستوى مقبول يؤثر إيجابا على مستوى أداء الشركة.
3. يتم اختيار الاستثمارات على أساس مخرجات المفاضلة الاستثمارية لمختلف العروض الاستثمارية المتاحة أمام الشركة.
4. تتم ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال قياس أبعاد كارول محاسبيا و الإفصاح عنها في القوائم المالية للشركة.
5. تتبع شركة كهرغاز أسلوب الإهتلاك الثابت لضمان تجديد استثماراتها الحالية.
6. يتميز عائد استثمارات شركة بالتذبذب خلال الفترة 2019 إلى غاية 2021.

❖ **أهمية الدراسة:**

تساعد هذه الدراسة في إبراز أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركات الجزائرية، بحيث أصبحت من المعايير الضرورية في تحقيق أهداف الشركة لتعظيم أرباحها.

❖ **أهداف الدراسة:**

نسعى من خلال دراستنا إلى الوصول لمجموعة من الأهداف المتمثلة فيما يلي:

1. التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى شركة كهرغاز.
2. التعرف على ما يتم تطبيقه من أبعاد كارول للمسؤولية الاجتماعية لدى شركة كهرغاز.
3. تحديد نوع الإهتلاك الذي تطبقه شركة كهرغاز.
4. إبراز مدى تأثير محاسبة المسؤولية الاجتماعية على العوائد الاستثمارية لشركة كهرغاز.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:**

من أسباب اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- نظرا لحداثة الموضوع فيما يخص الربط بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والاستثمارات.
- كون الموضوع يصب في مجال تخصصي المحاسبة.
- التعريف بفوائد تبني المسؤولية الاجتماعية في الشركات.
- توسيع معارفي العلمية في هذا الموضوع.

❖ **حدود الدراسة:**

- الحدود المكانية: تمت إجراءات الدراسة على مستوى شركة كهرغاز بولاية المدية.
- الحدود الزمنية: كانت الدراسة في الفترة الممتدة من سنة 2017 إلى غاية سنة 2021.

❖ **منهجية الدراسة:**

ارتأينا في هذه الدراسة إلى إتباع المنهج الوصفي التحليلي في الجزء النظري ذلك من خلال تحليل المعطيات النظرية لمتغيرات الدراسة، واعتمدنا على منهج دراسة الحالة لشركة كهرغاز بولاية المدية عن طريق تحليل المعطيات الكمية لذات الشركة، زيادة على ذلك تناولنا إحدى الاستثمارات التي قامت بها.

❖ **الدراسات السابقة:**

1. محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية مستدامة في منظمات الأعمال، 2013-2014، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الشركات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على الإيزو 9000 والتعرف على مستوى إدراك المديرين في الشركات الاقتصادية الجزائرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ، بحيث اشتملت الدراسة عينة على عدد من الشركات الاقتصادية من القطاع الحكومي و الخاصة الحاصل على شهادة الإيزو 9000 المنتشرة في 15 ولاية جزائرية من سنة 2011-2013، توصلت الدراسة إلى أن ثمة من المديرين من اعتبر المسؤولية الاجتماعية خيارا من الخيارات الرشيدة لنجاح المنظمة الاقتصادية في بيئتها و مجتمعها محلية ، وانه وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتبيني المسؤولية الاجتماعية من طرف الشركات الاقتصادية الحاصلة على الإيزو 9000 في إدامتها لميزتها التنافسية.
2. شيخ عبد القادر، مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية دراسة حالة مجمع صيدال ، 2020-2021 ، حيث يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية و دوره في التقييم الأداء الماليبحيث اشتمل البحث على توزيع استمارة على عينة من محاسبي المجمع صيدال التي بلغ عددهم 36 فردا ، وتوصل هذا البحث إلى أن من خلال

ايجابيات أفراد العينة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تساهم بشكل كبير و ايجابي في زيادة نجاح و جودة قوائم المالية ، يستخدم مجمع صيدال محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الإفصاح عن القوائم المالية من خلال اطلاع على التقرير السنوي إلا أن المعلومات الاجتماعية التي يحملها المجمع تبقى عبارة عن ملاحق وليست مصنفة وفق لنماذج عرض متعارف عليها .

3. سالمي سامية ، ساوس الشيخ، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي دراسة تطبيقية على البنوك التجارية لولاية أدرار، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف إلى أي مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية لولاية أدرار، والتعرف على الصعوبات التي تعترض تطبيقها، وبيان الفوائد التي تعود على البنك نتيجة تطبيقه لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية و خاصة في تحسين تقييم الأداء المالي ، بعد قيامهم بتحليل الاستبيانات المستردة بواسطة الأساليب الإحصائية من خلال استخدام التحليل الإحصائيSmartPLS3 تم التوصل إلى أن هناك أثر لتطبيق نظام المحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية في تحسين تقييم الأداء المالي.

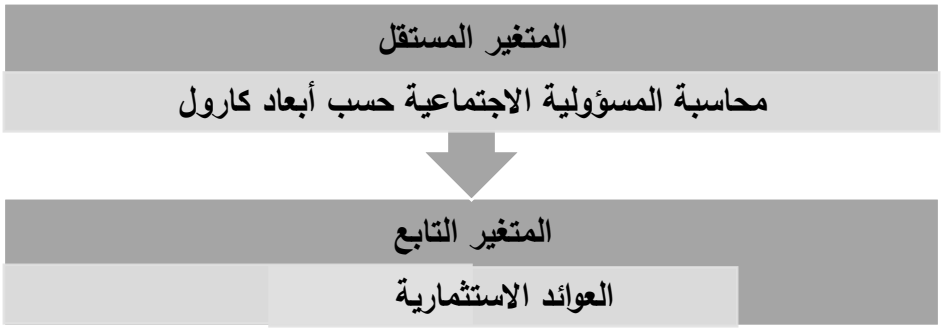
❖ **مميزات الدراسة:**

من خلال الدراسات السابقة التي تم ذكرها تم ربط محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع عدة جوانب مالية، بحيث جمعت الدراسة التي قمنا بها بالربط بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والاستثمارات، وأن الدراسة التي قمت بها كانت لدى شركة كهرغاز بالمدية.

❖ **نموذج الدراسة:**

قمنا بتصميم نموذج خاص بهذه الدراسة ذلك لتبيان المتغير المستقل والمتمثل في محاسبة المسؤولية الاجتماعية، أما المتغيرات التابعة تجسدت في أبعاد كارول للمسؤولية الاجتماعية وعوائد الاستثمار والنموذج التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (01-01): النموذج المقترح للدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة

❖ **هيكل الدراسة:**

ركزت هذه الدراسة على 03 فصول هما الفصلين النظريين والفصل التطبيقي، وتناولنا في الفصلين النظريين المفاهيم الأساسية الخاصة بمتغيرات الدراسة وهي تعرف على ماهية كل من المسؤولية الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية علاوة على التقييم المالي للاستثمارات.

أما في الفصل التطبيقي اعتمدنا على كل من محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق البعد الأخلاقي والاقتصادي والقانوني لدى شركة كهرغاز بالإضافة إلى التقييم المالي للاستثمارات في الشركة.

الفصل الأول

محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية من التطورات الحديثة في عالم المحاسبة والتي عرفت ازدهار واهتمام لدى أكبر الشركات العالمية بحيث توصلت تلك الشركات أن عند اهتمامها بمختلف جوانب مسؤوليتها الاجتماعية زاد ذلك في إنتاجها وازدهارهاوسمعتها، بهذا نصل لفكرة أنهم لم يعودوا يهتموا بجانب المالي فقط وإهمال جوانب أخرى.

في هذا الفصل سنتطرق لمجموعة مفاهيم للمسؤولية الاجتماعية، حيث خصص المبحث الأول لماهية المسؤولية الاجتماعية، وفي المبحث الثاني لتقديم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وآخر مبحث يتمثل في ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية.

أصبحت المسؤولية الاجتماعية محل اهتمام العديد من الشركات والباحثين والمهنيين، وقد تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات الاقتصادية لأنها الآن أصبحت تهتم بتحقيق مصلحة المجتمع قبل مصلحتها الذاتية، وسوف نتطرق في هذا المبحث لماهية المسؤولية الاجتماعية بتوضيح نشأة ومفهومها بالإضافة إلى أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية وما تمثله من محفزات ومعوقات المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الأول: نشأةومفهوم المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الأول: نشأة المسؤولية الاجتماعية.[1]

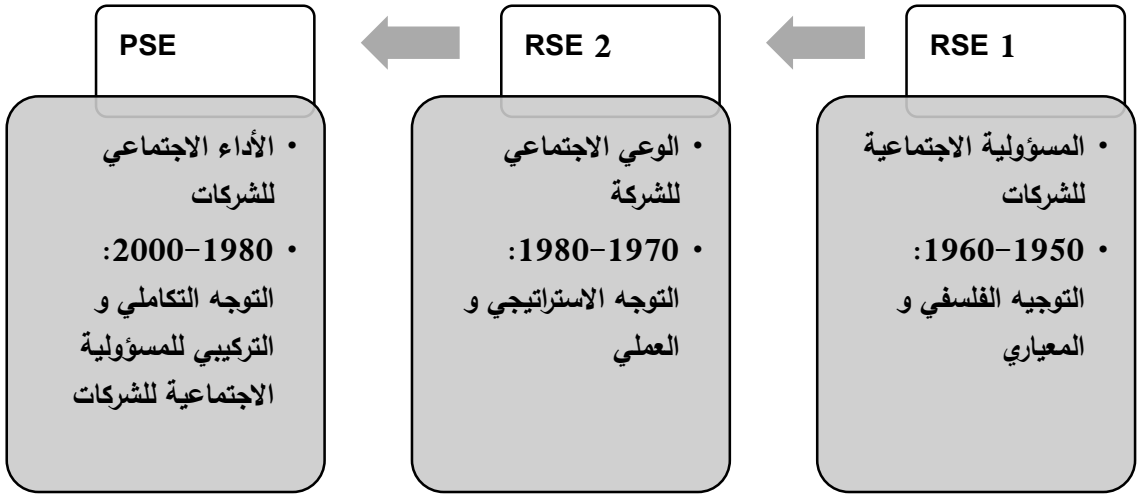
لقد كان عام 1923 هو العام الذي تم فيه ورود اصطلاح المسؤولية الاجتماعية للمرة الأول في إدارة الأعمال، وذلك عندما أشار SHELDEN في كتابه فلسفت الإدارة إلى أن مسؤولية الإدارة في مشروعات هي بالدرجة الأول مسؤولية اجتماعية، وأن التزام إدارة المشروع بمسؤوليتها الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة هو الجزء الهام من فن استخدام الأساليب العلمية لإدارة الأعمال ، وبالرغم من تلك البداية فإن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لم يجلب الانتباه في مرحلة مبكرة ، ولكن كانت هناك إشارات غير مباشرة ضلت تطفوا حتى نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين، حيث بدء اصطلاح المسؤولية الاجتماعية يلفت الانتباه أكثر من الماضي،

[1]هبولمحمد، –صلاح الدين كروش، – بن وريدة حمزة، أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول، مجلة أوراق اقتصادية، المجلد 04/العدد 02، السنة ديسمبر 2020.الصفحة 211.

وكانت تلك المساحة أشبه ما يكون بداية لمولد فكر جديد في فلسفة الإدارة هو المسؤولية الاجتماعية.

في ضل اقتصاد السوق شغلت منظمات الأعمال ببلوغ أكبر العوائد المالية، ونست أو تناست جوانب أخرى أكثر أهمية، وقد يكون غياب الرقابة الذاتية أو الخارجية وغياب الوازع الأخلاقي سببا في إهمال المنظمات للأخلاقيات الإدارية ومسؤولياتها اتجاه المجتمع لذلك فإن ظهور المسؤولية الاجتماعية هو ناتج لتفريط الكثير لمنظمات الأعمال لواجباتها الأخلاقية والاجتماعية

الشكل رقم (01-01): البناء النظري للمسؤولية الاجتماعية للشركات.



المصدر: شكة عبد الله، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة ماجيستر، دراسات مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعةالأغواط، الجزائر، السنة2014،الصفحة 10.

هذا الشكل يلخص لنا التطور النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من سنة 1950 إلى سنة 2000.

الفرع الثاني: مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

هناك تعاريف كثيرة ومتنوعة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، تختلف باختلاف وجهات النظر للباحثين والدارسين حول تحديد مفهوم دقيق وواضح حول شكل هذه المسؤولية الاجتماعية، فمنهم من يرى أن المسؤولية الاجتماعية، فمنهم من يرى أن المسؤولية الاجتماعية هي تذكير وتنبيه للمؤسسة بمسؤولياتها وواجباتها إزاء مجتمعها وبيئتها المحلية في حين يرى بض آخر أن هذه المسؤولية هي عملية تطوعية تقوم بها المؤسسة.

يشير BERNAM " إلى أن الوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة في حقيقة الأمر ليس بالعملية السهلة، بل إنها معقدة جدا ويرجع هذا في الأساس إلى أمرين الأول يتمثل في وجود عدد كثير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم وتتباين بل وتناقضأحيانا والثاني وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من هذه الشركات ومدى تصورهم حول إمكانيات ما تقدمه مؤسساتهم للمجتمع"[1].

أما البنك المركزي فقد عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها "التزام أصحاب الشركات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهموالمجتمع المحلي ككل لتحسين معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد"[2].

---

[1] سميرة لغويل، نوال زمالي، المسؤولية الاجتماعية: مفهوم الأبعاد، معايير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 27، السنة 2016، الصفحة302.

[2] جمليةالعمري، إسهامات تبني المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة الميدانية لبعض شركات التأمين في الجزائر–، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – ، الجزائر، السنة 2016/2015، الصفحة 12.

عرفها معهد الأمم المتحدة للبحوث التنمية الاجتماعية على أنها " سلوك أخلاقي لمؤسسة ما اتجاه المجتمع وتشمل سلوك الإدارة المسئولة في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال وليس مجرد حاملي الأسهم".

تعرف موسوعة التسيير وإدارة المسؤولية الاجتماعية على أنها " مفهوم يشمل مجموع الآثار (النتائج) الإنسانية والاجتماعية لنشاط المؤسسة".

تم تعريفها من قبل مجلس الأعمال للتنمية المستدامة على أنها " الالتزام المستمر من قبل الشركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل".[1]

بهذا نصل إلى تعريف إجرائي نوعا ما واضحا وشاملا لكل الجوانب الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية على أنها التزام وواجب المؤسسة بهدف خدمة الاقتصاد و التنمية معا عن طريق الاهتمام بالأطراف الداخلية للمؤسسة كالعاملين والأطراف الخارجية كأفراد المجتمع و البيئة معا في تحقيق الأهداف وتبقى المسؤولية الاجتماعية غامضة المفهوم ولا يوجد تعريف بشكل محدد ودقيق ، ويمكن القول أنهما قوة إلزامية قانونية ، ولا تزال هذه المسؤولية ذات طابع أدبي ومعنوي ، تستمد انتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية التي تقوم بها المؤسسة.

[1] آمنة تونسي، إبراهيم بورنان، المراجعة الاجتماعية ودورها في تضييق فجوة التوقعات عن المسؤولية الاجتماعية من خلال محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 07، العدد 3، السنة 2016، الصفحة 337.

المطلب الثاني: أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية

أولا: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

جاءت مساهمة كارول بنقلة نوعية في توسيع مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث ميزة بين أربعة أبعاد رئيسية لهذا مفهوم:[1]

1- **البعد الاقتصادي**:حيث تمارس منظمة الأعمال أنشطة اقتصادية لتحقيق كفاءة وفعالية. وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتنتج سلع وخدمات بنوعية الراقية. وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل الإنتاج المختلفة، بتحقيق ذلك تكون قد تحملت المسؤولية الاقتصادية.

2- **البعد القانوني**:حيث يندرج في هذا الإطار الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلف جوانب في المجتمع. سواء كان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو المنافسة أو غيرها.

3- **البعد الأخلاقي**:التي تراعي من خلاله منظمة الأعمال الجانب الأخلاقي في كل قراراتها ومسارها في صناعة التي تعمل فيها، تجنبا لأي ضرر قد يلحق بالمجتمع.

4- **البعد الخيري**:الذي يشمل على التبرعات والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية التي تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح كما قد تتبنى الأنظمة في هذا الإطار قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها ومتابعتها.

---

[1] مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، –دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري–، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير، جامعة وهران،الجزائر، السنة 2014/2013، الصفحة 80/79.

الشكل رقم (2-1): هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية.



المصـــدر:(هبولـة محمـد، صـلاح الـدين كـروش، بـن وريـدة حمزة،أبعـاد المسـؤولية الاجتماعيـة وفـق هـرم كـارول، مرجع سابق،السنة2020، الصفحة 219)

نلاحـظ مـن خـلال هـذا الشـكل أن كـارول قـد صـنف الأبعـاد مسـؤولية الاجتماعيـة فـي هـرم بحيـث وضـع المسـؤولية الخيريـة علـى أعلـى الهـرم ثـم يـأتي بعـدها المسـؤولية الأخلاقيـة ثـم يـأتي فـي مركـز الثالـث المسـؤولية القانونيـة وفـي أخـر الهـرم المسـؤولية الاقتصادية.

ثانيا: مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

تعتمد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال على تسعة مبادئ روتينية تتمثل فيما يلي:[1]

1. **الحماية وإعادة الإصلاح البيئي:** ينص على ضرورة قيام المنظمة بعملية إصلاح البيئة وحمايتهاوكذلك اعتماد على التنمية المستدامة في المنتجات ومختلف الأنشطة والعمليات التي تقوم بها بصفة يومية.
2. **القيم والمبادئالأخلاقية:** وذلك من خلال تثبيت الالتزام التصرفات والسلوكيات المبنية على أسس أخلاقية متينة متعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة.
3. **المسائلة والمحاسبة:** من خلال الإفصاح والكشف عن المعلومات الضرورية وعدم إخفاء الحقائق ومحاسبة من يقوم عكس ذلك ومسائلته.
4. **تقوية وتعزيز السلطات:** ضرورة تحقيق التوازن بين الأهداف الإستراتيجية وكذلك الإدارة اليومية لمصالح العملاء والمستثمرين.
5. **الأداء المالي والنتائج:** من خلال إعطاء المساهمين عائد مالي محترم ومنافس بصفة دائما مع الحفاظ على الممتلكات والعمل على تحقيق نمو المنظمة على مدى البعيد.

---

[1] بلقايد محمد جواد، دور المسؤولية الاجتماعية وأخلاقياتالأعمال في الرفع من أداء الموارد البشرية –دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري –، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال وحوكمةالشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، السنة 2019/2018، الصفحة 20/19.

6. مواصفات موقع العمل: ذلك من خلال تحسين ظروف العمل من حيث امن وسلامة الموظفين وتحسين مناخ العمل ودفع الأجور تنافسية من خلال استقطاب والإبقاء على أحسن الموظفين.

7. العلاقات التعاونية:[1] من خلال الاتصاف بالعدالة والأمانة والمساواة مع موظفي المؤسسة.

8. المنتجات ذات الجودة والخدمات: ذلك من خلال تحديد احتياجات الزبائن والاستجابة لهذه المتطلبات من خلال تقديم منتجاتوخدمات ذات نوعية جيدة لنيل رضا الزبون وحرص على سلامته.

9. الارتباط المجتمعي: ذلك من خلال إقامة علاقات مع المجتمع المتواجد فيه وتحطيم الحواجز والعوائق.

المطلب الثالث: محفزات ومعوقات المسؤولية الاجتماعية.

أولا: محفزات المسؤولية الاجتماعية.

إن قيام الشركات بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية يتضمن إلى حد ما دعم جميع الأفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعترافبجودتها،والمساهمة في إنجاح أهدافها، علاوة على المساهمة في سد الاحتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية.

[1] صديق زكرياء، بن جيمة عمر، المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص ودورها في تحقيق الأمن الاقتصادي بالجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 03، العدد02، السنة 2017، الصفحة 157.

1-فوائد تبني المسؤولية الاجتماعية:

وقد قسمت فوائد التي يمكن للمؤسسة أن تحققها جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية إلى قسمين رئيسين، الفوائد المالية التي تستفيد منها الشركة والفوائد الاجتماعية التي تنعكس على المجتمع ويمكن توضيحها فيما يلي:[1]

أ. **فوائد المسؤولية الاجتماعية للشركة:**

- **تحسين الأداء المالي:**إن تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية سيكون مؤثرا من الناحية المالية فهناك ارتباط حقيقي بين ممارسة النشاطات التجارية المسؤولة أخلاقيا وبين الأداء المالي الجيد للمؤسسات، ففي أحد الدراسات أجريت سنة 1999 أكدت أن الشركات التي قامت بالالتزام بصورة معلنة بقواعد أخلاقية محددة، فاقت في أدائها الشركات المثيلة ممن لم تعلن مثل هذه الالتزام بمقدار 2-3 مرات وهذا بالاعتماد على قياس قيمة الأسهم في السوق.
- **تعزيز سمعت المؤسسة ومكانة المنتج** : إن المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تعزيز مكانة المنتج و تقوية سمعة المؤسسة ، ففي الشركات الحديثة تشكل صورة القيمة المادية التي تخلق منهج العمل ، حيث تحظ باهتمام بالغ من أصحاب الشركات لأنها من معايير النجاح ، فقد أشارت دراسات ميدانية للمنتدى الاقتصادي العالمي لأكثر من 1000 شركة عالمية حيث تم توزيع 1500 استمارة على مديري تلك الشركات و أكد 60% منهم أن السمعة الجيدة

[1]خويلداتصالح، المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة كهرغاز- ورقلة - ، مذكرة مقدم لاستكمال نيل الماجيستر في العلوم التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، السنة 2011/2010، الصفحة من 69 - 71.

يمكن أن تساهم بحوالي 40% من قيمة الأسهم السوقية للمؤسسة ، لذا فأن الشركات تسعى جاهدة للاستفادة من مزايا التميز الأخلاقي في بيئة نشاطها.

- **تحسين فرص الحصول على رؤوس الأموال:** إن أهمية السمعة الجيدة للمؤسسة في جعل أدائها مستداما لخدمة المجتمع تعد ميزة أخرى من مزايا الممارسات المسؤولية الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين وضع تلك الشركات في أسواق الإقراض، كما أن الشركات التي تشعر بالمسؤولية اتجاه مجتمعاتها تستطيع جذب المزيد من رؤوس الأموال والتقليل من التكاليف الإجمالية للإقراض.
- **رضا عالي للمستهلكين:** مع تعاظم تأثير الأعمال وازدياد تدفق المعلومات وسهولة حصول عليها في الوقت الحالي فإن المستهلكين باتوا أقدر على تمييز الشركات ذات السمعة الجيدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يعني أن الشركات ذات الاسم التجاري الجذاب بفعل السياسات المستجيبة اجتماعية تستفيد من سمعتها الجيدة من أجل تنمية مبيعاتها وخلق التزام أقوى لدى الزبائن بسلعها وخدمتها، حيث أظهرت الدراسات بالمقابل إن المستهلكين باتوا يأخذون بعين الاعتبار قيم ومعايير أخرى غير تلك المتوفرة في السلعة أو الخدمة.[1]
- **ولاء و إنتاجية اكبر للعاملين :** لقد أدت السياسات المسؤولية الاجتماعية و مبادرتها الرفيقة بالعمال و اهتمام بتحسين ظروفهم إلى خفض تكاليفها ، فقد أدت إلى تحسين إنتاجية المستخدمين ، حيث خلصت عدة دراسات إلى تقليل الضعف في الكفاءة ، كما أدت إلى تحسين إنتاجية المستخدمين ، حيث

[1] خويلدات صالح ،المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة كهرغاز– ورقلة – ، مرجع سابق ، الصفحة 71-72.

خلصت عدة دراسات إلى أن الشركات التي تبنت برامج موجهة لتحسين الظروف المعيشية للعمال و المستخدمين كتأمينات و التسهيلات مختلفة قد أسهم ذلك في خفض معدلات الغياب عن العمل ، وتحسن قدرة الشركات على الاحتفاظ بالموظفين الأكفاء و في زيادة الإنتاجية المتوسطة للعاملين بالإضافة إلى تقليص بحث عن الموظفين و تكوينهم .

- **انخفاض المخاطر والتكاليف التجارية:** إن المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية و الجهود المبذولة لتحسين الأوضاع البيئية من شأنه تخفيض حجم الغرامات و تخفيض الأحكام الصادرة ضد الشركات التي تتعرض لغرامات نتيجة رفع دعوة قضائية ضدها يمكنها تخفيف الغرامات لحد كبير إذ ما ظهرت أنها تقوم بجهود مشتركة لتجنب المشاكل التي عرضتها لهذه الغرامات ، كما أن المستهلكين يكونون على استعداد لتجاوز تلك الأخطار عندما يتبين أن المؤسسة لم تقم بإجراء غير مسؤول عمدا نتيجة أفعالها ، بل فعلت كل ما في وسعها لمنع المشكلة من الحدوث .

ب. فوائد المسؤولية الاجتماعية للمجتمع: وتتمثل أهم الفوائد فيما يلي:

- **التوظيف:** إن دور الشركات كجهات مستخدمة يعد من أهم المصادر التنمية الاقتصادية، فالشركات تقوم بتوظيف الأفراد بصورة مباشرة من خلال تعيين موظفين دائمين أو موظفين بموجب عقود، وممارسة الشركات في الاعتماد على العمال المحلين بدل جلب عمالة لأجنبية أو قيامها بعدم تمييز بين العمال فيما يتعلق بالأجور والمعاملة يدل على مراعاة الشركات المسؤولية الاجتماعية.

- **توفير الموارد والمشتريات:** يؤدي توفير المواد من سلع وخدمات من طرف الشركات الموجودة في الشركات إلى إشباع حاجات ورغبات الأفراد من جهة وتحفيز التنمية الاقتصادية للمجتمع من جهة أخرى.
- **تحديد مواقع المرافق والإدارات:** تساعد عملية اختيار المؤسسة المستثمرة لقواعد مواقعها التشغيلية في دفع الاقتصاد المنطقة من خلال إيراد ضرائب وتوفير فرص عمل للشباب وتعزيز جهود التنمية المحلية من خلال بناء مدارس ومستشفيات والاهتمام بالجانب الثقافي والرياضي.

مما سبق يمكن القول إن الشركات إذا ما تبنت فلسفة المسؤولية الاجتماعية يعزز عن سمعتها التجارية، كما تساعد في زيادة الأرباح طويلة الأجل أو إبقاء الشركة من خلال بناء جمهور ايجابي.[1]

2-المسؤولية الاجتماعية بين مؤيد ومعارض:

إن المتبع للأدب إداري الذي يعالج موضوع المسؤولية الاجتماعية أن هناك مواقف مؤيدة لأن تتبنى المؤسسة مزيدا من الأدوار الاجتماعية وبالمقابل يكتشف بسهولة أن هناك من يعارض هذا التوجه ويعتبره مهددا لوجود مؤسسات حرة،ويدعم كلا الطرفين آراءهم بحجج قائمة على أسس عقلانية وعلمية، ويمكن أن نستعرض أراء الطرفين كالآتي:

[1]Jaejoonhan ,hyunjeongkim, jeongmin Yu, empiricalstudy on relationshipbetweencorporate social responsibility and financial performance in korea , Asian journal of Sustainability and Social Responsibility,2016, page 5.

أ. المؤيدون لتبني المسؤولية الاجتماعية:[1]

- تعد مجالا مناسبا في العلاقة بين المؤسسة والمجتمع بما يمكنها من البقاء في السوق.
- تحقيق حالة الإشباع للحاجات ويعني مساهمتها في تحقيق الربحية الاجتماعية بعموم المجتمع ودون أن تنحصر بمن يمتلك القسم الأعظم من القوى الشرائية.
- تتمثل فعلا أخلاقيا وجبا، وعلى إدارات الشركات عطاء المزيد ومن ثم مزيد من اهتمام ورعاية الإنسانية وبهذا الصدد فإن الشركة، تقتطع خمسة بالمائة من دخلها الخاضع للضريبة ومنذ عام 1945 للمشاريع الخيرية المقدمة للمجتمع.
- يرى أنصار هذا الرأي أن الأرباح على المدى البعيد يمكن أن تزداد من خلال تبني المؤسسة دورا اجتماعيا أكثر، حيث أن رضا المجتمع ومدى جسور التعاون وثقة معه يمثل مدخلا مهما ذي مردود مستقبلي كبير، كما أن الصورة العامة للمؤسسة تكون أفضل وينعكسذلك على زيادة المبيعات، كما تقل من إجراءات الحكومة وقوانينها المتعلقة بتدخل شؤون الأعمال.

ب. حجج المعارضة للقيام بالمسؤولية الاجتماعية:

تطلق الحجج أو الآراء المعارضة لقيام منظمات الأعمال بمهام المسؤولية الاجتماعية بكون هذه المهام تتعارض مع الهدف الرئيسي لمنظمة الأعمال و متمثل بتحقيق الربح و بالتالي فهي تنسجم تماما مع الأفكار المنطلقة من المفهوم الكلاسيكي (التقليدي) للمسؤولية الاجتماعية و التي تعارض وجود هدف يفوق أو يوازي الهدف الأحادي للمنظمة وهو تحقيق الأرباح و امتدادا إلى ذلك هذه الأرباح

---

[1] شرفي زكريا، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس الأنشطة ABC– دراسة حالة مؤسسة PROLIPOS، لإنتاج المواد الدسمة "عين مليلة "، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم جارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، السنة 2015/2014، الصفحة 11-16.

المحققة لا تعود أساسا إلى المديرين إنما هي من حق المالكين و المستثمرين ، وبالتالي فإنهم يختارن كيفية إنفاق الأموال واستثمارها بالشكل الذي يحقق لهم فجو في رأس المال وقبل أن تنفق تلك الأموال الأرباح نحو القيام بمهام المسؤولية الاجتماعية وبنفس المعنى تقريبا يشير M.FRIEDMAN أن الشركات لا تملك النقود لكي تعطيها لأي شخص كان، بل أنها تعود على العاملين والمواطنين و حملت الأسهم ، وعليه فأنه إذا ما أردنا أن نحدد الحجج التي تدعوا لعدم القيام بالمهام المسؤولية الاجتماعية فيمكن حصرها في الآتي:[1]

- إذا ما أخذت منظمات الأعمال بمهام المسؤولية الاجتماعية وبشكل متزايد فإنها ستتحول وبوقت قصير إلى شكل لا يختلف على ما هو سائد في المنظمات الحكومية.
- لا تمتلك قوة القانون في إلزامية التنفيذ من قبل منظمات الأعمال أي أنه عمل طوعي تقوم به المنظمة ولا يحدد ب القانون.
- إذ انفردت المنظمة بإنفاق المبالغ على تنفيذ برنامج المسؤولية الاجتماعية ودون المنافسين الآخرين، فإن ذلك يعني تحملها كلفا إضافية من شأنها أن تنعكس على زيادة أسعار السلع التي تتعامل بها، وبالتالي تنعكس سلبا على موقفها وهويتها التنافسية في السوق.
- محدودية الخبرة والمهارة المتاحة لدى منظمات الأعمال في معالجة المشكلات الاجتماعية التي تعترض عملها.

[1]عبد الرزاق سالم الرحاحلة، المسؤولية الاجتماعية، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،السنة 2011،الصفحة 78-88.

- تطبيق الأهداف الرئيسية الأخرى للمنظمة الأعمال إذ تم القيام بها لكونها تستنزف طاقة ليست بالقليلة من جهد المنظمة.
- المسؤولية الاجتماعية تكاليفها عالية والتي بدورها تنعكس على المجتمع وبما يؤدي إلى زيادة في قيم وأسعار السلع المشتراة.

المبحث الثاني: تقديم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

لم يعد الاهتمام الشركات الاقتصادية بالجانب الربحي فقط، فلقد زاد وعيها بموجب التطور للاهتمام بالجانب الاجتماعي ولهذا ظهر بما تسمى بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي سوف نتطرق لها هنا تفصيل حول نشأتها ومفهومها الشامل وأهداف وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى مجالاتها.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

أولا: نشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية.[1]

إن المحاسبة المسؤولية الاجتماعية في فترة السبعينات من القرن الماضي قد نالت اهتماما تجريبيا ملحوظا ولاقت انتشارا بحثيا واسعا، تلاها خلال فترة الثمانينات وحتى منتصف تسعينيات القرن الماضي إهمال واضح وصل إلى حد التجاهل الكامل من برنامج البحث العلمي. أما المحاسبة البيئة قد بدأت جذورها في التسعينيات، وقد استمر البحث بها بطيئا، إلى أن لاقت انبعاثا وولادة جديدة خلال التسعينيات، حيث عاد الاهتمام العلمي بكل من المحاسبة الاجتماعية والمحاسبة البيئة في منتصف التسعينات. ومع انعطاف القرن الماضي والدخول في الألفية الجديدة بدأت كل من المحاسبتين الاجتماعية والبيئةوالأحياء، لتصبح تسمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. وبعد كل الدراسات التي قام بها الباحثين أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تتطور بتطور الحياة الاجتماعية، وكذلك بارتفاع عدد الجمعيات والمنظمات المطالبة بحقوق الإنسان والبيئةوالرفاهيةالاجتماعية، وكان أبرز ذلك الاهتمام في الألفية الجديدة من القرن الحالي،وبالتاليتأخذ اهتماما كبيرا من

[1] أحمد نصير ، – زكريا دمدوم ، مداخل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية في ظل التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال و الأعمال، المجلد ،03 العدد04، السنة 2019 ديسمبر، الصفحة 80-81.

كل الأطراف المعنية بالمجتمع واحتياجاته لدوره بتقديم معلومات مفيدة لكافة أفراد المجتمع.

وقدمت العديد من الجمعيات المهنية المحاسبية مجموعة تعاريف لمهنة المحاسبة تدرجت في تطويرها من اعتبار المحاسبة حرفة لا حقلا من حقول المعرفة. مرورا باعتبار المحاسبة نضام للمعلومات له دورا كبيرا في عملية اتخاذ القرار. وصولا إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث اعتبرت المحاسبة مسئولة عن تحقيق الرفاهية الاجتماعية.[1]

ثانيا: تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تعددت التعاريف الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، ومن بينها:[2]

ما أشار إليه أصلان سنة 1987: أنه مجموعة الأنشطة التي تخص قياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمؤسسات بعد قياس التكاليف الاجتماعية وتوصيل تلك المعلومات للفئات وطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات حيث برز هذا التعريف اهتمام المحاسبة المسؤولية الاجتماعية بوظيفتي قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات والتقرير عن نتائج القياس بما يكفل أجزاء تقييم الأداء الاجتماعي لأي مؤسسة من قبل المجتمع.

يعرفها راماناثان على أنها: عملية اختيار تقوم بها المؤسسة للمتغيرات والمقاييسوأساليب القياس والعمل على تطوير المنظم للمعلومات المفيدة في تقييم

---

[1]محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمة الأعمال دراسة ميدانية في مؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو9000 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف ، الجزائر ، السنة 2013-2014، الصفحة 127.

[2]طرشي محمد ، يخلف إيمان ، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي ، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال – المجلد 03-العدد 05، السنة 2017، الصفحة 101.

الأداء الاجتماعي للمؤسسة وتوصيل هذه المعلومات إلى المجموعات ذات العلاقة سوآءا بداخل المؤسسة أو خارجها.[1]

كما عرفها معهد المحاسبة الاجتماعية والأخلاقية محاسبة المسؤولية الاجتماعية: أنها "تهتم بالمعرفة حول تأثير مؤسسة ما على المجتمع،وكذلك حول العلاقة مع أصحاب المصالح، وهم جميع المجموعات التي تؤثر أو تتأثر بأنشطة المؤسسة ".[2]

بناءا على مسبق من تعاريف يمكن تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها: هي من أحدث فروع المحاسبة،والتي تهتم بكل ما هو اجتماعي داخل الشركات، حيث تعتمد على مجموعة من المبادئ التي تقوم بها المؤسسة في إطار التزامها بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع وتحويلها ككل إلى معلومات مالية كمية ذات طابع اجتماعي، ومن ثم توصيلها للأطراف المستفيدة، من أجل مساعدة في اتخاذ القرار.

المطلب الثاني:أهداف وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

أولا:أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

يمكن حصر أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

1. تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشمل فقط على التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمؤسسة، وإنما تتضمن أيضا عناصر التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) التي لها تأثير على فئات المجتمع،

---

[1]ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايدتلمسان،الجزائر، السنة 2010/2009، الصفحة 42.

[2]عبد الحق سعدي، نعيمة زعرور، محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على العاملين في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية ن المجلد 06، العدد01، السنة 2016، الصفحة 108.

ويتبع هذا الدور من قصور المحاسبية التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي.

2. مساعدة إدارة المؤسسة في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.[1]
3. تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجيتها وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المؤسسة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى.[2]
4. الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة والتي لها أثار اجتماعية (أثرقرارات المؤسسة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة و على استهلاك الموارد)، و يظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة و مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، و أيضا إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية و الخارجية على حد سواء، من أجل ترشيد القرارات الخاصة و العامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع.

---

[1] بن خليفة حمزة، إمكانية استخدام معايير المحاسبة الدولية في قياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية المؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 02، العدد 02، السنة 2018، الصفحة 63

[2] بلقايد محمد جواد، سعيداني محمد، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتدقيق الاجتماعي، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 01، العدد 01، السنة 2018، الصفحة 66.

5. من أهم أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي معرفة قياس التكاليف والفوائد الاجتماعية، ومعرفة الإفصاح عن الفوائد والتكاليف التي تكبدتها المؤسسة.[1]

ثانيا: أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تفاقم الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخيرة نتيجة عدة عوامل أهمها:[2]

1-تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات حيث لم يعد معيار تقييم الأداء للمؤسسة هو تعظيم الربح بقدر ما يجب أن يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الايجابي للمؤسسة وتوقير البيانات الملائمة عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع.

2-نتيجة لتطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي وزيادة التلوث في البيئة المحيطة بالشركات تزايدت المطالب من قبل الجهات المهنية للمؤسسات بالإفصاح عن ذات المضمون الاجتماعي.

3-تلعب التكاليف الاجتماعية دورا هاما في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة من خلال مقابلة الإيرادات بجمع القوائم المخصصة لتلك الأنشطة يعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة.

---

[1] حمانةيامينة، أهمية إرساء ممارسة محاسبة التكاليف لتقييم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلومالتسيير، جامعة البويرة، السنة 2022/2021، الصفحة 120/119.

[2] سالمي سامية،ساوس الشيخ، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين تقييم الأداء المالي دراسة تطبيقية على البنوك التجارية لولاية أدرار، مجلة علمية دولية محكمة متخصصة في الميدان الاقتصادي، العدد 03، السنة ديسمبر 2018، الصفحة 265.

4-تركيز الكبير من قبل المفكرين والدارسات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية من ناحية التكاليف وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة في مجال قياس الأداء الاجتماعي مما يؤدي إلى لارتفاع التكاليف الكلية للمؤسسة التي تتحمل مسؤوليته الاجتماعية.

المطلب الثالث: مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطوير المحاسبي، التي تتطلب نموذجا محاسبيا مبنيا على أسس من القيم الاجتماعية السائدة، كما يتطلب نموذج المحاسبة الاجتماعية التوسع في القياس المحاسبي بحيث يمتد ليشمل الآثار الخارجية لتصرفات المؤسسة الاقتصادية، وتتمثل هذه الآثار الخارجية فيما يعرف بالتكلفة الاجتماعية أو العائد الاجتماعي. وهناك مجالات للأداء الاجتماعي التي تشملها المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وهي:[1]

أولا:مجال الموارد البشرية العاملة:

تشمل الموارد البشرية العاملة جميع العاملين في المؤسسة بغض النظر عن طبيعة أعمالهم ومواقعهم في هيكل التنظيمي، والمسئولين عن أداء المهام والواجبات المؤدية إلى تحقيق أهداف المؤسسة، ومن بين الأنشطة ضمن هذا المجال:

1-تقديم المساعدات المالية ومنح المكافآت ذات طابع الاجتماعي للموارد البشرية العاملة.

[1]عبد القادر حوة ، أبعاد و معوقات محاسبة المسؤولية الاجتماعية و الأساليب المحاسبية للإفصاح عنها ، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية ، مجلد 07 ، عدد 01 ، السنة 2021/06/07، الصفحة 347/346.

2-صرف رواتب وحوافز العاملين لدى المؤسسة من العسكريين والأسرى والمفقودين والمجازين دراسيا.

3-توظيف الموارد البشرية المفروضة على المؤسسة لأسباب سياسية أو اجتماعية.

4-تأمين مستلزمات الصحة والسلامة المهنية للموارد البشرية العاملة من مخاطر العمل.

5-الأنشطة الاجتماعية الأخرى كالطعام والنقلوالسكنوغيرذلك.

ثانيا:مجال التفاعل مع المجتمع:

يشتمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق رضا المستهلك والعملاء على المنتج أو الخدمة وتتضمن الأنشطة التالية:[1]

1-أنشطة خاصة بتحديد وتصميم المنتجات: القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين، وتعبئة المنتجات بشكل يؤدي إلى تقليل احتمالات التعرض لأي إصابة عند الاستخدام.

2-أنشطة خاصة بتحقيق رضا المستهلكين: وضع بيانات على عبوة المنتج للتعريف بحدود و مخاطر الاستخدام وتاريخ الصلاحية.

3-توفير مراكز خدمة الصيانة وإصلاح المنتج: يتضمن كل ما من شأنه زيادة الأرباح والقدرة التنافسية للمؤسسة، وتحسين العلاقة مع الجمهور والمحافظة على رضاهم.

[1]أكرم الشارف الجالي دخان، إمكانية تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الليبية العامة، مذكرة ماجيستر، كلية الاقتصاد، جامعة الزاوية، ليبية، السنة 2019، الصفحة 35/34

ثالثا:مجال العملاء (المستهلكين):

تسعى الشركات لتحقيق وكسب رضا العملاء والمستهلكينوالمحافظة على هذا الرضا، وذلك من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة لهم، والتي تساعدهم على إنجاز أعمالهم بصور أفضل وكذلك العمل على الصدق في التعامل معهم وحسن معاملتهم، لأن هذه الأمور سوف تنعكس على المؤسسة نفسها على المدى القصير والمدى الطويل.

رابعا: مجال المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية[1]:

هي تلك المساهمات والمسؤوليات الطوعية والإجبارية الملقاة على عاتق الوحدة اتجاه حماية البيئة وتحقيق استدامتها ومنع تقليل التلوث البيئي من جهة، والاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية من جهة أخرى وتتجسد الأنشطة الخاصة بهذا المجال بتوفير المعدات الأزمة للحماية من التلوث أو لمراقبة التلوث وعدم السماح بتجاوز النسبة المسموح بها، إدارة النفايات وإعادة استعمالها للتقليل من الآثار السلبية على البيئة، الاقتصاد في استعمال المواد الخام ومنع الاستعمال التعسفي لها.

[1]لوصيف حياة ، العياشي زرزار ، مدى تطبيق مجالات المحاسبة المسؤولية الاجتماعية و أثرها في على تحسين جودة المعلومات المحاسبية – دراسة ميدانية في مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة ، مجلة دراسات و أبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة ، المجلد 08 ، العدد 02، السنة 2021، الصفحة 142

المبحث الثالث: ممارسات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

سنرى في هذا المبحث ممارسات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والذي سنتطرق فيه لمعرفة فروض ومبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى القياس والإفصاح لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الأول: مبادئ محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

يستند النظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المبادئ التالية:[1]

أولا: توجد مسؤولية على المؤسسة والتزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وبالتالي تقبل تحمل هذا الالتزام، بالنسبة للموارد الاقتصادية فهيا نادرة ومحدودة، ولذا يتوجب استغلالها بفاعلية قصوى وبشكل يِدي إلى تعظيم العائد الاجتماعي المحقق من الاستثمار الاجتماعي.

ثانيا: يجب على المؤسسة تعويض المجتمع عما تستنفذه من الموارد الاقتصادية العامة في نشاطها الاستغلالي التشغيلي كالماء والهواء فهي ليست سلع مجانية وإنما موارد اقتصادية.

ثالثا:ضرورة اطلاع المجتمع على مدة تنفيذ المؤسسة لالتزاماتها تجاهه وذلك ضمن الأسس المبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي.

[1]رفيق نزاري ،سبرينة مانع ، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية –البيئية ، مجلة آفاق للعلوم –ISSN2507 7228، جامعة زيان عاشور، الجلفة، السنة جوان 2019،الصفحة 465/464

المطلب الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يعتبر الإفصاح المحاسبي الأداة الأساسية والفعالة لإثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية وإيصال نتائج الأعمال لمستخدمي القوائم المالية ودعم قراراتهم الاستثمارية أو التمويلية وغيرها. ونتاجا لتطور الفكر المحاسبي وظهور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية اهتم الباحثين في المجال المحاسبة حول أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية، ما أدى إلى ظهور طرق ونماذج خاصة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والتي سيتم عرض بعضها في هذا المبحث.

أولا:مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

يعرف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أنه "تزويد جميع الفئات بالمعلومات التي تعتبر مفيدة وغير مضللة عند اتخاذ القرار الاقتصادي الرشيد،وعلى أن يتوفر بالقوائم المالية الصفات النوعية للمحاسبة المالية، وهي الملائمة والبعد عن التحيز وقابلية الفهم، المقارنةوتوقيت المعلومة والشمولية.[1]

يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أنه عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقويم الأداء الشامل للمؤسسة، ولقد تزايد الاهتمام بالإفصاح عن الأداء الاجتماعي التي تتحملها المؤسسة وذلك لأسباب نذكر منها:

[1] يحي عبد اللاوي، يامن فوحمة، بلال نصيرة، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية –عرض لمجموعة من النماذج–، مجلة الاقتصادية والتنميةالمستدامة، المجلد 03/العدد 1، السنة سبتمبر 2020، الصفحة133.

- أسباب تتعلق بمسؤولية المحاسب ومهنة المحاسبة: وهذا ما وضحته جمعية المحاسبين الأمريكية حيث أن "الإفصاح عن البيانات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية هي تؤثر على أصول المؤسسة ونفقاتهاوالتزاماتها وهي من طبيعة عمل المحاسب".[1]

ثانيا طرق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

يتم الإفصاح عن التكاليف بالطرق أدناه:[2]

- **طريقة الدمج:**أي دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع معلومات المحاسبية المالية ضمن القوائم ذات الغرض العام (الميزانيةوجدول حساب النتائج)، وتطبيق بمفاهيم تنسجم مع مفاهيم المحاسبة المالية التقليدية مثل تكاليف الاجتماعية، كما أنها تفرض إمكانية القياس النقدي لمختلف العمليات الاجتماعية رغم صعوبة القياس بدقة وعدم إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، كما أن عملية الدمج تعقد المعلومات وتصبح صعبة الفهم، وهذا ما يعتبر من سلبيات هذه الطريقة.
- **طريقة الفصل:**وهي عرض معلومات عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير مستقلة عن القوائم المالية وملحقاتها، وبغض النظر عن التقرير من حيث كونه وصفيا أو كميا أو ماليا، سواء كان الإفصاح شاملا أو جزئيا، مع الإبقاء على

---

[1]آمنة تونسي، أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين المحتوى الإعلامي للقوائم المالية في ظل مفهوم المؤسسة الاقتصادية المعاصرة– دراسة حالة شركة سوناطراك نشاط النقل بالأنابيب، مجلة دراسات الاقتصادية، المجلد 16،العدد01، السنة 2022، الصفحة356.

[2]عبد الحق سعدي، عبد القادر شيخ، واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية دراسة استطلاعية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية بسكرة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2021، الصفحة 366.

القوائم المحاسبية المالية التقليدية كما هي وتكون هذه التقارير الاجتماعية المنفصلة على شكل تقارير وصفية، تقارير القياس النقدي لعناصر التكاليف، قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية، تقارير المدخلات، تقارير المدخلات والمخرجات، وقائمة التأثير الاجتماعي.

ثالثا آثار الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

يعود عليها بمنافع اقتصادية من أهمها:[1]

1-الحصول على معاملة ضريبية مميزة من حيث الإعفاء أو تخفيض الضرائب المفروضة عليها نتيجة التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية.

2-دعم ثقة واحترام المجتمع والأفراد في المؤسسة وبالتالي زيادة الإقبال على منتجاتها والتوسع في استثماراتها مما ينعكس على نتيجة نشاطها ومركزها المالي.

3-إن الإفصاح المؤسسة عن سياستها تجاه وفائها بمسؤوليتها الاجتماعية سوف يرفع من كفاءة المؤسسة وزيادة أرباحها خاصة إذا استخدمت المؤسسة مواردها بأكبر كفاءة ممكنة.

4-إن بقاء أي مؤسسة واستمرارها على المدى الطويل يتوقف في نهاية على مدى قدرة المؤسسة على إعلام أفراد المجتمع المحيط بها بما أوفت به من مسؤوليات اجتماعية، فإذا ما فشلت المؤسسة في ذلك فإن المجتمع سوف يبذل حتما جهدا معاكسا ضد المؤسسة وما تسعى إليه من أهداف.

[1] امحمدي فطوم، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية ، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، العدد 13 ، السنة ديسمبر 2015 ، الصفحة 310-311.

5-تطوير معايير الإفصاح ولعرض العام، عن طريق التوسع في المعلومات التي يتم الإفصاح عنها من حيث الشكل والمضمونّ، لتشمل الأداء الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة.[1]

المطلب الثالث: القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

القياس المسؤولية الاجتماعية للمحاسبة هو عملية تقييم وتحليل الأثر الاجتماعي للشركات والشركات على المجتمع والبيئة. يهدف هذا القياس إلى تحديد وتقييم الجوانب الاجتماعية والبيئية لأنشطة المنظمة ومساهماتها الإيجابية أو السلبية في المجتمع والبيئة.[2]

أولا: مفهوم القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

هو ناتج منطقي عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية لمعرفة التكاليف(التضحيات) التي تتحملها المؤسسة نتيجة ممارستها لأنشطتها الاجتماعية والتي تؤثر على المجتمع ويمكن تعريف القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بأنه "عملية اختيار متغيرات و مقاييس و إجراءات لتحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للفترة، والتي تشمل العناصر الخارجية للمؤسسة بالإضافة إلى العناصر الداخلية والتي لها أثر تأثير على جميع قطاعات المجتمع وإيصال هذه المعلومات للأطراف المستفيدة لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة .

---

[1]عبد الحق سعدي ، القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 05، العدد 03، السنة 2020، الصفحة 36.

[2]نبو مجيد، لوالبيةفوزية، إشكالية القياس وإفصاح محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية –عرض مجموعة من النماذج–مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانيةالمعمقة، العدد 9، السنة افريل 2021، الصفحة 251.

ثانيا:أساليب القياس المسؤولية الاجتماعية

يمكن إتباع عدة أساليب لعملية قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة حيث يتوقف أي منها على أغراض عملية القياس ويمكن حصر هذه الأساليب في ثلاث أنواع كما يلي:

1-**أساليب القياس المباشرة:**[1] يتم تحديد نتيجة القياس المحاسبي المتمثلة في قيمة الخاصية محل القياس وفق هذه الأساليب مباشرة دون الحاجة إلى ما يسمى بالعملية الحساب المبنية أصلا على ضرورة توفير علاقة رياضية بين الخواص محل القياس.

2-**أساليب القياس المشتقة:**تستخدم هذه الأساليب عندما يتعذر على المحاسبين قياس قيمة الآثار الاجتماعية محل القياس بطريقة مباشرة.

3-**أساليب القياس التحكمية:**تشبه هذه الأساليب في إجرائها أساليب القياس المشتقة لكن الفرق الرئيسي يكمن أنه يوجد في أساليب القياس التحكمية قواعد موضوعية تحكمه، أما في الأساليب المشتقة فلا توجد.

[1]نبو مجيد، لوالبية فوزية، إشكالية القياس وإفصاح محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية – عرض مجموعة من النماذج. مرجع سابق، الصفحة 252.

خاتمة الفصل:

يمكننا القول من خلال الدراسة هذا الفصل توصلنا إلى تعرف للمفاهيم الخاصة بكل من المسؤولية الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها وتعرفنا إلى أهمية وجودها، بالإضافة إلى أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية التي تعد من أهم النقاط لفهم مضامينها، وكذلك من أهم ما جاء فيه القياس والإفصاح المحاسبية للمسؤولية الاجتماعية.

بحيث توصلنا أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أهم وأجدد التطورات في مجال المحاسبة بحيث أتت بمفهوم جديد لأهداف الشركات الاقتصادية وتغيير هدفها الرئيسي والمتعارف عليه في جميع الشركات الاقتصادية وهو تعظيم الربح المؤسسة كهدف رئيسي، فقد قامت محاسبة المسؤولية الاجتماعية بتغيير هذا المفهوم المتعارف عليه بنظرة جديدة تعود بفائدة على الشركة وعلى محيطها.

الفصل الثاني

التقييم المالي
للاستثمارات

تمهيد

عند حيازة شركات للاستثمارات تقوم بعملية التقييم الماليون التقييم التقني لاستثماراتها للوصول إلى تحديد أفضل أصل استثماري من حيث عائد الاستثماري.

للإلمام بمراحل السابقة قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث، سنرى في المبحث الأول المفاضلة الاستثمارية، أما في البحث الثاني فسوف نقوم بتحدث حول تسير المحاسبي للاستثمارات، وآخر مبحث سيكون حول العائد الاقتصادي للاستثمارات.

المبحث الأول: المفاضلة الاستثمارية

إن الاستثمار يعتبر ذو أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية، فهو العامل المهم والأساسي للنمو الاقتصادي الجيد، بتوفير فرص العمل وتحقيق موارد مالية تساعد في تطوير الوحدات الاقتصادية وتحريك عجلة الاقتصاد بحيث سنتطرق في هذا المبحث إلى ماهية الاستثمار بالإضافة إلى اختيار الاستثمار في ظل ظروف التأكد وعدم التأكد.

المطلب الأول: ماهية الاستثمار.

أولا: تعريف الاستثمار وأشكاله.

يستمد مفهوم الاستثمار أصوله من علم الاقتصاد، وهو على صلة وثيقة بمجموعة أخرى من المفاهيم الاقتصادية من أهمها الدخل والاستهلاك والادخار والاقتراض.

يمكن تعريف الاستثمار بما يلي:[1]

يعرف على أنه " تخلي الفرد عن أمواله لفترة من الزمن و ربطها بأصل أو أكثر قصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية، تعوضه عن:[2]

- القيمة الحالية لتلك الأموال التي تخلى عنها في سبيل الحصول على ذلك الأصل أو الأصول.

---

[1] الوليد قسوم ميساوم، أثر ترقية الاستثمار على نمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، السنة 2018، الصفحة 11.

[2] زياد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، السنة 2007، الصفحة 13.

- النقص المتوقع في قوة تلك الأموال الشرائية بفعل التضخم.
- المخاطرة الناشئة عن احتمال عدم حصول التدفقات المالية المرغوب فيها كما هو متوقع لها.

كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن ثمة فارقا ما بين مفهوم الاستثمار ومفهوم المضاربة والمقامرة.

حيث ينطوي مفهوم الاستثمار على تحقيق عائد من خلال تشغيل الأصول المقتنية أو استغلالها، في حين ينطوي مفهوم المضاربة على تحقيق العائد من عملية شراء تلك الأصول أو بيعها مستفيدا من تقلبات الأسعار بين وقت وآخر أما المقامرة فتقوم على أساس توقعات وقوع أحداث معينة واحتمالاته ومن ثم توافق النتائج الكلية مع توقعاتها.[1]

تتمثل أشكال الاستثمارات فيما يلي:[2]

1-**الاستثمارات الإحلالية: وتتضمن** تبديل معدات وآلات قديمة بأخرى مماثلة لها جديدة، وهي العملية الأكثر شيوعا من حيث الحجم والتكرار وفائدتها واضحة، حيث تهدف إلى الحفاظ على استمرارية العملية الإنتاجية وإلى الاقتصاد في تكاليف الصيانة التجهيزات، وهي تتطلب الكثير من الدراسات.

2-**الاستثمارات التوسعية:**عندما يكون المناخ الاقتصادي ملائم، تقرر المؤسسة الزيادة في طاقتها الإنتاجية والبيعية عن طريق شراء آلات جديدة أو بإضافة

---

[1] مروان شموط، كنجو عبود كنجو، أسس الاستثمار، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،القدس، فلسطين، السنة 2008،الصفحة 6-7.

[2] حكيم بوجطو ، محاضرات في مادة سياسات المالية للمؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة يحي فارسبالمدية، الجزائر، السنة 2019/2018، الصفحة 32-33.

منتجات جديدة،وبالتالي زيادة الإنتاج والمبيعات. هذا النوع من الاستثمار يتطلب دراسات معمقة.

3-**استثمارات التطوير والترشيد:** الهدف من هذه الاستثمارات هو تخفيض تكاليف الإنتاج في المؤسسة بتكييف وتطوير الجهاز الإنتاجي لتخفيض عدد العمال أو تخفيض استهلاك الطاقة أو تخفيض مدة الإنتاج أو غيرها، ويترجم عادة عن طريق إحلال الآلة مكان العامل.

4-**الاستثمارات الإستراتيجية:** تهدف هذه الاستثمارات إلى المحافظة على بقاء واستمرار المؤسسة حمايتها من اضطراب عمليات التموين أو غيرها.

ثانيا: أهداف الاستثمار

تكمن أهداف الاستثمار فيما يلي:[1]

1-**الأهداف الاقتصادية:** وتتمثل فيما يلي:

أ- زيادة الإنتاج السلعي والخدمي الممكن تسويقه بفاعلية،وبالتالي تحقيق دخول مناسبة لعوامل الإنتاج فضلا عن زيادة الدخل الوطني.

ب- زيادة قدرة الاقتصاد الوطني على تشغيل عمال الإنتاج، وإيجاد فرص التوظيف من القوى العاملة ورأس المال والأرض والإدارة، بالشكل الذي يقضي على البطالة في كافة صورها وأشكالها.

ت- تعظيم الربح لأنه الهدف الذي يسعى المشروع لتحقيقه، كعائد على رأس المال المستثمر ولزيادة نموه وتطوره.

[1] سعيدي فاطمة الزهرة، محاضرات في المحافظة الاستثمارية (المطبوعةالثانية)، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة يحي فارسبالمدية، الجزائر، السنة 2018/2017، الصفحة 14-16.

ث- زيادة قدرة المشروع على الاستخدام الأكفأ والأعلى لعوامل الإنتاج خاصة المواد الخام والطاقة، باستخدام الطرق التشغيلية والتكنولوجية المتقدمة

ج-القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية المتوفرة بالدولة.

ح-زيادة قدرة جهاز الإنتاج الوطني على إتاحة مزيد من السلع والخداماتوعرضها بالسوق المحلي، لإشباع حاجة المواطنين، وكذلك للحد من الواردات والعمل على زيادة العائد والمردود الاقتصادي.

خ-تقوية بنيان الاقتصاد الوطني بالشكل الذي يعمل على تصحيح الاختلالات الحقيقية القائمة فيه، وبعيد توزيع المساهمات ومشاركة القطاعات الإنتاجية المختلفة.

د- توفير ما تحتاجه الصناعات وأوجه النشاط الاقتصادي الحالية من مستلزمات الإنتاج والمعدات والآلات الخاصة بها.

2-**الأهداف التكنولوجية:** وتتمثل فيما يلي:[1]

أ- تطور التكنولوجيا وأساليب الإنتاج المحلية لتصبح أقدر على الوفاء باحتياجات الدولة والأفراد.

ب-تطوير واستيعاب التكنولوجيا وأساليب الإنتاج التي تم استيرادها من الخارج لتصبح مناسبة للظروف المحلية.

ت-المساعدة في إحداث التقدم التكنولوجي السائد، بتقدم النموذج الأمثل الذي يتم الأخذ والاقتداء به من جانب المشروعات المماثلة والمنافسة.

ث-اختيار الأنماط والأساليب التكنولوجية الجديدة المناسبة لاحتياجات النمو والتنمية بالدولة.

---

[1] سعيدي فاطمة الزهرة ، محاضرات في المحافظة الاستثمارية (المطبوعة الثانية)، مرجع سابق، الصفحة 16

3-الأهداف الاجتماعية:[1]

أ- تطوير هيكل القيم ونسق العادات والتقاليد بالشكل الذي يتوافق مع احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء غلى السلوكيات الضارة.

ب-تحقيق التنمية الاجتماعية المتوازنة، بين مختلف مناطق الدولة عن طريق استخدام المشروع الاستثماري كأداة للإسراع بتنمية وتطوير بعض مناطق الدولة.

ت-القضاء على كافة أشكال البطالة، على بؤر الفساد الاجتماعي والأمراض الاجتماعية الخطرة التي تفرزها البطالة.

ث-تحقيق العدالة في توزيع الثورة وناتج تشغيل هذه الثورة على أصحاب عوامل الإنتاج.

ج-تحقيق الاستقرار الاجتماعي والإقلال من حالات التوتر والقلق الاجتماعي وذلك بتوفير احتياجات المجتمع من السلع والخدمات الضرورية.

ح-إرساء روح التعاون والعمل كفريق متكامل وبعث علاقات متطورة بين العاملين في المشروع الاستثماري.

4-الأهداف السياسية:

أ- تعزيز القدرات التفاوضية للدولة مع الدول الأخرى والمنظمات.

ب-إيجاد القاعدة اقتصادية تعمل على تعميق وتعزيز الاستقلال الوطني بمضمونه الاقتصادي

---

[1] منصوري الزين، آليات التشجيع و ترقية الاستثمار كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، السنة 2006/2005، الصفحة 44.

ت- زيادة القدرة الأمنية وأداء النظام السياسي بشكل قوي من خلال توفير أساس اقتصادي قوي يرفع من مكانة الدولة سياسيا في المجتمع الدولي.

ث- تغيير نمط وسلوكيات البشر وانتظامها في كيانات ومنظمات مشروعات تجعل منهم قوة فاعلة في المجتمع تؤكد أمن الوطن.

المطلب الثاني: اختيار الاستثمارات في ظروف التأكد.

أولا: المعايير التي لا تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية النقدية للنقود:

هناك مجموعة من المعايير التي تتجاهل ولا تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود في التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية، أي تتعامل مع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة دون القيام بالخصم، أي دون القيام بتحيين لقيمة النقود كما أنها تهمل أثر التضخم في تقيم إيرادات المشروعات الاستثمارية ومن أبرزها نجد: معيار الفترة المحددة، معيار فترة الإسترداد، معيار معدل العائد المحاسبي ومعيار صافي معدل العائد المتوسط.[1]

1. معيار الفترة المحددة DP:

يتمثل هذا المعيار في تحديد فترة ما يكون المشروع مقبولا، إذا أمكن أن يحقق عائدا صافيا يكفي لتغطية تكاليف الاستثمار الأولية خلال هذه الفترة المحدودة.

أهم الانتقادات التي توجه لهذا المعيار: لا يوجد هناك معيار موضوعي يتم بناءا عليه تحديد الفترة التي يتعين أن يغطي خلالها المشروع تكاليفه

[1] محمد البشيرمركان، فوزي الحاج أحمد، عيسى دراجي، معايير التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية في ظل ظروف التأكد، مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، المجلد 03، العدد 01، السنة مارس 2022، الصفحة 14/12.

الاستثمارية،وإنما تحدد بطريقة تكهنية، يتحيز هذا المعيار ضده المشروعات التي تحقق معظم عوائدها الصافية في الآجال الطويلة، يهمل هذا المعيار القيمة الزمنية للنقود.

2. معيار صافي معدل العائد المتوسط:

هذا المعيار يؤدي إلى نفس النتائج مثل معيار معدل العائد المحاسبي، مع الاعتبار في هذا المعيار أن العائد الإجمالي السنوي يساوي العائد الصافي السنوي **(الربح المحاسبي الصافي السنوي÷ النتيجة المحاسبية السنوية)** مضافا إليه قصد الإهتلاك السنوي، وهو يحسب بالعلاقة التالية:

صافي المعدل العائد المتوسط يساوي
[(مجموع العوائد الإجمالية السنوية – تكاليف الاستثمار الأولية) ÷ سنوات العمر الاقتصادي]
÷التكاليف الاستثمار الأولية

والحكم على ربحية المشروع وفقا لهذا المعيار هو نفسه مثل الحكم على ربحية المشروع وفقا لمعيار معدل العائد المحاسبي، ويلاحظ أن هذا المعيار أستبعد تكلفة الإهتلاك، وكما انه تجاهل القيمة الزمنية للنقود.

3. معيار معدل العائد المحاسبي "TRC":

أ- مفهوم عيار معدل العائد المحاسبي:[1]

على رغم من بساطة هذا الأسلوب إلا أنه قليل الاستخدام في مجال تقييم الاستثمارات وذلك بسبب آخذه بالقيم المحاسبية أو الدفترية دون اعتبار لعنصر الزمن، أي أنه يعطي نفس الوزن لكل التدفقات النقدية السنوية، ويتمثل معدل العائد

[1] مجدوب خيرة، محاضرات في مقياس التقييم المالي، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة إبن خلدون تيارت، الجزائر، السنة 2017/2016، الصفحة 28/27.

المحاسبي في نسبة متوسط العوائد السنوية الصافية بعد الضريبة إلى تكلفة الاستثمار.

$$TRC = \frac{1/n \sum_{i=1}^{n} CFNi}{I0}$$

$\sum_{i=1}^{n} CFN$ **متوسط مجموع التدفقات.**

$I0$ **تكلفة الاستثمار.**

قاعدة القرار في ظل هذه الطريقة تقتضي أنه كلما كان معدل العائد المحاسبي أعلى كلما كان ذلك أفضل وفي حالة المفاضلة بين عدة مشاريع يفضل مشروع الذي يكون معدل العائد المتوقع منه أكبر.

- نظرا لاعتماده على البيانات المحاسبية التقليدية والمتبعة على مبدأ التكلفة التاريخية الذي يتعرض لانتقادات كثيرة تؤثر على ثقة البيانات أدى إلى تراجع قيمته واستعماله في دنيا الأعمال.

ب- معيار فترة الاسترداد"DR":

- **مفهوم معيار فترة الاسترداد:**[1]

هذا المعيار يقدم لنا المشروع الذي يسترد استثماراته في أسرع وقت ممكن، ففترة الاسترداد هي تلك المدة التي تجعل المشروع في عتبة المردودية، أي لا يحقق لا ربح ولا خسارة، وبعبارة أخرى، تعرف فترة الاسترداد بالزمن اللازم الذي تتساوى من خلاله مجموعة عوائد الاستغلال للمشروع مع رأس المال المستثمر، ويتم حسابها كما يلي:

[1] محمد البشيرمركان، فوزي الحاج أحمد، عيسى دراجي، معايير التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية في ظل ظروف التأكد، مرجع سابق ، الصفحة 14/13.

- في حال تساوي التدفقات النقدية السنوية الصافية، فأن فترة الاسترداد تحسب كما يلي:

$$DR=I0/CF$$

حيث أن I0 تكاليف الاستثمار الأولية، DR فترة الاسترداد، CF التدفقات النقدية الصافية السنوية.

- أما في حالة عدو تساوي التدفقات النقدية السنوية الصافية، فإن فترة الاسترداد تحسب مباشرة من توزيع التدفقات النقدية الصافية، فإن فترة الاسترداد تحسب مباشرة من توزيع التدفقات النقدية الصافية للمشروع بالعين المجردة.

وطبقا لهذا المعيار، يفضل المشروع الاستثماري الذي تغطي تدفقاته النقدية الصافية تكاليف الاستثمارية الأولية في أقصر فترة زمنية، أي الذي يحقق فترة استرداد أقل.

ويلاحظ أن معيار فترة الاسترداد يركز على ثلاثة أمور أساسية هي:

الزمن: أي طول الفترة الزمنية التي تستغرقها التدفقات الصافية السنوية لتغطية التكاليف الأولية للاستثمارات.

مجموع التكاليف الأولية للاستثمار: والتي تشمل النفقات الأولية للتأسيس وتكاليف الأصول الثابتة.

ثانيا: المعايير التي تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود.

هناك مجموعة من المعاير التي تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية لنقود في التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية، وذلك بالاستعانة بما يعرف بالتحيين، فهذا الأخير هو عملية تحديد القيمة الحالية لتدفق مالي مستقبلي كما يعرف على أنه أداة تسمح بمقارنة تدفق المالي في لحظة زمنية آنية بقيمته في لحظة زمنية مستقبلية.

1. معيار صافي القيمة الحاليةVAN:

تنبثق أهمية أسلوب القيمة الحالية من إدراجه لقيمة الزمن في الحسبان، حيث أنه ليس سليما المقارنة ما بين مبالغ نقدية ذات أزمنة مختلفة، ولذلك يتم تحديد تاريخ مرجعي وهو عادة تاريخ الإنفاق الاستثماري (t_0) وتحيين كل التدفقات إلى هذا التاريخ.[1]

يتم خصم التدفقات النقدية على أساس المعدل الذي يشترطه صاحب المؤسسة والذي يوافق المعدل الأدنى للربحية الذي يشترطه للقيام بالاستثمار في مثل ذلك النشاط.غير أنه عادة ما يتم إجراء عملية خصم التدفقات على أساس معدل الفائدة السائدة في السوق أو متوسط معدلات الفائدة السائدة في السوق في حالة تعددها.

يستند منطق الخصم على أساس معدل الفائدة السائدة إلى فرضية إمكانية توظيف المبلغ المستثمر بمعدل فائدة بدلا من استثمار هذا المبلغ في مشروع استثماري.

إذا كانت لدينا مجموعة من التدفقات النقدية F_1،.....F_n خلال فترات t_1،t_2.... فإن مجموع القيم الحالية لهذه التدفقات بمعدل خصم i هي:

$$VA = F_1(1+i)^{-1} + F_2(1+i)^{-2} + ... + F_n(1+i)^{-n}$$

أي:

$$VA = \sum_{t=1}^{n} F_t\,(1+i)^{-1} = \sum_{t=1}^{n} \frac{F_t}{(1+i)^t}$$

[1] مجدوب خير، محاضرات في مقياس تقييم المشاريع، مرجع سابق، الصفحة 34-35.

في حالة تساوي التدفقات النقدية $F_1 = F_2 \ldots = F_n$ نطبققانون الدفعات وتكون صيغة القيمة الحالية كما يلي:

$$VA = F\frac{1-(1+i)^{-n}}{i}$$

أما القيمة الحالية الصافية فهي مجموع القيم الحالية للتدفقات VA مطروحا منه الاستثمار الأولي I_0.

$$VAN = \sum_{t=1}^{n} \frac{f_t}{(1+i)^t} > I_0$$

إذا كان للاستثمار قيمة متبقية n في نهاية عمره الإنتاجي فإن:

$$VAN = -I_0 + \sum_{t=1}^{n} \frac{f_t}{(1+i)^t} + \frac{Z_n}{(1+i)^n}$$

2. معيار معدل المردود الداخلي TRI:

أن معدل المردود الداخلي هو الذي يجعل صافي القيمة الحالية مساوية للصفر، وهو أقصى معدل تكافؤ به رؤوس الأموال التي خصصت لتمويل الاستثمار دون أن تفلس العملية، وهو ذلك المعدل الذي يتساوى عنده رأس المال المستثمر ومجموع القيمة الحالية لتدفقات الخزينة،[1]

$$\sum CFi = 1 \ldots n\,(1 + TRI)^{-i} = I0$$

كما يعرف بنقطة تقاطع منحنى الصافية مع المحور الأفقي الذي يمثل معدل التحيين، مع الإشارة إلى أن العلاقة بين صافي القيمة الحالية ومعدل التحيين هي العلاقة العكسية، فكلما ارتفع هذا المعدل كلما انخفضت صافي القيمة الحالية، فهذه

[1] محمد البشيرمركان، فوزي الحاج أحمد، عيسى دراجي، معايير التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية في ظل ظروف التأكد، مرجع سابق ، الصفحة 15-16.

الأخيرة هي دالة متناقصة وتنعدم عند معدل التحيين يساوي معدل المردود الداخلي، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$TRT=t1+ [VAN_1 / (VAN_1 - VAN_2)] *(t2+t1)$$

بحيث أن VAN_1يجب أن تكون موجبة(VAN>0) وتحسب عند معدل التحيين1tأما VAN2فيجب أن تكون سالبة (VAN_2<0) وتحسب عند معدل التحيين t_2 بالإضافة إلى أن t_2 أكبر منt_2(t_1<t_1) .

فحسب هذا المعيار يتم اختيار المشروع الذي له أكبر معدل مردود داخلي إذا كانت المشاريع متنافية، أما إذا كانت المشاريع مستقلة فإنه يتم اتخاذ قرار بقبول المشروع إذا كان معدل المردود الداخلي أكبر من معدل تكلفة رأس المال.

- تنفيذ المشروع يتم إذا كان معدل مردوده الداخلي أكبر من معدل المردودية الأدنى الذي تطلبه المؤسسة، ويسمى أيضا بمعدل الرفض.
- إذا كان معدل المردود الداخلي يساوي معدل المردودية الأدنى المطلوب من طرف المؤسسة، فإن المشروع الاستثماري حيادي من جهة نظر المردودية الإجمالية للمؤسسة.
- إذا كان معدل المردود الداخلي أقل من معدل التحيين فإن المشروع الاستثماري الحيادي من وجهة نظر المردودية الإجمالية للمؤسسة.
- إذا كان معدل المردود الداخلي أقل من معدل التحيين فإن المشروع الاستثماري يؤدي إلى تدهور المردودية العامة للمؤسسة وبالتالي يرفض.
- إذا كان أقل من معدل الفائدة على الودائع في البنوك فإنه يفضل إيداع وتوظيف الأموال في البنك (ونفس الشيء في حالة معدل المردود الداخلي يساوي معدل المردودية الأدنى المطلوب)، ومنه نستنتج أن معدل المردود الداخلي يمثل التكلفة القصوى لرأس المال الذي يمول المشروع.

معيار مؤشر الربحية IP:[1]

إن معيار صافي القيمة الحالية يقيس قيمة المطلقة التي من الممكن الحصول عليها من المشروع الاستثماري، أما مؤشر الربحية يقيس الميزة النسبية، ولمعرفة هذه الميزة يجب تقسيم صافي القيمة الحالية على مبلغ الإنفاق الاستثماري الأولي، أي حاصل قسمة التدفقات النقدية السنوية الصافية بقيمتها الحالية على مبلغ الاستثمار أي:

الصيغة الأولى:

$$IP=\sum CF_{i=1\dots n}(1+t)^{-i}/I_0$$

الصيغة الأولى:

$$IP=1+(VAN/I_0)$$

حيث نستخدم نفس معدل التحيين المستعمل في صافي القيمة الحالية، وكلما كان هذا المؤشر أكبر كلما دل على أن الوضعية المالية للمشروع أحسن، بحيث يتم التقييم من خلال هذا المعيار كالتالي:

- يكون المشروع الاستثماري مقبولا إذا كان مؤشر الربحية أكبر من الواحد.
- يرفض المشروع إذا كان مؤشر الربحية أقل من أو يساوي الواحد.
- إذا تعدد الخيارات الاستثمارية نختار المشروع ذو مؤشر الربحية الأكبر.
- يحدد معدل مؤشر الربحية الأدنى من طرف المسير.

[1] محمد البشيرمركان، فوزي الحاج أحمد، عيسى دراجي، معايير التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية في ظل ظروف التأكد،مرجع سابق ، الصفحة16-17.

المطلب الثالث: اختيار الاستثمار في ظروف عدم التأكد.

في ظروف عدم التأكد توجد عدة طرق للمفاضلة الاستثمارية نلخصها فيما يلي:

أولا: الأساليب المستخدمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل ظروف عدم التأكد.[1]

1. نظرية المباريات (الألعاب):

يعود الفضل في ظهور هذه الطريقة إلى العالم الفرنسي EMILEBOREL، وفي سنة 1928 برهنا العالم VONNEUMAN على أسس هذه النظرية والتي تسمى بنظرية Minimax، وتستخدم هذه النظرية خصوصا في المجالات العسكرية وأيضا على المستويات المدنية والفردية، ومن الضروري قبل الولوج في ماهية هذه النظرية سنعرف بالعديد من المصطلحات التي تعترض مستخدميها وهي كما يلي:

- **اللاعب:** أن العناصر المتنافسة يطلق عليها بالصوم وكل طرف يسمى لاعبا وله الدور في عملية اتخاذ القرار عن الطريق الإستراتيجية المناسبة له.
- **الإستراتيجية:** مجموعة خيارات محددة أو غير محددة أمام كل لاعب.
- **مصفوفة الدفع:**وهي عبارة عن مصفوفة ذات أعمدة وصفوف، عناصرها تمثل النتائج المتحصل عليها.

أ. **قواعد المباريات:** وهي كالتالي:

- عدد المشركين في المباراة محددة.
- عدد الاستراتيجيات المتاحة أمام كل لاعب محددة.

---

[1] عمامرة ياسمين، زرفاوي عبد الكريم، اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل ظروف عدم التأكد – دراسة حالة المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفات بتبسة، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير والعلوم التجارية، المجلد 11، العدد 01، السنة 2018، الصفحة 84.

- ما يختاره اللاعب من استراتيجيات لا يعرف به اللاعب الآخر.
- القرارات تتخذ في نفس الوقت، كل لاعب يختار أفضل إستراتيجية بحيث تحقق له أفضل عائد ممكن.
- القرارات المتخذة تقيد بعضها فيما يخص الربح المحقق من طرف كل لاعب.

ب. أنواع المباريات:[1]

- **حسب عدد اللاعبين:** في هذه الحالة يمكن تقسيم المباريات إلى ثنائية وغير ثنائية.
- **حسب النتائج:** وتصنف إلى مباراة صفرية وغير صفرية، وبالإضافة إلى الإستراتيجية المتبعة والتي قد تكون مختلطة أو واضحة.
- **المباريات الصفرية ذات الإستراتيجيات الواضحة:** وتشتمل هذه المباراة على اللاعبين في حالة منافسة تامة أي أن ربح أحدهما يعني خسارة الآخر، بالإضافة إلى أن كل لاعب يتبع إستراتيجية معينة بغض النظر عن إستراتيجية المنافس.
- **المباريات الثنائية الصفرية ذات الإستراتيجيات المختلطة:** إن أحسن طريقة لمعرفة الإستراتيجية المتبعة أن نستخدم أسلوب Minimaxوإلا فإن الإستراتيجية المتبعة مختلطة، بالإضافة إلى أن أساليب الحل نفسها في كلا الحالتين.
- **المباريات غير ثنائية:**ونجد هذه الحالة في الأوساط التنافسية التي يفوق فيها عدد شركات اثنين وهذا ما يظهر مجموعة إستراتيجيات آخر محل

[1]عمامرة ياسمين، زرفاوي عبد الكريم، اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل ظروف عدم التأكد – دراسة حالة المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفات بتبسة، مرجع سابق، الصفحة 85.

اهتمام من طرف الشركات مثلّ : التحالف بين الشركات ضد بعضها بعض وهذا ما يجعل عملية تحليل مثل هذه الحالات صعبا باستخدام الطرق السابقة إلا عن طريق برامج الحاسوب.

ج. أساليب حل أشكال المباريات: هناك طرق عديدة لحل إشكال المبراة في حالة الشركات المتنافسة في عالم الاستثمار.

- الحل بواسطة أسلوب أقل الأعظم Minimax ويعتمد هذا الأسلوب على اختبار أسوء نتيجة يمكن ان تحصل عليها شركة معينة في إستراتيجياتها، وفي ظل إستراتيجية الواضحة لا بد أن تتساوى Minimax للشركة الاولى مع Minimax للشركة الثانية، ويمكن الوصول إلى نفس النتيجة بإتباع أسليب آخر وهي:
  - أسلوب السيطرة.
  - الطريقة الجبرية.
  - الطريقة المبسطة.

ثانيا: استخدام أساليب بحوث العمليات لتقييم المشاريع في ظل عدم التأكد:

من بين أساليب بحوث العمليات المستخدمة في تقييم المشاريع في ظل عدم التأكد نجد:[1]

[1] مجدوب خيرة، محاضرات في مقياس التقييم المالي، مرجع سابق، الصفحة 73/ 78

أ. تحليل الحساسية:

يعتبر أحد الأساليب التحليلية الأكثر استخدام في تقييم المشاريع في ظروف المخاطرة وعدم التأكد، ويهتم هذا الأسلوب بتحديد درجة استجابة أو حساسية القرار الاستثماري نتيجة للتغيرات المحتملة في قيم محدداته، فهو يبحث في مدى تغير صافي القيمة الحالية أو معدل العائد الداخلي نتيجة للتغير المحتمل لأحد العوامل التي تدخل في حساب تدفقات النقدية مثل: حجم المبيعات، سعر بيع الوحدة .... الخ، ويتم دراسة هذه المتغيرات في ظل ظروف اقتصادية متباينة (تفاؤل، تشاؤم، أكثر حدوثا).

عند استخدام أسلوب تحليل الحساسية يجب التركيز على المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على قرار الاستثمار مثل التكلفة الاستثمارية، العمر المتوقع، صافي التدفق النقدي السنوي، وإذا أظهرت النتائج حساسية المشروع بدرجة ملحوظة لأحد تلك المتغيرات فهذا يعني أن هذا المتغير سوف ينطوي على درجة مخاطرة مرتفعة، مما يستوجب تركيز الجهود للحصول على تقديرات دقيقة عن هذا المتغير وإيجاد وسائل لتحسينه.

على الرغم من أسلوب تحليل الحساسية يسمح بتوفير قدر من البيانات والمعلومات التي تساعد على ترشيد القرار الاستثماري، إلا أنه ينطوي على بعض النقائص مثل:

- افتراض استقلالية المتغيرات الرئيسية.
- تجاهل وجود ارتباط تلقائي بين المغيرات.
- لا يعكس بطريقة مباشرة التباين في درجة المخاطرة التي تنطوي عليها الفرص الاستثمارية.

ب. شجرة القرار:

يعتبر هذا النموذج أحد النماذج الحديثة المستخدمة في تحليل المخاطرة وعدم التأكد وفي المفاضلة بين البدائل الاستثمارية، يمكن تعريف شجرة القرار على أنها عبارة عن مخطط تلخيصي لمشكلة قرار ما، تضم مختلف البدائل والحالات المستقبلية الممكنة، مرفقة بالقيم المتوقعة لكل ظرف كما ترفق عادة باحتمالات حدوث كل ظرف، والهدف منها مساعدة متخذ القرار على حصر جوانب المشكلة، ومن ثم ترتيب البدائل وفقا للأهمية المنبثقة من المعيار المعتمدة.

يعرف أيضا على أنه عبارة عن تمثيل أو رسم لعملية اتخاذ القرارات بشكل يسهل معه تحديد مراحل اتخاذها، تستعمل هذه الطريقة لحل المشاكل الكبيرة أو متعددة المراحل على عكس مصفوفة القرارات التي تستخدم لحل المشاكل البسيطة.[1]

نستخدم شجرة القرار بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد مختلف البدائل الممكنة وهي نقاط القرار.
- تحديد مختلف الحالات المستقبلية الممكنة لكل بديل.
- وضع القيم المتوقعة بالنسبة لكل بديل وكل حالة.

ينبغي أن تحقق شجرة القرار مجموعة من خصائص حتى تتسم بالكفاءة المطلوبة وفي هذا الصدد اقترح KEENEY&RAIFFAخمس معايير للحكم على شجرة القرار:

[1] عمامرة ياسمين، زرفاوي عبد الكريم، اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل ظروف عدم التأكد – دراسة حالة المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفات بتبسة، مرجع سابق، الصفحة 82.

- **الشـــمولية:** أي أن تكـون الشـجرة كاملـة بحيـث تتضـمن كافـة الاختيـارات والحالات الممكنة.
- **العمليـــة:** ويبـرز هـذا المعيـار إذا كـان المسـتوى الأسـفل للشـجرة هـام بالنسـبة لمتخـذ القـرار للمقارنـة بـين الاختبـارات الموجـودة فيـه، فـإذا صـعب علـى متخـذ القرار إجراء مفاضلة تصبح الشجرة غير العملية.
- **القابليـة للتجزئـة:** يقضـي هـذا المعيـار بـأن الحكـم علـى كفـاءة التنفيـذ اختيـار مـا يمكن أن يتم بصفة مستقلة عن تنفيذ الاختيارات الأخرى.
- **عـدم التكـرار:** ويعنـي عـدم تكـرار نفـس اختيـارات أو الأحـداث فـي نفـس الشـجرة فالتكرار غير مفيد، بل وأن سيصعب من عملية اتخاذ القرار.
- **الحجـم الأقـل:** إذ أنـه كلمـا كانـت شـجرة اتخـاذ القـرار كبيـرة الحجـم صـعبت عمليـة التحليل ولا بد من الحرص على وضع شجرة أقل حجما ولكنها شاملة.

علـى واضـع هـذه الشـجرة الموازنـة مـا بـين هـذه المعـايير بقـدر الإمكـان، فقـد يقتضـي الوضـع التوسـيع النطـاق الاختيـارات وحجـم الشـجرة، ولكـن لا ينبغـي أن يـؤدي ذلـك إلـى خلق صعوبات في تحليل والمفاضلة.

ممـا سـبق تتضـح أهميـة نمـوذج شـجرة القـرار لمـل تـوفره مـن معلومـات وبيانـات لمتخذ القرار بالإضافة لكونها تسمح بإدخال تحليل احتمالي للقرارات المرحلية.

مـا يعـاب علـى هـذا الأسـلوب هـو صـعوبة تطبيقـه خاصـة إذا تـم إدمـاج اختيـارات أو متغيـرات مرتبطـة فيمـا بينهـا، كمـا أنـه يسـتعمل معـدل الخصـم واحـد للبـدائل فهـو بـذلك يفترض تساوي المخاطر بينها وهذا لا يكون صحيح دائما.

ثالثا:معايير يمكن مراعاتها أثناء اختيار البديل الاستثماري الأفضل ومنها[1]

1. **معيار التشاؤم:**الذي يشجع على اختيار البديل الذي يعود بأقصى ربح في ظل أسوأ الاحتمالات والظروف.
2. **معيار الإفلاس:** الذي يأخذ بالمتوسط الحسابي للاحتمالات كاملة دون ترجيح احتمال على الآخر.
3. **معيار الندم:** حيث أن النتائج غير معلومة على وجه اليقين، لذلك يبني القرار على أساس توقعات نتائج القرار وآثاره على المنفعة التي قد يحققها المستثمر.

رابعا: شروط الاختيار الرشيد

1. **المقارنة:**أي المقارنة بين البديل وآخروترتيب التفضيلات.
2. **الاتساق:**وهو ترتيب منطقي مبني على مبدأ المقارنة.
3. **مبدأ الاستقلالية:**الذي يشير إلى أن الشعور بالأشياء لن يتغير بين البدائل إذا تساوت المنفعة.
4. **مبدأ القابلية للقياس:**أي أن تكون البدائل قابلة للقياس.
5. **مبدأ الترتيب:**الذي يتطلب إعطاء أوزان نسبية للاحتمالات المتوقعة من البدائل الاستثمارية.

[1] مروان شموط، كنجو عبود كنجو، أسس الاستثمار، مرجع سابق، صفحة 69.

المبحث الثاني: التسيير المحاسبي للاستثمارات.

سوف نتطرق في هذا المبحث لعرفة كيفية لقيام بكل من التسجيل المحاسبي للاستثمارات بالإضافة إلى أعمال نهاية الدورة.

المطلب الأول: التسجيل المحاسبي للاستثمارات.

أصول عينية تحوزها المؤسسة من اجل الإنتاج، وتقديم الخدمات، والإيجار والاستعمال لأغراض إدارية، والذي يفترض أن تستغرق مدة استعمالها إلى ما بعدة السنة المالية.[1]

تقييم التثبيتات بتكلفتها المنسوبة إليها مباشرة.

تكلفة التثبيت = ثمن اقتناء التثبيت + مصاريف الاقتناء المختلفة (وضعها في أماكنها، الرسوم المدفوعة والأعباء المباشرة الأخرى)

تكلفة التثبيت المنتج من طرف المؤسسة لنفسها = تكلفة العتاد المستعمل + مصاريف اليد العمالة + أعباء إنتاج أخرى.

عند انقضاء مدة الانتفاع بتثبيت عيني ما، واستبداله بآخر فإن تكلفته هي:

تكلفة التثبيت الجديد= تكلفة تفكيك القديم + تكلفة اقتناء التثبيت الجديد

تدرج في الحسابات كل الأعباء الإضافية التي من شأنها أن تزيد من المنافع الاقتصادية المستقبلية للتثبيت كتعديل وحدة الإنتاج، أو تحسين قطع غيار الماكينات، والذي يسمح بدوره بزيادة القدرة الإنتاجية وتحسين نوعية المنتوج.

---

[1] يقور أحمد، صفيح صادق، المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي والمالي(SCF)، النشر الجامعي الجديد، السنة 2017، الصفحة 25/23.

يشمل الحسابات التالية:

- **الأراضي (حساب 211):** التي تحصل عليها المؤسسة وتشمل الأراضي قيد الإنجاز، أو مقالع ومتاجر أو أراضي أخرى، أو تلك المحولة إلى مساكن خاصة بالعاملين، والأراضي الخاصة بالخدمات الاجتماعية
- **معدات وأدوات صناعية (حساب215):** ويتعلق الأمر بكل المعدات والآلاتوالتجهيزات المرتبطة مباشرة بنشاط المؤسسة وعملية تركيبها.
- **التثبيتات العينية الأخرى (حساب218):** يسجل في هذا الحساب كل التثبيتات العينية الأخرى التي لم تذكر في الحسابات السابقة كمعدات النقل ومعدات مكتب والأثاث....
- **المنشآت التقنية الممنوحة امتيازها (حساب225):** يسجل في هذا الحساب كل المعدات والتجهيزات التقنية في حالة تنازل، وتعامل محاسبيا بنفس معاملة البناءات الممنوح امتيازها.
- **حقوق مناح الامتياز (حساب229):** يسجل في هذا الحساب كل التثبيتات العينية للتنازل والمحصل عليها مجانا، وتقيم بمبالغ مقدرة عند بداية جاهزيتها أو استعمالها وعند إقفال السنة يجب إلغائها بمبلغ الإهتلاك الملاحظ.
- **التثبيتات الجاري إنجازها (حساب23):** الهدف من هذا الحساب هو إظهار:
  - قيم التثبيتاتالتي لم تنته عند نهاية السنة.
  - التثبيتات المسددة من طرف المؤسسة للغير عند اقتناء التثبيت ويرصد هذا الحساب عندها يكون التثبيت جاهز للاستعمال بوضع في الجهة المقابلة حساب التثبيتات.

- لا يطبق أي استهلاك على التثبيتات قيد الإنجاز، لكن نلاحظ خسائر قيمة إذا طرأت تغيرات عند الأشغال، وقيمة تغطية التثبيت تصبح أصغر من قيمتها المحاسبية.

التسجيل المحاسبي:

- **حالة اقتناء أو شراء تثبيت مادي عيني:** يكون التسجيل المحاسبي بجعل التثبيتات العينية مدينا وأحد حسابات الغير أو الخزينة دائما.

21		**ح/التثبيتات العينية**	**XXX**	
	512 أو 53 أو 401	**ح/ البنك او الصندوق أو موردو التثبيتات**		**XXX**
		شراء تثبيت عيني		

- **حالة إنشاء مؤسسة أو رفع رأسمالها والمساهمة بتثبيت عيني:**[1] يكون التسجيل المحاسبي بجعل حساب التثبيتات العينية مدينا ويقابله حساب رأس المال دائنا.

21		**ح/ التثبيتات العينية**	**XXX**	
	10	**ح/رأس المال أو الاحتياطات وما يمثلها...**		**XXX**
		المساهمة بتثبيت عيني		

[1] يقور أحمد، صفيح صادق، المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي والمالي(SCF)، مرجع سابق، الصفحة 25-28.

- **حالــة إنتــاج تثبيــت مــادي خــلال ســنة الاســتغلال:** سـيكون التسـجيل بجعـل أحـد حســابات التكــاليف، أو المصــاريف التــي صــرفت علــى اللــوازم المخصصــة للإنتاج مدينا وأحد حسابات الغير أو الخزينة دائما عند إقفال السنة.

605		ح/ مشتريات المعدات والتجهيزات	XXX	
	512 أو	ح/ البنك		XXX
	53	ح/ الصندوق		XXX

- **حالــة إنهــاء التثبيــت:** يكـون التسـجيل المحاسـبي بجعـل حسـاب التثبيتـات العينيـة مدينا وحساب الإنتاج المثبت للأصول العينية دائما.

21		ح/ التثبيتات العينية	XXX	
	732	ح/ الإنتاج المثبت للأصول العينية		XXX
		إنتاج تثبيت عيني		

- **الحالــة التثبيــت العينــي لا يــزال قيــد الإنتــاج:** يكـون التسـجيل بجعـل حسـاب التثبيتـات العينيـة الجـاري إنجازهـا مـدينا، وحسـاب الإنتـاج الثبـت للأصـول العينيـة دائنا.

232		ح/ التثبيتات العينية الجاري إنجازها	XXX	
	732	ح/ الإنتاج المثبت الجاري للأصول العينية		XXX
		إنتاج تثبيت عيني لم ينتهي بعد		

- **حالة تثبيت قيد الإنجاز مجهز للغير على أساس فواتير ممنوحة من الغير:[1]**

232		ح/ التثبيتات العينية الجاري إنجازها	XXX	
	404	ح/ موردو التثبيتات		XXX
		تثبيت عيني مجهز من الغير		

- **حالة تثبيت قيد الإنجاز منتج بالوسائل الخاصة للمؤسسة أثناء الاستغلال وعند قيام المؤسسة بصرف بعض المصاريف لإنتاج تثبيت معين يكون التسجيل عند إقفال السنة:**

6xx		ح/ المصاريف	XXX	
	5xx	ح/ أموال الخزينة		XXX
		فاتورة المصاريف المسددة من أجل إنتاج تثبيت		
23		ح/ التثبيتات الجارية إنجازها	XXX	
	73	ح/ الإنتاج المثبت		XXX

- **حالة تسبيقات مسددة وفق طلبيات للحصول على تثبيتات يكون التسجيل:**

238		ح/ التسبيقات والحسابات المدفوعة	XXX	
	5xx	ح/ أموال الخزينة		XXX

[1] يقور أحمد، صفيح صادق، المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي والمالي(SCF)، مرجع سابق، الصفحة 29-30.

- **حالة انتهاء الإنجاز:**

21		ح/ تثبيتات عينية	XXX	
	23	ح/ التثبيتات الجاري إنجازها		XXX

المطلب الثاني: أعمال نهاية الدورة.

تشمل أعمال نهاية الدورة الإجراءات العملية والمحاسبية التي تتم في نهاية الدورة المالية لتحديد وحصر أصول المؤسسة، التزاماتها بشكل صحيح ودقيق وكذلك الإيرادات والمصاريف من اجل توصل إلى النتيجة الحقيقية للمؤسسة من ربح أو خسارة ومركزها المالي وتسجيل القيود المناسبة.

تشمل أعمال نهاية الدورة للاستثمارات على الإهتلاكات، بهذا سيتم التعريف بها، طرقها والتسجيل المحاسبي الخاص بها.

أولا: مفهوم إهتلاك التثبيتات .

الإهتلاك هو ذلك الجزء من الربح المقتطع لتجديد القدرة الإنتاجية للمؤسسة، ويمكن توضيح مفهومه انطلاقا من النقاط التالية:[1]

يقصد بالإهتلاك استرجاع المؤسسة لأموالها من إيراداتها السنوية بهدف تجديد أصولها غير الجارية نتيجة لقدمها وتقادمها، فالإهتلاك يمثل النقص الذي يطرأ على القيمة الاقتصادية للأصول غير الجارية نتيجة لعامل الزمن وتقادم التكنولوجي، ويتم

[1] المهدي حجاج، بلال شيخي، تفسير أثر الإهتلاك على التوازن المالي في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، مجلة الدراسة الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، العدد 07، المجلد 02، السنة 2014، الصفحة 244.

استزاد قيمتها لضمان استمرار العملية الإنتاجية والحفاظ على قدرتها، حيث عرف النظام المحاسبي المالي الإهتلاك بأنه"استهلاك المنافع الاقتصادية المرتبطة بأصل عيني أو معنوي، ويتم حسابه كعبء إلا إذا كان مدمجا في القيمة المحاسبية لأصل قامت المؤسسة بإنتاجه بنفسها".[1]

قد أشارا النظام المحاسبي المالي مصطلح الإهتلاك كما هو مستخدم في المحاسبة لا يعني التدهور الطبيعي للأصل، كما أنه لا يعني الانخفاض في القيمة السوقية خلال فترة معينة، وأنه عبارة عن توزيع المبلغ القابل للإهتلاكبالصورة مطردة على مدة نفعية للأصل بعد تخفيض القيمة المتبقية.

هذا ما تؤكده المادة 718 من القانون التجاري الجزائري حيث أجبرت الشركات على اعتماد على مفهوم الإهتلاك حتى لو حققت خسارة، بهدف تحديد النقص أو الانخفاض الذي يطرأ على عناصر الأصول، حتى في حالة انعدام أو عدم كفاية الأرباح فأنه يشرع في الاستهلاكات وجمع المؤونات الضرورية لكي تكون الميزانية صحيحة.

[1]شيكر مصطفى، ناصر مراد، معالجة التثبيتات العينية بين الاستجابة للنظام المحاسبي المالي أو الخضوع للنظام الجبائي، مجلة دراسات جبائية، المجلد 10، العدد01، السنة 2021، الصفحة 59.

ثانيا: طرق الإهتلاك .

تتمثل في الإهتلاك الخطي، وطريقة الأقساط المتناقصة، طريقة وحدات الإنتاج، طريقة الأقساط المتزايدة، إضافة إلى إهتلاك التثبيتات فقد سمح نظام المحاسبي المالي بتسجيل الخسارة عن انخفاض القيمة هذه التثبيتات، "إذ صارت القيمة القابلة للتحصيل لأي تثبيت أقل من قيمته الصافية المحاسبية بعد الإهتلاكات، فإن هذه القيمة تعود إلى القيمة القابلة للتحصيل عن طريق إثبات الخسارة في القيمة".[1]

الإهتلاك الخطي الثابت أوأسلوب الأقساط المتساوية السنوية يقدم وفق الجدول التالي:

السنة	المبلغ القابل للإهتلاك	قسط الإهتلاك	الإهتلاك المتراكم	القيمة المحاسبية الصافي

بحيث:

المبلغ القابل للإهتلاك = القيمة المحاسبية الأصلية – القيمة المتبقية

- **القيمة المحاسبية الأصلية:** هي تكلفة حيازة الأصل الثابت، أو التكلفة التاريخية.
- **القيمة المتبقية للأصل:** في المبلغ الصافي التي تتوقع المؤسسة الحصول عليه في نهاية مدة المنفعة لتثبيت معين، ويسمى أيضا بقيمة الخردة.

يتم حساب قسط الإهتلاك الثابت بطريقتين كما يلي:

[1] طعيبية محمد يسير، أعمال نهاية الدورة، محاضرات في المحاسبة العامة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، الجزائر، الصفحة 44/41.

الطريقة 01:

قسط الإهتلاك الثابت= المبلغ القابل للإهتلاك ÷ مدة المنفعة.

الطريقة 02:

قسط الإهتلاك الثابت= المبلغ القابل للإهتلاك * معدل الإهتلاك

- **الإهتلاك المتراكم:** يمثل مجموع الإهتلاكات المطبقة السابقة في نهاية كل سنة.
- **القيمة المحاسبية الصافية:** وتمثل قيمة التثبيتات الصافية بعد حساب الإهتلاك نهاية كل سنة وتحسب بالفرق بين القيمة المحاسبية الأصلية ومجموع الإهتلاكات المتراكمة.

ملاحظة: تطرقنا للإهتلاك الثابت لأنه يعتبر من الإهتلاكات الأكثر استعمالا وشيوعا لدى الشركات الاقتصادية.

1. أسلوب أقساط الإهتلاك:

يسجل قيد الإهتلاك في نهاية السنة بجعل (ح/ 681) مدينا، و(ح/ xx2) دائنا.

		N/12/31		
681		**مخصصات الإهتلاك**	**XXX**	
	2xx	**قسط الإهتلاك**		**XXX**

أ. **حالة اعتبار القيمة المتبقية للتثبيتات العينية R:** إذا كانت للتثبيت العيني (الأصل) قيمة المتبقية R فإن أساس حساب القيمة الإهتلاك يساوي قيمة الأصل V أي سعر الشراء أو تكلفة الإنتاج ناقصا القيمة المتبقية لتثبيت R (ويعني بها سعر البيع الصافي المتوقع تحقيقه من بيع التثبيت في نهاية فترة الاستخدام قيمة الخردة المتبقية).

ب. **إثبات خسارة قيمة التثبيتات:** عرف النظام المحاسبي المالي خسارة القيمة بأنها فائض القيمة المحاسبية للتثبيت على قيمته القابلة للتحصيل أو واجبة التحصيل، وهو نفس التعريف الوارد في المادة 112-7 من النظام المحاسبي

المالي، أما المدة 112-9 من (ن. م. م)، فهي تنص على مراجعة الخسارة المسجلة بالنسبة لكل تثبيت وهذا بهدف زيادة قيمة الخسارة أو تخفيضها تبعا لتطور القيمة القابلة لتحصيل للأصل المعني.[1]

ج. **التسجيل المحاسبي لخسارة قيمة التثبيتات:** تسجل خسارة القيمة في نهاية السنة بجعل الحساب 681 مدينا والحساب 29x دائنا كما أن لكل تثبيت قابل للإهتلاك حساب إهتلاك خاص به بحيث يضاف الرقم 9 في المرتبة الثانية لحساب التثبيت المعني فنحصل على حساب خسارة القيمة المرتبطة بالتثبيت المنخفضة قيمته.

		N/12/31		
681		**مخصصات الإهتلاك**	**XXX**	
	29x	**خسارة القيمة**		**XXX**

د. **استرجاع خسارة القيمة عن التثبيتات:**أن ارتفعت القيمة القابلة للتحصيل لتجهيزات ما فإننا نسترجع خسارة القيمة التي سبق تخصيصها لهذه التجهيزات.

		N/12/31	**XXX**	
29x		**ح/ خسارة القيمة**		**XXX**
	781	**ح/ استرجاع خسائر قيمة الأصول**		
		استرجاع خسائر القيمة		

[1] عبد الكريم فرحات، خسارة القيمة عن التثبيتات، محاضرات في محاسبة المالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 02، الجزائر، السنة 2019-2020، الصفحة 02.

المبحث الثالث: العائد الاقتصادي

يعتبر العائد الاقتصادي كثمرة الجهود والصبر الشركة التي تحصل عليها من مشاريعها الاستثمارية.

بحيث سوف نتطرق في هذا المبحث إلى تعرف على العائد وطرق قياسه بالإضافة إلى أنواعه.

المطلب الأول: مفهوم العائد

يعرف العائد على الاستثمار بأنه "المكافئة التي يحصل عليها المستثمر تعويضا عن الفترة الانتظار والمخاطر المحتملة لرأس المال المستثمر، يعبر عن هذه المكافئة بنسبة مئوية من قيمة الاستثمار".[1]

يعرف أيضا "الدينار المتحقق على كل دينار مستثمر خلال فترة زمنية معينة".

العائد عبارة "عن مجموعة مكاسب أو خسائر الناجمة عن الاستثمار خلال فترة زمنية محددة، وهذا يعني أن العائد هو مقدار الأموال المضافة إلى رأس المال الأصلي".

يعرف أيضا العائد على الاستثمار هو عائد متوقع وهو تقدير للتدفقات النقدية المتوقعة من الاستثمار في حين يعد العائد المتحقق فعلا هو حصيلة الإيرادات الناتجة عن عملية الاستثمار، وبالتالي فإن الاختلاف بين المتوقع والمتحقق مخاطر

[1] بن نوار عمار، كاف محمد رياض، دور الموازنة بين العائد و المخاطر في تصويب الاعتبارات للمستثمرين عند اختيار السلوك المالي، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 02، السنة 2016، الصفحة 38.

موضوعية يزداد حجمها ويقل بارتفاع وانخفاض مستوى الاختلاف بين المتحقق والتوقع.[1]

المطلب الثاني: أنواع العائد

العوائد المتحققة للوحدة الاقتصادية تختلف حسب نوع الاستثمار الذي تسعى إليه هذه الوحدات حيث تقسم العوائد إلى:[2]

أولا: العائد الرأس مالي

يتمثل بالفرق في القيمة السوقية للاستثمار خلال الفترة ما بين الحصول على الموجود والفترة التي يتم التخلص منه.

ثانيا: العائد الدوري

يمثل العائد الإجمالي للوحدة الاقتصادية والذي يحصل عليه المستثمر على شكل أرباح دورية.

ثالثا العائد المتحقق

يمثل العائد الذي يحصل عليه المستثمر نتيجة استخدام أمواله المستثمرة على شكل موجودات.

---

[1] بداح محسن السبيعي، العلاقة بين الرفع المالي و العائد على الاستثمار في الشركات المساهمة العامة الكويتية، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط ، السنة 2012 ، الصفحة 28.

[2] مهند عبد الرحمان سلمان، تحليل و مناقشة العائد مهند عبد الرحمان سلمان، تحليل ومناقشة العائد و المخاطرة في ظل قرار التوليفة المثلى للمنتجات ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثامن و الأربعون ، السنة 2016 ، الصفحة 345/344.

يمكن تعريفه أيضا بأنه هو العائد الذي يحققه المستثمر جراء اقتنائه أو بيعه لأداة استثمارية، وهو نسبة صافي الدخل الناجم عن الاستثمار إلى مجموع الأموال المستثمرة التي نتج عنها ذلك الدخل الصافي.[1]

رابعا العائد المتوقع

يمثل مقدار الربح الذي يمكن التنبؤ به من خلال المعلومات المتوفرة عن الاستثمار وحالة السوق والعوامل المؤثرة به ومن ثم تقدير هذه العوائد وفق هذه المعطيات وهذا العائد يختلف عن العائد المتحقق كون الأخير يمثل ما يحصل عليه المستثمر فعلا.

خامسا: العائد المطلوب

يمثل مقدار ما يرغب به المستثمر من أرباح نتيجة استثمار أمواله في مجال معين في مقابل الاحتفاظ بهذه الأموال وحجم المخاطرة المصاحبة له.

المطلب الثالث: الجدوى الاقتصادية للمشاريع.

أولا: تعريف دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع

تعتبر دراسة الجدوى الاقتصادية إحدى الركائز التي يعتمد عليها أصحاب المشاريع في تطوير أفكارهما الاستثمارية، فهي منهجية لاتخاذ القرارات الاستثمارية التي تعتمد على مجموعة من الأساليب والأدوات والاختباراتوالأسس العلمية التي تعمل على المعرفة الدقيقة لاحتمالات نجاح أو فشل مشروع استثماري معين، واختبار مدى قدرة هذا المشروع على تحقيق أهداف محددة تتمحور حول الوصول

[1]زينب شلال عكار ، عادلة حاتم ناصح، تحليل العلاقة بين العائد و المخاطر، مجلة دورية تصدر عن كلية الغدارة و الاقتصاد ' جامعة بصرة ، المجلد 11، العدد 23 ، السنة 2017

إلى أعلى عائد ومنفعة للمستثمر الخاص أو الاقتصادي القومي أو لكليهما على مدى عمره الافتراضي.[1]

خلال التعريف السابقفأنه ركز على أن دراسات الجدوى الاقتصادية هي عبارة أساليب وأسس علمية تهدف إلى معرفة نجاح وفشل المشاريع وتعظيم العوائد، بحيث أنه توجد العديد من العوامل التي تستهدف دراسات الجدوى الاقتصادية كحجم المخاطرة والمنافسة في السوق، ويجب على دراسة الجدوى أن تكون شاملة لكافة العوامل المحيطة بالمشروع الاقتصادي ولا تركز على الأساليب والأسسوالاختبارات فقط.

تعرف دراسة الجدوى الاقتصادية أيضا على أنهامجموعة من الدراسات و الأبحاث التي تسعى لتحديد مدى صلاحية المشروع أو المشاريع الاستثمارية من الجوانب السوقية و الفنية و التمويلية و التسويقية و الاقتصادية و غيرها من الجوانب، وذلك من أجل الاختيار الصحيح من بين تلك المشاريع المطروحة للاستثمار، و التي تحقق أعلى منفعة ممكنة، فهي تسعى لتحديد ملائمة المشروع الاستثماري وذلك تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب من ناحية إقامته في حال نجاح الدراسة التي تتم عليه أو التخلي عنه في حل فشل تلك الدراسة.[2]

مما سبق نستخلص بأن دراسة الجدوى الاقتصادية هي عبارة عن دراسة أولية وتمهيدية للفكرة الاستثمارية وفي حال قبول الفكرة على أرض الواقع يتم

---

[1] بن شاعة وليد،علماويأحمد ، بحفص بن أوذينة، دراسات الجدوى الاقتصادية كآلية لنجاح المشاريع الاستثمارية، مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية، المجلد 03 ، العدد 02، السنة 2019 ، الصفحة 135/134.

[2] زبير محمد، دور دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع في ترشيد الإنفاق الاستثماري دراسة عينة من المشاريع الاقتصادية الوطنية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2017، الصفحة 05.

الانتقالإلى سلسلة من الدراسات التفصيلية الدقيقة (قانونية، بيئية،..... إلخ) والتي عادة ما تكون ذات تكلفة في إنجازها، بحيث أنها تستند على مجموعة من الأساليب والطرق والأدوات العلمية وكفاءة وخبرة منجزها في تحديد أهم الفرص الاستثمارية التي تؤدي إلى نجاح المشروع الاستثماري.

ثانيا مجالات دراسة الجدوى الاقتصادية:

يوجد مجموعة من مجالات تطبيقية لدراسة الجدوى الاقتصادية نذكر منها:[1]

- **دراسة الجدوى للمشاريع الاستثمارية الجديدة:**

هذا المجال هو أكثر المجالات التطبيقية انتشارا وأهمية لأن المشروع الاستثماري الجديد يحتاج إلى دراسات وتقديرات تقوم على منهجية وأساليب دقيقة في ظل ظروف عدم التأكد المصاحبة له، وهذه الدراسات تتم قبل البدء في تنفيذ المشروع أخذا بالاعتبار المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية المؤثرة في المشروع.

- **دراسة الجدوى للتوسعات في المشروعات القائمة:**

هنا دراسة الجدوى تكون أمام مشروع قائم بالفعل يعمل ولكن لأسباب عديدة يتم التوسع الاستثماري فيه، من خلال إقامة مصنع تابع له أو إضافة خط إنتاج جديد، أو قد يكون التوسع من خلال زيادة الطاقة الإنتاجية باقتناء آلات إنتاج جديدة، وفي كل الحالات يحتاج قرار التوسع إلى دراسة الجدوى لاتخاذ القرار الاستثماري السليم في كل حالة.

---

[1] نصيرة حمودة ، دور دراسة الجدوى الاقتصادية في ترشيد القرار الاستثماري و التمويلي دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عنابة، مجلة دفاتر بودكاس ، العدد 05، السنة مارس 2016، الصفحة 317.

- **دراسات الجدوى الاقتصادية للإحلال والتجديد:**[1]

تتم هذه الدراسة عندما يكون قرار الاستثماري يتعلق بإحلال أو استبدال آلة قديمة بآلة جديدة بعد انتهاء العمر الافتراضي للآلة القديمة، بحيث نحتاج إلى أداة للاختيار بين الأنواع المختلفة للآلات وتقدير التدفقات النقدية الداخلية والخارجية المتوقعة والعائد من كل بديل واختيار البديل الأفضل، وتتمثل هذه الأداة في دراسة الجدوى الاقتصادية.

- **دراسة الجدوى للتطوير التكنولوجي:**

نظرا للدخول في مرحلة الثورة التكنولوجية المعلوماتية، ومع التغيرات المصاحبة للنظام الاقتصادي العالمي الجديد وتزايد التنافسية، دفع بالشركات والمنظمات إلى المزيد من البحث والتطويروالاتجاه إلى التطوير التكنولوجي.

[1]نصيرة حمودة ، دور دراسة الجدوى الاقتصادية في ترشيد القرار الاستثماري و التمويلي دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عنابة، مرجع سابق، الصفحة 317.

خاتمة الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى عدة تفاصيل مرتبطة بالتقييم المالي للاستثمارات، بما فيها طرق مفاضلة الاستثمارات بحيث تعرفنا في على ماهية الاستثمار، بالإضافة إلى كيفية التسجيل المحاسبي له وختمناها بما يسمى بالعائد الاقتصادي للاستثمارات والتي تعرفنا على مفهومه وأنواعه وتطرقنا من خلاله إلى دراسة الجدوى الاقتصادية والتي تستند عليه الشركات في تطوير استثماراتهم.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعد الدراسة النظرية التي قمنا بها في الفصل الأول والفصل الثاني حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتقييم المالي للاستثمارات، سنحاول من خلال هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على واقع أبعاد كارول للمسؤولية الاجتماعية لدى شركة كهرغاز لمعرفة مدى اهتمام الشركة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثر ذلك التقييم المالي لاستثماراتها.

بحيث أن في المبحث الأول تطرقنا إلى تقديم مؤسسة كهرغاز، وفي المبحث الثاني إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتقييم الاستثمارات بالشركة، وفي آخر مبحث تقييم المالي للاستثمارات.

المبحث الأول: تقديم شركةكهرغاز

سوف نتطرق في هذا المبحث لتعرف على ماهية شركة كهرغازوالنشاطات التي تقوم بها كونها من أكبر وأقدم الشركات المتعارف عليها في الجزائر.

المطلب الأول: نشأة كهرغاز

تعتبر كهرغاز ثمرة نضج مسار السياسة التي انتهجتها الدولة الجزائرية في مجال بناء المنشآت الطاقوية، فبعد مرحلة التردد الأولى غداة الاستقلال والمهتمة بالبحث عن السياسة الملائمة والتي تقاسمت خلالها بعض الشركات الأجنبية السوق الجزائري في مجال أشغال الكهربائية.[1]

تبنت السلطات السياسة في نهاية الستينات نموذجا تنمويا يرتكز أساسا على الاندماج القوي للوسائل الوطنية، وانطلاقا من هذا المنظور بدا ضروريا امتلاك مؤسسة جزائرية لإنجاز المنشآت الكهربائية.

وفيما يلي سوف نتطرق لأهم المراحل التي واكبت حياة كهرغاز:

أولا: 1970 تزامن ميلاد كهرغاز مع أول تجربة لإنشاء (TRAVLEC) طرا فلاك، وكلفت بإنجاز مؤسسة مختلطة جزائرية (يوغسلافية) خطوط نقل وتوزيع الكهرباء، وبلغت انجازات الكلية طرا فلاك حوالي 3200 كلم من مختلف التوترات، غير أن قدرتها القصوى السنوية لم تعتمد 800كلم / السنة، كانت منتظمة حول مديرية عامة مقرها الدار البيضاء مع مشاريع ميسرة من قبل المقر.

[1] وثائق من الشركة.

ثانيا: ديسمبر 1975 على اثر تباين في وجهة النظر بينكهرغاز مديرية الكهرباء و الطرف اليوغسلافي تقرر نقل مجمل ما لمدرية الكهربة من ممتلكات وما عليها من ديون في أجال 1975 إلى قسم جديد الأشغال أنشئ لتدعيم وتيرة الإنجازات الطاقوية في 12-1976 تتعدى 30 مديرية كهربة ، المخططات الوطنية للتنمية (مديرية الأشغال التوتر العالي) ، بعد المصادقة على المخطط الوطني للكهربة أنشئت مديرية الكهربة لإنجاز البرنامج الوطني للكهربة الريفية من أجل توصيل الكهرباء لكافة الوطن مع نهاية الثمانينيات قصد التخفيف من حدة التباين الجهوي ،وعلى هذا الأساس تم التنظيم من أجل التواجد على كامل التراب الوطني.

وبالتالي تم تبني التنظيم المتوقع بإنشاء مديرية وطنية مكلفة بالتسيير والمتابعةوالشراء 600كلم/السنة، ومراقبة وإنشاء خمس مديريات جهوية، فتضاعفت بعشر مرات بين 1976 وسنة 1983 وبلغ الإنجاز الشامل في هذه المرحلة 18500 كلم.

ثالثا: أكتوبر 1982 عملا بقانون هيكلة الشركات أصبحت كهرغاز الكهربة (كهرغاز كمؤسسة عمومية اقتصادية) بحيث تم إنشاء المؤسسة الوطنية الأشغال الكهربة كهرغاز في إطار إعادة هيكلة الشركة الأم كهرغاز وعزل نشاطات قسم الأشغال الجديدة.

رابعا: بتاريخ جويلية 1983 تمت استقلالية تسيير كهرغاز،والانفصال الفعلي عن كهرغازغير أنها أثناء الانتقال ضلت الصلاحيات الخاصة بالتحكم الانجاز بيد كهرغاز.

خامسا: نصبت كهرغاز في 1989 كشركة ذات أسهم حيث هنا عرفت فترتين مهمتين:

- **مرحلـــة الاحتكـــار 1995:** حيـث اسـتحوذت علـى 75% إلـى 80% مـن حصـص السـوق، وبعـد أن رأت كهرغـاز أنهـا تحقـق 90% مـن البرنـامج الـوطني للكهربـة بـدأت تأخـذ فـي الحسـبان التهديـدات علـى مسـتقبلها، حاولـت تخفـيض التكـاليف وتحصـين الهيكـل المـالي للمؤسسـة مـع إيجـاد إسـتراتيجية للمؤسسـة مـع إيجـاد إستراتيجية للمؤسسة على الأمدين البعيد والمتوسط.
- **فتـرة السـوق المفتـوح أو المنـافس الحقيقـي 2005:** الانفتـاح المفـاجئ لسـوق البرنـامج الـوطني للكهربـة أمـام المنافسـة لابـد مـن التصـرف بسـرعة مـن اجـل الحفـاظ علـى حصصـها فـي السـوق مـن خـلال إعـادة النظـر فـي الإسـتراتيجية العامة للمؤسسة.

سادسـا:مـن أجـل تصـور كهرغـاز خـلال العشـرية القادمـة فلابـد مـن العمـل علـى ضـمان التوازنـات الكبـرى للاسـتغلال والماليـة مـن خـلال تحسـين المسـتمر لإنتاجيـة مجمـل عوامل الإنتاج وتعديل برامج العمل.

سـابعا:عـودة كهرغـاز كفـرع مـن مجمـع كهرغـاز فـي 2006/1/1: أصـبحت كهرغـاز فـرع مـن مجمـع كهرغـاز محافظـة علـى شـعارها بتجسـيد التسـمية الجديـدة شـركة أشـغال الكهربة.

المطلب الثاني: نشاطات المؤسسة

أولا: المنتجات

تعتبر كهرغاز من أهم الشركات الوطنية في الأشغال الكهربائية من خلال إنجازاتها التي تقارب 100000كلم من الخطوط الكهربائية المختلفة التوتر ومشاركتها في تحقيق أكثر من 75 % من نسبة الكهرباء في الجزائر.

قامت كهرغاز بتوزيع نشاطاتها فيما يلي:

1-شبكات توزيع الطاقة الكهربائية ذات التوتر المتوسط والمنخفض.

2-نقل الخطوط الكهربائية ذات التوتر العالي.

3-شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

4-شبكات توزيع الغاز.

5-الإنارة العمومية.

6-الكهرباء الصناعية.

7-محولات كهربائية.

إن كهرغاز رائدة في ميدانّ إنجاز شبكات توزيع الطاقة الكهربائية بصفة عالية إذ قدرت طاقتها الإنتاجية سنويا بـ:

1-4000 كلم خطوط كهربائية ذات توتر المتوسط أو المنخفض.

2-1000 محول.

3-4000 توصيل.

بعد تحكمها الجيد في تقنيات إنجاز شبكات الخطوط الكهربائية سواء الهوائية أو الممتدة تحت الأرض سخرت كهرغاز الوسائل المادية والبشرية لإدخال تقنية

الأشـغال الكهربائيـة تحـت التـوتر العـادي وتعزيـز الطاقـة الكهربائيـة بإعـادة الشـبكات القديمة.

ثانيا: الوسائل

لتحقيـق خططهـا التنمويـة والتطـور فـي مختلـف منـاطق الـوطن سـخرت كهرغـاز مجموعـة مـن الوسـائل والمعـدات المضـبوطة التـي تتضـمن تـدخلاتها علـى مسـتوى القطر الجزائري والذي تقدما تمتلكه كهرغاز بمساحة:

61.6 هكتـار منهـا 71500متـر مربـع مغطـاة وكميـة مخـازن جهويـة وورشـات لصـناعة لـوازم الخطـوط الكهربائيـة لتكملـة معـداتها، تتجسـد قـوة الشـركة بعتادهـا المتكـون مـن 910 آليـات وسـيارات، وخبـرة 4000 عامـل بحيـث يمتـازون بقـدراتهم المهنيـة العاليـة فـي ميـدان الدراسـة وانجـاز وهـذا بفضـل الـدروس ودورات التكـوين التـي تضـمها المؤسسـة لمختلـف الكفـاءات حسـب الاحتياجـات التـي تفرزهـا التطـورات التقنيـة والتكنولوجية،وبالإضافة إلى 20000 عتاد ورشات.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي العام لكهرغاز.

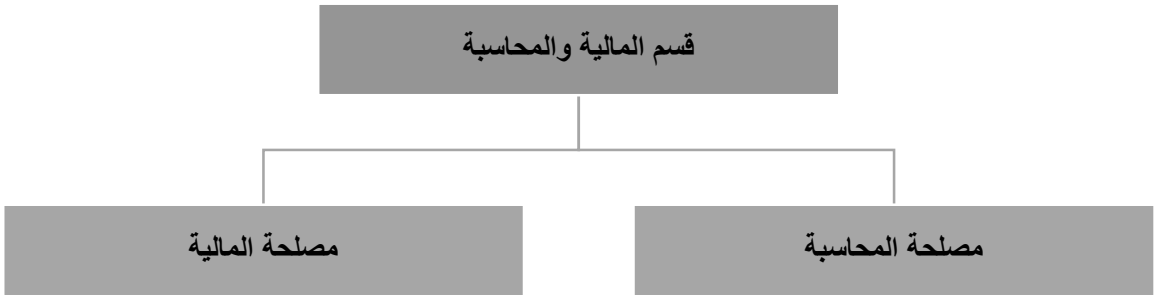
أولا: الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

اختـارت كهرغـاز اسـتراتيجيا تقسـيم علـى أسـاس المنـاطق وقامـت بهيكلـة خمـس مـديريات جهويـة تقـوم بتتبـع الدراسـات والإنجـازات لمختلـف العمليـات والمشـاريع فـي كـل أنحاء البلاد.

1. المديرية الجهوية الجزائر العاصمة.
2. المديرية الجهوية المدية.
3. المديرية الجهوية وهران.
4. المديرية الجهوية قسنطينة.

5. المديرية الجهوية توقرت.

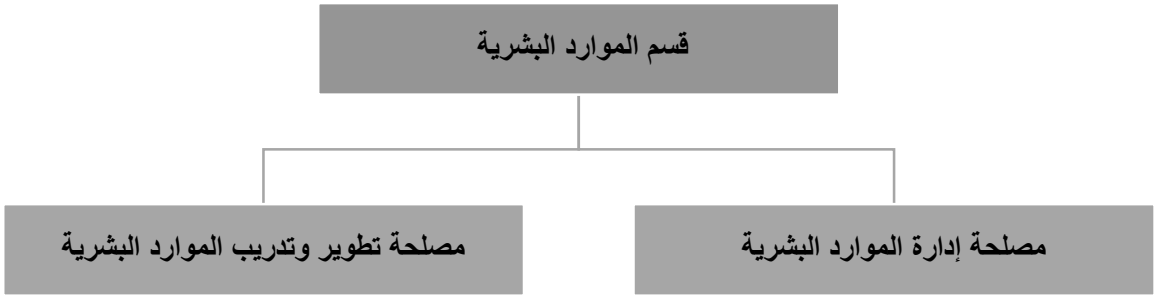
6. الشكل الرقم (03-04): هيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة.



المصدر: وثائق من الشركة.

يعبر لنا هذا الشكل على الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة لشركة كهرغاز بحيث حسب ما نلاحظ أنه ينقسم إلى قسمين: قسم خاص بمصلحة بالمحاسبة،وقسم خاص بمصلحة المالية.

الشكل رقم(03-05): الهيكل التنظيمي لقسم الموارد البشرية.



المصدر: وثائق من الشركة.

نلاحظ من خلال هذا الشكل الخاص بقسم الموارد البشرية أنه ينقسم إلى فرعين: الفرع الأول يتمثل في مصلحة تطوير وتدريب الموارد البشرية، والفرع الثاني مصلحة إدارة الموارد البشرية.

الشكل رقم (03-06): الهيكل التنظيمي لشركة كهرغاز.



المديرية الإقليمية الجنوبية الشرقية توقرت DRSE
المديرية الإقليمية الشرقية المركزية سطيف WDRCE
المديرية الإقليمية الشرقية قسنطينة DRE
المديرية الإقليمية الغربية وهرانDRO
المديرية الإقليمية المركزية الجزائر DRC

المصدر:وثائق من الشركة.

يمثل هذا الهيكل عدة مصالح وأقسام تشمل مختلف أنشطة ووظائف الشركة وقد كان تربصنا لدى قسم المالية والمحاسبة.

المبحث الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتقييم الاستثمارات بالشركة.

سنتطرق في هذا المبحث ما إذا تطبق شركة كهرغاز مسؤولياتها الاجتماعية على الواقع والأبعاد التي تهتم الشركة بخصوصها وتقوم بتطبيقها على الواقع.

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية وفق البعد الأخلاقي.

يتم تقييم هذا البعد من خلال متابعة تطور مجموعة من الحسابات ذات صلة بحقوق العامل بشركة كهرغاز، وتشمل هذه الحسابات كل من:[1]

- **الحساب 635:** الاشتراكات المدفوعة للهيئات الاجتماعية.
- **الحساب 633:** مشاركة المستخدمين في النتيجة.
- **الحساب 63120:**أعباء المستخدمين الأخرى.
- **الحساب 6318:** المنح العائلية.
- **الحساب 656:**الغرامات والعقوبات والإعانات الممنوحة والهبات والتبرعات
- **الحساب 423:**مشاركة الأجراء في النتيجة.
- **الحساب 428:** المستخدمون – الأعباء الواجب دفعها والمنتوجات المطلوب استلامها.
- **الحساب 432:**الهيئات الاجتماعية الأخرى.
- **الحساب 438:**الهيئات الاجتماعية _ الأعباء الواجب دفعها والمنتوجات المطلوب استلامها.

[1] مقابلة مع أحد موظفي قسم المحاسبة لشركة كهرغاز

البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعيةبشركة كهرغاز، تم وصفه من خلال ثمانية مؤشرات تشمل: مخصصات الضمان الاجتماعي، مشاركة الأجراء في النتيجة إلى غاية تحفيزات لأبناء الشهداء وحق الأقدمية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03-01): وصف البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية

السنة	الكتلة النقدية الإجمالية للأجور	الصندوق الوطني لتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء	تعويض الضرر	منح العائلية	مشاركة الأجراء في النتيجة	منح عيد الأضحى	علاوة النقل والسلة	العطل مدفوعة الأجر	تحفيزات لأبناء الشهداء وحق الأقدمية	النسبة الإجمالية
2017	2308204636,92	331658756,46	31400591,295	26555925	163820822,625	23517750	73968540,3	158683242,1875	24731074,905	36%
		%14	%1	%1	%7	1%	3%	7%	%1	
2018	2642001725,73	391557148,67	40227336,658	32777212,5	163295203,16	32484600	73538632,03	187528214	8093313,13	35%
		%15	%2	%1	%6	1%	3%	7%	%0.31	
2019	3404781490,73	501522048,23	47977435,62	48153152,25	287732620,84	36357750	104374945,19	240398954,08	5553230,2	37%
		%15	%1	%1	%8	1%	3%	7%	%0.16	
2020	3146255693,15	461840674,32	42668167,25	49552772,21	146235899,81	41663700	96031711,89	221862520,19	7831323,2	34%
		%15	%1	%2	%5	1%	3%	7%	%0.25	
2021	3686325754,4	540542575,23	47738301,01	51090187,08	356766919,31	41745600	98755630,85	259668929,57	18207328,07	38%
		%15	%1	%1	%10	1%	3%	7%	%0.49	

المصدر: وثائق الشركة، الملحق رقم (01)

الجدول(03-01) السابق يلخص مؤشرات البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية التي تم تجميع نسبها مقارنة بمجموع الكتلة النقدية الإجمالية للأجور للسنوات من 2017 إلى غاية 2021، حيث تراوحت في حدود من 34% بسنة 2020 إلى أعلى نسبة 38%سنة 2021، هذا ما يبين لنا أن الشركة تهتم بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه عمالها أي بالبعد الإنساني، حيث أنها لا تهتم بجانب الربحي فقط.[1]

كأكثر تفصيل نجد مخصصات الشركة للبعد الأخلاقيموزع كما يلي:

- الضمان الاجتماعي للعمال في سنة 2017بلغا 14 % من كتلة النقدية الإجمالية للأجور وارتفعت خلال سنة 2018 إلى 15 % أي نلاحظ أن ارتفعا بنسبة معدل 1 % ويعود هذا الارتفاع لعدة أسباب منها تغير في شبكة الأجور للعمال حسب الكتلة النقدية الإجمالية للأجور وكذلك إلى تغير في العمال بإضافة إلى الترقيات التي يتحصل عليها العمال، وأصبحت النسبة مستقرة من سنة 2018 إلى غاية سنة 2021، بنسبة 15% وهذا يعود لعدم وجود تغير كبير وملحوظ في عمال شركة كهرغاز سابقا وكذلك في الكتلة النقدية الإجمالية للأجور لتلك السنوات.
- تعويض الضرر يمثل نسبة 1% من الكتلة النقدية الإجمالية للأجور في سنة 2017 وارتفعت إلى نسبة 2% خلال سنة 2018 أي زيادة في تكاليف المخصصة للمسؤولية الاجتماعية،وتعود زيادة فيتعويض الضرر لمجموعة أسباب نذكر منها تغير في الكتلة النقدية في الأجور، بالإضافة إلى التغير في عدد العمال، وتغير في عدد العمال الذين تعرضوا للضرر خلال أدائهم للعمل، وانخفضت النسبة خلال السنوات من سنة 2019 إلى غاية سنة2021 إلى 1 %، وتعود الأسباب هذه التغير لنفس الأسباب التي تم ذكرها سابقا.

[1] مقابلة مع موظفي شركة كهرغاز

- المنح العائلية خلال سنة 2017 كانت تمثل نسبة 1% من الكتلة النقدية الإجمالية للأجور وبقت مستقرة لغاية سنة 2020 حيث ارتفعت إلى 2 %وتعود زيادة في التكاليف المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية إلى مجموعة أسباب مذكر منها تغير في عدد عمال شركة كهرغاز، بالإضافة إلى التغير في الحالة الاجتماعية للعمال (الزواج، زيادة عدد الأطفال).
- مشاركة الأجراء في النتيجة خلال سنة 2017 كانت تمثل نسبة 7% من الكتلة النقدية الإجمالية للأجور لسنة 2017 وانخفضت إلى 6 %في سنة 2018 وارتفعت خلال سنة 2019 إلى 8% ثم انخفضت مجددا إلى 5% في سنة 2020 وارتفعت في السنة الموالية لـ 10%، ويعود سبب هذا الارتفاع والانخفاض خلال تلك السنوات لعدة أسباب نذكر منها التغير في النتيجة السنوية لكل سنة، تغير في العمال (بالزيادة أو بالنقصان)، وتكون كذلك مرتبطة بمردودية العمال حيث يتم تقييم العمال بما حققوه تلك السنة من انجازات للشركة ليتم مكافئتهم.
- تميزت منحة عيد الأضحى خلال السنوات من 2017 إلى غاية سنة 2021 بالثبات بنسبة 1% من الكتلة النقدية الإجمالية للأجور، ويعود سبب هذا الثبات لكل تلك السنوات إلى أن الشركة خصصت تكلفة 10ألف دينار جزائري على عاتق الشركة لكل عامل تقدمها له بمناسبة عيد الأضحى.
- بلغت علاوة السلة والنقل نسبة 3 %في كل السنوات، ويعود سبب هذا الثبات إلى أن الشركة حددت تكلفة ثابت خاصة بعلاوة السلة والقفة تقدمها للعمال ولم تتغير خلال تلك السنوات وتميزت النسبة بالثبات.
- العطل مدفوعة الأجر من خلال الجدول أن من سنة 2017 إلى غاية 2021 لم يحدث أي تغير في نسبة حيث أنها تميزت بالثبات بنسبة 7%ويعود هذا الثبات لجملة من أسباب أهمها عدم وجود تغير كبير في حجم العمال، تدفع المؤسسة على عمالها نسبة معينة لم تتغير بزيادة أو بنقصان.

- تحفيـــزات لأبنـــاء الشـــهداء وحـــق الأقدميـــة تراوحـــت بـــين 1%فـــي ســـنة 2017 وانخفضـت خـلال السـنتين 2018 و 2019 مـن 0.31 % إلـى 0.16 %ومـن ثـم ارتفعـت ارتفاعـا طفيفـا خـلال سـنة 2020 مقارنـة بسـنة 2019 حيـث أصـبحت 0.25%وواصـلت ارتفـاع تـدريجيا خـلال سـنة 2021 حيـث أصـبحت 0.49% ، ويعـود سـبب انخفـاض و ارتفـاع الطفيـف خـلال تلـك السـنوات لمجموعـة مـن أسـباب ، أهمهـا انخفـاض فـي عـدد عمـال أبنـاء الشـهداء ابتـداء مـن سـنة 2018 وذلـك بسـبب وصـولهم لسـن القـانوني لتقاعـد أي انخفـاض فـي عـددهم ، ولـم يصـادف فـي تلـك السـنوات عـدد كبيـر مـن العمـال الـذين وصـلوا لسـنوات المخصصـة لتقـديم تحفيزات على أقدمية في العمل لدى الشركة.
- عمومـا نجـد أن شـركة كهرغـاز تهـتم بمسـؤوليتها الاجتماعيـة تجـاه عمالهـا أي اهتمامهـا بالبعـد الإنسـاني، حيـث خصصـت لهـم مجموعـة مـن التكـاليف علـى عـاتق الشـركة لصـالح عمالهـا وتقـديم لهـم ظـروف عمـل جيـدة واهتمـامبهم، وهـذا مـا يـؤدي لزيـادة مـرد وديـة العمـال أثنـاء أدائهـم لعملهـم ممـا يوضـح لنـا أنهـا توجـد علاقـة طرديـة كلمـا زاد اهتمـام الشـركة بالمسـؤولية الاجتماعيـة أدى لزيـادة فـي نتيجـة الشركة.

تسجيل المحاسبي لسنة 2017:

التسجيل محاسبي للضمان الاجتماعي بالنسبة لصاحب المؤسسة:

		2017/12/31		
63500		**الاشتراكات المدفوعة للهيئات الاجتماعية**	**331658756.46**	
	43100	**الضمان الاجتماعي**		**331658756.46**
		أعباء الاشتراكات الضمان الاجتماعي		

التسجيل المحاسبي تعويض الضرر:

		2017/12/31		
63120		أجور المستخدمين	31400591.30	
	512	بنوك الحسابات الجارية		31400591.30
		تسديد تعويض الضرر		

التسجيل المحاسبي للمنح العائلية:

		2017/12/31		
6318		المنح العائلية	26555925	
	421	مستخدمو أعباء الدفع		26555925
		تسديد المنح العائلية		

التسوية في نهاية السنة مصاريف واجب دفعها في سنة 2017

		2017/12/31		
633		مشاركة المستخدمين في النتيجة	163820822,625	
	428	مصاريف واجب دفعها للمستخدمين		163820822,625
		تسوية المصاريف واجب دفعها		

تخصيص مؤونة لمستحقات الضمان الاجتماعي لصاحب المؤسسة في السنة 2017

		2017/12/31		
635		مستحقات الضمان الاجتماعي26%	56791.21	
	428	مصاريف واجب دفعها للضمان الاجتماعي		56791.21
		مؤونات لمستحقات الضمان الاجتماعي		

عند دفع المنحة خلال سنة 2018

		2017/12/31		
42801		المستخدمون، الأعباء الواجب دفعها	163820822,625	
		والمنتوجات المطلوب استلامها		
438		أعباء واجب دفعها للضمان الاجتماعي	56791.21	
	423	مساهمة المستخدمين في النتيجة		163820822,625
	431	مستحقات الضمان الاجتماعي		56791.21
		اعباء للضمان الاجتماعي		

تسديد المنحة للعمال في سنة 2018:

		2018/12/31		
423		مساهمة المستخدمين في النتيجة	163820822,625	
431		مستحقات الضمان الاجتماعي	56791.21	
	512	البنك		163877613.8
		تسديد منح للعمال		

التسجيل المحاسبي عيد الأضحى:

		2017/12/31		
63120		منح المستخدمين	23517750	
	512	بنوك الحسابات الجارية		23517750
		تسديد هبات ممنوحة للعمال		

التسجيل المحاسبي علاوة النقل والقفة:

		2017/12/31		
631201		أجور المستخدمين	73968540,3	
	512	بنوك الحسابات الجارية		73968540,3
		تسديد علاوة النقل والقفة للعمال		

التسجيل المحاسبي العطل مدفوعة الأجر:

تخصيص مؤونة العطل في نهاية السنة من 2017/07/01الي غاية 2017/12/31

		2017/12/31		
63130		عطلة مدفوعة الاجر	158683242,1875	
	428	المستخدمون الأعباء واجب دفعها		158683242,1875
		مؤونة العطل		

عند استفادة الموظف من العطلة خلال سنة 2018

		2017/12/31		
428		المستخدمون الأعباء واجب دفعها	158683242,1875	
	421	المستخدمون – الأجور المستحقة		158683242,1875

تسديد اجر العطل للمستخدمين خلال سنة 2018

		2017/12/31		
421		أجور المستخدمين	158683242,1875	
	512	البنك		158683242,1875
		تسديد العطل للمستخدمين		

أعباء اشتراك في الصندوق الوطني للعطل مدفوعة الأجر:

		2017/12/31		
63501		الاشتراكات المدفوعة للهيئات الاجتماعية	41257642.95	
	431	الهيئات الاجتماعية الأخرى		41257642.95
		أعباء اشتراك في الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر		

التسجيل المحاسبي تحفيزات لأبناء الشهداء وحق الأقدمية:

		2017/12/31		
438		الهيئات الاجتماعية الأعباء واجب دفعها	24731074,905	
	512	بنوك الحسابات الجارية		24731074,905

المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية وفق البعد القانوني.

يتم تقييم هذا البعد من خلال العلاقة بين الشركة والضرائب وسيشمل هذا الفرع مجموعة من الحسابات تتمثل في:[1]

- **الحساب65601**: الغرامات والعقوباتوالإعانات الممنوحة والهباتوالتبرعات.
- **الحساب44x**: ضرائب أخرى.
- **الحساب512**: البنوك والحسابات الجارية.
- **الحساب 758**: المنتوجات الأخرى للتسيير الجاري.

شركة كهرغاز تعتبر من الشركات التي تتميز باحترامها للقوانين وتدفع مستحقاتها في وقتها بالإضافة إلى اطلاعها الدائم على كافة المستجدات القانونية المختلفة (القوانين المالية،الضرائب، ...).

إلا أنها حصلت على أول مخالفة لها من طرف مديرية الضرائب لغرداية حيث قدمت شكوى سنة 2013 للمديرية الفرعية الجنوب الشرقي توقرت بأنه قامت شركة بالقيام بعمل وفوتر في بلدية المنيعة ولاية غرداية سنة 2011 ولم تدفع قيمة الرسم على النشاط المهني بحيث أن شركة قبضت مبلغ 58507830 د ج وانه كان يجب عليها دفع نسبة 2%لمديرية الضرائب بغرداية من ذلك المبلغ أي 1170157 دج بالإضافة إلى دفع مبلغ إضافي كمخالفة للشركة باعتباره حق تأخير (الملحق رقم 02،03).

بعد وصول الشكوى للمديرية الجهوية توقرت قمت بإعادة إرسالها للمديرية العامة لكهرغاز والتي بدورها قامت بدفع 20% من قيمة الرسم لكي لا يتم توقيف نشاط

[1] مقابلة مع الممثل القانوني لشركة كهرغاز

الشركة ثم قامت بإرسال رسالة لمديرية الضرائب بغرداية في تاريخ 22/ أبريل/ 2013 (طلب إلغاء الرسم على النشاط المهني)، حيث وضحت فيه إن شركة كهرغاز تملك تصريح من قبل مديرية كبريات الشركات بأنها تدفع مستحقاتها أو التزاماتها الضريبية في مديرياتها الجهوية القريبة من مكان قيام شركة كهرغاز بعملهم فباعتبار ولاية غرداية تابعة لمديرية الجهوية الجنوب الشرقي توقرت فقد قامت الشركة بدفع كافة التزاماتها في ولاية توقرت بحيث أرسلت مديرية العامة لكهرغاز وثيقة تجميع الصادرة في 19 جويلية2009 ، و جميع الوثائق المتعلقة برسم على نشاط المهني من بينها نسخ من التصريحات الشهرية لشركة كهرغاز من 1جانفي2011 إلى غاية 31 ديسمبر 2012 .

إلا أن مديرية الضرائب لولاية غرداية ردت عليهم في تاريخ 29أفريل2013 بأن طلبهم لإلغاء الرسم على نشاط المهني أصبحت ليست من اختصاصهم، وفق القانون المالية لسنة 2013 فقد أصبح دفع رسم على نشاطات المهنية في مديرية كبريات الشركات .

في 27 ماي2013 قامت الشركة بإعادة إرسال طلب إلغاء الرسم على نشاط المهني إلى مديرية كبريات الشركات والتي بدورها ردت سنة 2018 بأنه يجب إرسال الطلب للجنة المركزية للطعن في الضرائب المباشرة، وخلال سنة 2022 اللجنة استدعت الشركة لجلستين الأولى في جوان والثانية في سبتمبر من نفس السنة بحيث في الجلسة الأخيرة تم لإلغاء الرسمي للرسم على النشاط المهني بشكل نهائي وإرجاع للشركة المبلغ الذي دفعته.

مما نلاحظه أن شركة كهرغاز تهتم بكل ما يتعلق بأمورها القانونية وتسعى دائما لإظهار شركتها بأفضل صورة عن طريق احترامها لكافة القوانين وهذا ما يوضح لنا

أنها لديها اهتمام تام بمسؤولياتها الاجتماعية من الجانب القانوني بشكل دائم وبكل ضمير.

التسجيل المحاسبي:

تسجيل الضريبة سنة 2013

		2013/04/19		
65601		**الغرامات والعقوباتوالإعانات الممنوحة والهباتوالتبرعات**	**292539.2**	
	44x	**ضرائب أخرى**		**292539.2**
		تسجيل الضريبة لسنة 2013		

دفع الرسم لسنة 2013:

1462696*20% = 292539.2 دج

		2013/04/25		
44x		**ضرائب أخرى**	**292539.2**	
	512	**البنوك الحسابات الجارية**		**292539.2**
		دفع نسبة 20 %من القيمة		

تسجل استرجاع مبلغ الرسم 20% لسنة 2022:

1462696*20% =292539.2 دج

		2022/10/20		
512		**بنوك حسابات الجارية**	**292539.2**	
	758	**المنتوجات الأخرى للتسيير الجاري**		**292539.2**
		استرجاع مبلغ الرسم		

المطلب الثالث: المسؤولية الاجتماعية وفق البعد الاقتصادي

سيتم تقييم هذا البعد من خلال متابعة تطور مجموعة من الحسابات ذات صلة بالجانب الاقتصادي بشركة وتتمثل في:

- **الحساب 409:** الموردين المدينون: التسبيقات والمدفوعات على الحساب، الواجب الحصول عليه.
- **الحساب 419:** الزبائن الدائنون – التسبيقات المستلمة المطلوب منحه والموجودات الأخرى الواجب إعدادها.
- **الحساب 153:**المؤونات للمعاشات والالتزاماتالمماثلة.

البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بشركة كهرغاز، تم وصفه ثلاث مؤشرات:

أولا: الموردين المدينون

الجدول رقم (03-02): الموردين المدينين لشركة كهرغاز

السنة	الموردون المدينون
2017	4436087.33
2018	11251987.07
2019	65583921.95
2020	40086601.46

المصدر: وثائق من الشركة

ومن الجدول نلاحظ أن:

الموردين المدينون: التسبيقاتوالمدفوعات على الحساب، الواجب الحصول عليه،والحسابات الدائنة الأخرى أنها في سنة 2017 سجلت ب 4436087.33 د ج وارتفعت ارتفاعا ملحوظا سنة 2018 إلى 11251987.07 د ج بنسبة

153.64%،واستمرت بالارتفاع خلال السنة الموالية حيث أصبحت خلال سنة 2019 تمثل 65583921.95 د ج بنسبة 482.86%، ثم سجلت انخفاضا في سنة 2020 فقد أصبحت 40086601.46 دج بنسبة 38.87% ويعود هذا الارتفاع إلى انخفاض المخزون لدى الشركة مما أدى إلى زيادة في حجم مشترياتها للمستلزمات الشركة خلال سنتين متتاليتين.

التسجيل المحاسبي لسنة 2017:

		2017/12/31		
409		**الموردين المدينون**	**4436087.33**	
	512	**البنوك والحسابات الجارية**		**4436087.33**
		تقديم تسبيق للمورد		

التسجيل المحاسبي لسنة 2018:

		2018/01/01		
38		**مشتريات مخزنة**	**3727804.47**	
4457		**الرسم على القيمة المضافة**	**708282.86**	
	401	**موردو المخزونات والخدمات**		**4436087.33**
		2018/01/01		
30		**مخزونات البضائع**	**3727804.47**	
	38	**مشتريات مخزنة**		**3727804.47**
		2018/01/01		
401		**موردو المخزونات والخدمات**	**4436087.33**	
	409	**الموردين المدينون**		**4436087.33**
		2018/12/31		
409		**الموردين المدينون**	**11251987.07**	
	512	**البنوك والحسابات الجارية**		**11251987.07**

بنفس الطريقة يتم التسجيل المحاسبي لسنوات الأخرى.

أولا:الزبائن الدائنون

الجدول رقم (03-03): الزبائن الدائنون لشركة كهرغاز

السنة	الزبائن الدائنون
2017	3078581331.52
2018	2792857260.50
2019	2773444304.20
2020	2226745869.06
2021	2215634657.60

المصدر: وثائق من الشركة

من الجدول نلاحظ:

الزبائن الدائنون – التسبيقات المستلمة المطلوب منحه و الموجودات الأخرى الواجب إعدادها ، ففي سنة 2017 قد سجلت بمبلغ 3078581331.52 د ج و انخفضت إلى 2792857260.50 د ج سنة 2018 بنسبة 9.28%، واستمرت في انخفاض حيث أصبحت سنة 2019 تمثل 2773444304.20 دج بنسبة 0.69% ، وتابعة الانخفاض فقد أصبحت سنة 2020 تمثل 2226745869.06 دج بنسبة 19.71% و أتمت في الانخفاض خلال سنة 2021 فقد تمثلت في2215634657.60 دج بنسبة 0.50%،ويعود هذا الانخفاض المستمر خلال لثلاث سنوات متتاليتين إلى عدة أسباب نذكر أهمها أن المتحكم الرئيسي في زيادة أو انخفاض النسبة هم الصفقات و المشاريع حيث كلما زاد عدد المشاريع أو الصفقات التي تقوم بها الشركة كلما زادة النسبة والعكس صحيح.

التسجيل المحاسبي لسنة 2017:

		2017/12/31		
512		بنوك والحسابات الجارية	3078581331.52	
	419	الزبائن الدائنون		3078581331.52
		تحصيل تسبيق من الزبون		

التسجيل المحاسبي لسنة 2018:

		2018/01/01		
411		الزبائن	3078581331.52	
	70	المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة والخدمات المقدمة والمنتوجات الملحقة		2587043135.73
	4457	الرسم على القيمة المضافة		491538195.77
		2018/01/01		
72		الإنتاج المخزن	1810930195.01	
	35	مخزونات المنتجات		1810930195.01
		2018/01/01		
419		الزبائن الدائنون	3078581331.52	
	411	الزبائن		3078581331.52
		2018/12/31		
512		البنوك والحسابات الجارية	2792857260.50	
	419	الزبائن الدائنون		2792857260.50

بنفس الطريقة يتم التسجيل المحاسبي لسنوات الأخرى.

ثالثا: المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة

الجدول رقم (03-04): المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة لشركة كهرغاز

السنة	المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة
2017	307962141.35
2018	272793399.80
2019	474895073.20

المصدر: وثائق الشركة

ومن الجدول نلاحظ:

المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة في سنة 2017 قد سجلت بمبلغ 307962141.53دج وانخفضت إلى 272793399.80 د ج بنسبة 11% خلال سنة 2018 ثم ارتفعت مجددا سنة2019إلى471895073.20 د ج بنسبة 85% ويعود ذلك انخفاض وارتفاع لمجموعة من أسباب أهمها: تغير في حجم العمال وتغير في أجور العمال بالإضافة الزيادة أو النقصان في عدد العمال المتقاعدين، حيث أن المديرية العامة للخزينة هي المكلفة بمعرفة أو حساب منح التقاعد أي مدة تقاعد العمال في شركة كهرغاز.

التسجيل المحاسبي لسنة 2017:

		2017/12/31		
681		**المخصصات للإهتلاكاتوالمؤوناتوخسائر القيمة والأصول غير الجارية**	**307962141.53**	
	153	**المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة**		**307962141.53**
		2017/12/31		
133		**الضرائب المؤجلة على الأصول**	**76990535.38**	
	692	**فرض الضريبة المؤجلة عن الأصول**		**76990535.38**

التسجيل المحاسبي لسنة 2018:

681		المخصصـــات للإهتلاكاتوالمؤوناتوخســـائر القيمة والأصول غير الجارية	272793399.80	
	153	المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة		272793399.80
133		الضرائب المؤجلة على الأصول	34988741.5	
	692	فرض الضريبة المؤجلة عن الأصول		34988741.5
153		المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة	34988741.5	
	428	المستخدمون – أعباء الدفع		34988741.5
428		المستخدمون – أعباء الدفع	34988741.5	
	512	البنوك والحسابات الجارية		34988741.5
692		فرض الضريبة المؤجلة عن الأصول	8747185.375	
	133	الضرائب المؤجلة على الأصول		8747185.375

بنفس الطريقة يتم التسجيل المحاسبي لسنوات الأخرى.

المبحث الثالث: التقييم المالي للاستثمارات

إن التقييم المالي للاستثمارات يعد من أهم مراحل الاستثمارية، بحيث سوف نتطرق في هذا المبحث إلى معرفة كل من مراحل المفاضلة الاستثمارية و التسجيل المحاسبي للاستثمارات بالإضافة إلى العوائد الاقتصادية للاستثمارات لدى شركة كهرغاز.

المطلب الأول: مراحل المفاضلة الاستثمار

يتم أولا القيام بإعداد ميزانية تقديرية لمعرفة ما تحتاجه الشركة من تثبيتات جديدة تساعد على زيادة في مردودية الشركة بالإضافة لتسهيل العمل، أو تثبيت معين قد أهتلك تماما ولم يعد يصلح للعمل بها، حيث تقوم في نهاية السنة عند تحديد الشركة لنتيجة سنتها ومردودية، تقوم الشركةباستثمار جزء من أرباحها في شراء مستلزمات هيا بحاجة إليها ويكون لها عائد جيد للشركة مستقبلا.

بعدما تقوم الشركة بتحديد ما تريد شراءه ووضع ميزانية تقديرية له، تقوم مديرية الإمداد والتمويل بوضع دفتر شروط للحيازة، حيث يكون هذا الدفتر عبارة عن الشروط التقنية التي تريدها الشركة في ذلك التثبيت الذي تريد شراءه حيث يجب أن يتحصل دفتر الشروط على موافقة من لجنة الصفقات تقوم هذه الجنة بدراسته وبفحصه وتصحيحه ووضع ملاحظاتها عليه ففي حالة وجود خطأ أو معلومة ناقصة تقوم بإرجاعه (مديرية إمداد و تمويل) لتصحيحه وإعادة صياغته وفق ما طلبته منهم لجنة الصفقات وبعدها تقوم بإرجاعه للجنة لإعادة تقييمه وفي حالة وجوده وفق ما تريده تقوم بالمصادقة عليه وهنا تقوم الشركة بنشر إعلان عن الصفقة شراء

في الموقع الإلكتروني المخصص للصفقات BAOSEM بحيث هذا الموقع عبارة عن همزة وصل بين الموردين و الزبون أو الشركة.[1]

بعدما تقوم الشركة بالنشر ويتم تداوله يتقدم للشركة الموردين المهتمين بهذه الصفقة ويقومون بشراء من الشركة دفتر الشروط حيث يمكنهم من اطلاع على الشروط التقنية التي تريدها الشركة في ذلك التثبيت ليقوم الموردين الذين يرون بأنه يوجد توافق بين الشروط أو الموصفات التقنية الموجودة في دفتر و ما يملكه الموردين ، بحيث يقومون بتقديم ظرف مغلق للشركة ومختوم بحيث يمنع على الشركة أو أي أحد فتحه و بعد تقديم الموردين لأظرفتهم تقوم الشركة بوضع تاريخ يتم تحديده لاحقا لي كي يتقدم الموردين للشركة من أجل فتح الأظرفة لتكون هناك الشفافية التامة بحيث تقوم لجنة فتح الأظرفة بفتحها أمام الموردين (في حالة أرادت الشركة شراء مستلزمات لا تكلف مبالغ كبيرة يقدم كل مورد ظرف واحد فقط يكون مكون من العرض المادي و العرض التقني أما إذا كان يتطلب مبالغ كبيرة يقوم كل مورد بتقديم ظرفين بحيث ظرف يوجد بداخله العرض التقني و الذي يبق لدى الشركة و ظرف الأخرى الذي يوجد به العرض المالي تقوم الشركة بتقديمه لمحضر قضائي لتكون هذه الصفقة تتميز بشفافية و مساواة بين الموردين).

مسؤوليةاللجنة التقنية تقوم بتفقد الوثائق القانونية للموردين الموجودة في الظرف المقدم ثم لجنة فتح الأظرفة تقوم بقبول الأظرفة الموردين فقط الذين لديهم كل الوثائق القانونية وليس لديهم أي مشاكل قانونية، بعد ذلك تقوم اللجنة بقبول عرضين تتوفر فيهم الشروط القانونية الملخصة في عشرين شرط (الملحق رقم 03) ، بعدها يأتي دور لجنة تقييم الأظرفة التي يكون دورها أكثر تعمقا من دور لجنة فتح

[1] مقابلة مع موظف في قسم مديرية إمداد وتمويل لدى شركة كهرغاز

الأظرفة ، فدور لجنة التقييم دراسة العرض التقني الذي قدمه موردين الذين تم قبولهم من طرف لجنة فتح الأظرفة بحيث يجب يكون العرض التقني أكثر تطابقا لمواصفات التي طلبتها الشركة في دفتر الشروط وبعد الدراسة تحصلا كلا العرضين على العلامة 94من100 (الملحق رقم 04) من جانب عرضهما التقني ومن بعض الشروط التقنية التي تم التنقيط عليها:[1]

أولا:الشروط عامة

- رافعة متحركة تلسكوبية.
- قدرة الرفع 130 طن.
- أقصى ارتفاعا تحت الخطاف (بدون ذراع الرافعة).
- سرعة السير على الطريق من 70 إلى 90 كلم / للساعة.

سيتم استخدام الرافعة في مناخ جاف وتضاريس غير مستوية في درجات حرارة يمكن أن تصل إلى 50+ درجة مئوية و10- درجة مئوية في الشتاء يجب أن تكون مجهزة بإطارات للطرق الوعرة.

ثانيا: الإطارات

- صلب في الانحناء، فولاذ عالي القوة ملحوما أليا وإغلاق آمن.

ثالثا: ناقل الحركة

- مجهزة بمحول دوران هيدروديناميكي، محول مع القابض.

رابعا: صندوق النقل

- نطاقان للمشي على الطرق الوعرة.

---

[1] مقابلة مع موظف في قسم مديرية إمداد وتمويل لدى شركة كهرغاز

خامسا:المكابح

- يتوافق مع المعايير الأوربية.
- فرامل ذاتية الضبط.
- فرملة اليد.
- توقف الخدمة.
- تنظيم أوتوماتكي للفرملة عند المنحدرات.

سادسا: الروافع

- رئيسي ومساعد.
- الروافع الرئيسية: أسطوانة متغيرة السرعة، مدفوعة بمحرك هيدروليكي مع مخفض السرعة.

سابعا: ثقل الوزن

- سيتم قسم ثقل الوزن الكلي إلى عناصر أساسية وإضافية.
- جهاز يسمح بحركة الرافعة بكامل ثقل الموازنة.

ثامنا: نظام الأمن

- جهاز التحكم بالشحن الإلكتروني.
- مفتاح قياس حد الرفع وقياس شدة الرياح.
- التوقف أوتوماتيكي للرافعة.
- فرامل أوتوماتيكية.

تاسعا: الضمان

- الضمان سنتين.
- قدرات الخدمة ما بعد البيع (SAV).

- خدمة ما بعد البيع لدعم طلبات الإصلاح وقطع الغيار لمدة لا تقل عن 10 سنوات (هذا هو الحد الأدنى لخدمة ما بعد البيع).

عاشرا: تدريب.

- عشرة أيام لموظفي القيادة في الموقع كهرغاز
- عشرة أيام موظفي الصيانة
- بعد اختيار الموردين الذين تأهلوا في العرض التقني يأتي دور فتح الأظرفة المالية للموردين من خلال تحرير محضر قضائي الذي يأتي بها للشركة ويتم فتحها بحضوره (بنسبة للموردين الذين تم رفضهم فيتم إرجاع إليهمأظرفتهم المالية دون أن يتم فتحها) وهنا يتم اختيار العرض المالي الذي يمثل أقل تكلفة والذي كان EUR 848000.00.
- بعد اختيار المورد تقوم أولا لجنة تقييم الأظرفة بإرسال أظرف(الظرف المادي والتقني) المورد الذي تم اختياره من قبل لجنة تقييم الأظرفة،وأظرفة المورد الذي تم رفضه في المرحلة الأخيرة للجنة الصفقات ليتم تأكد من القرار الذي اتخذته لجنة تقييم لكيلا يكون هناك أي تحيز.
- بعد التأكد من سلامة قرار اختيار المورد يتم نشر خبر اختيار المورد الذي سوف تتعامل معه الشركة في موقع الإلكتروني BAOSEM ، بحيث يتم الانتظار لمدة 10 أيام في حالة تقديم أحد الموردين لطعن في القرار، فإذا تم الطعن خلال هذه المدة يتم إعادة النظر، أما إذا لم تكن توجد أي حالة طعن في القرار يتم إتمام إجراءات إبرام الصفقة مع المورد المختار، بحيث يلتقي كل من ممثل الشركة مع ممثل شركة المورد للاتفاق على العقد بين الطرفين، بعدها يتم الاتفاق على كافة الشروط ويقوم المورد بتقديم دفعة بنسبة 10

%من قيمة الصفقة، وتعتبر كضمان للشركة في حالة وجود عطب في تثبيت مثلا أو تؤخر في مدة المتفق عليها في إرسال ...إلخ.

- في حالة عدم وجود أي عطب ولا يوجد أي تأخر في مدة التسليم يتم إعادة تلك النسبة 10% للمورد.
- المدة التي على مورد من اجل تجهيز التثبيت تم اتفاق على 9 أشهر بحيث إذ لم يتم إتمامه في مدة متفق عليها يتم أخذ مبلغ من نسبة 10%التي دفعها المورد في بداية العقد كضامن للشركة.
- تقوم الشركة بدفع من اليوم التي تنطلق منه الباخرة التي تحتوي على التثبيت من ميناء مرساي متجها للجزائر يتم حساب 60 يوما من انطلاق ويتم إرسال المبلغ عن طريق البنك.

المطلب الثاني: المعالجة المحاسبية للاستثمار

تتبع شركة كهرغاز في المعالجة المحاسبية لاستثماراتها طريقة الإهتلاك الثابت (الخطي).

أولا:جدول الإهتلاك الخطي لرافعة متحركة تلسكوبية130 طن(Grue Mobile Télescopique).

الجدول رقم (03-05): الإهتلاك الثابت لرافعة متحركة تليسكوبية 130 طن.

مدة النفعية	المبلغ القابل للإهتلاك	قسط الإهتلاك	الإهتلاك متراكم	القيمة الصافية المحاسبية
2019	118139097.13	11813909.71	11813909.71	106325187.4
2020	118139097.13	11813909.71	23627819.42	94511277.68
2021	118139097.13	11813909.71	35441729.13	82697367.97
2022	118139097.13	11813909.71	47255638.84	70883458.26
2023	118139097.13	11813909.71	59069548.55	59069548.55
2024	118139097.13	11813909.71	70883458.26	47255638.84
2025	118139097.13	11813909.71	82697367.97	35441729.13
2026	118139097.13	11813909.71	94511277.68	23627819.42
2027	118139097.13	11813909.71	106325187.4	1813909.71
2028	118139097.13	11813909.71	118139097.2	00

المصدر: من أعداد الطالبة

مدة النفعية: 10 سنوات

المبلغ القابل للإهتلاك: 118139097.13

قسط الإهتلاك يمكن حسابها بطريقتين:

قسط الإهتلاك = المبلغ القابل للإهتلاك/المدة النفعية

أي: **11813909.71 = 10/118139097.13**

قسط الإهتلاك= المبلغ القابل للإهتلاك * معدل الإهتلاك الخطي / 100

معدل الإهتلاك الخطي = 100/مدة النفعية

ومنه:**100/10= 10%**

قسط الإهتلاك:**118139097.13*(100/0.1) = 11813909.71**

الإهتلاك المتراكم لسنة 2019: قسط الإهتلاك لسنة 2019ومنه يساوي**11813909.71**

الإهتلاك المتراكم لسنة 2020: الإهتلاك المتراكم لسنة 2019+قسط الإهتلاك لسنة 2020

ومنه: **11813909.71+11813909.71= 23627819.42**

ويمكن حسابها أيضا عن طريق:

الإهتلاك المتراكم لسنة 2020: قسط الإهتلاك لسنة 2019 + قسط الإهتلاك لسنة 2020

ومنه:**11813909.71+11813909.71= 23627819.42**

القيمة الصافية المحاسبية 2019: المبلغ القابل للإهتلاك – الإهتلاك المتراكم لسنة 2019

ومنه:**118139097.13 – 11813909.71 = 106325187.4**

ثانيا: التسجيل المحاسبي للمديرية العامة لشركة

		2019/01/01		
23		**تثبيتات جاري انجازها**	**118139097.13**	
	404	**موردو التثبيتات على الحساب**		**118139097.13**
		2019/01/01		
404		**موردو التثبيتات**	**118139097.13**	
	512	**بنوك الحسابات الجارية**		**118139097.13**
		أمر بالدفع 01230		
		2019/01/03		
180225		**تحويل الآلة**	**118139097.13**	
	23	**الآلة**		**118139097.13**
		إشعار التبادل الداخلي بين الوحدات رقم 25000		

تم نقل الآلة من المديرية العامة إلى مديرية الجهوية شرق غرب بتوقرت.

التسجيل المحاسبي في توقرت:

		2019/01/05		
215		**المنشآت التقنية، المعدات والأدوات الصناعية**	**118139097.13**	
	1801	**تحويل الآلة**		**118139097.13**
		إشعار التبادل الداخلي بين الوحدات رقم 2501		

تسجيل المحاسبي لإهتلاك الآلة عند وحدة شرق جنوب (توقرت) 2019/12/31:

		2019/12/31		
681		**مخصصات الإهتلاك**	**11813909.7**	
	281	**إهتلاك التثبيتات العينية**		**11813909.7**
		قسط الإهتلاك السنوي		

المطلب الثالث: العوائد الاقتصادية للاستثمار.

العائد الاقتصادي للاستثمارات الشركة من سنة 2019 إلى 2021:

أولا: العائد الاقتصادية لسنة 2019.

سيتم حسابه من خلال الملحق خاص بالميزانية والملحق جدول حساب النتائج لسنة 2019 (الملحق 06) و (الملحق 07).

العائد الاقتصادي = نتيجة الصافية / مجموع الأصول

العائد الاقتصادي لسنة 2019: 341109626.42/277715713.66

العائد الاقتصاديلسنة 2019: 0.81 *100 ومنه يساوي 81%

أي نلاحظ أن عائد الاقتصادي لسنة 2019 قريب من 1 أي أن الشركة حققت مرد ودية اقتصادية موجبة لسنة 2019.

ثانيا: حساب العائد الاقتصادي لسنة 2020.

العائد الاقتصاديلسنة 2020: 415993471.85/126874432.18

العائد الاقتصاديلسنة 2020: 0.30*100 وعليه يساوي 30%

نلاحظ أن العائد الاقتصادي لسنة 2020 لم يكن قريب جدا من 1 أي أن الشركة لم تحقق مرد ودية عالية وكذلك عند مقارنتها بسنة التي قبلها 2019 نشاهد انخفاضا ملحوظا ويعود ذلك للفترة التي كان وباء كرونا منتشرا والذي كان لها الدور الرئيسي في انخفاض مردودية الشركة مثل باقي كل الشركات في العالم.

ثالثا:حساب العائد الاقتصادي لسنة 2021.

العائد الاقتصاديلسنة 2021: 415277377.86/155654243.00

العائد الاقتصاديلسنة 2021: 0.37 * 100 وعليه يساوي 37%

نلاحظ خلال سنة 2021 أن الشركة حققت مردودية اقتصادي لم يكون قريبا جدا من 1 ولكن مقارنتا بالسن 2020 فالشركة حققت تقدما طفيفا.

الجدول رقم (03-06): العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والعائد الاقتصادي.

		2019	2020	2021
أبعادالمسؤولية الاجتماعية	البعدالأخلاقي	37%	34%	38%
	البعد الاقتصادي	0.69%	19.27%	0.50%
عائد على الاستثمار		81%	30%	37%

المصدر: من اعداد الطالبة

ملاحظة 01: في البعد الاقتصادي تم اختيار الحساب 419 لكي ينوب على الحسابين الآخرين (ح/409، ح/153).

ملاحظة 02: في البعد القانوني كان خلال ثلاث سنوات مبلغ واحد يتكرر لذا وجدنا النسبة0%.

نلاحظ من خلال الجدول يوجد تراجع في العائد على الاستثمارات خلال الفترة 2019-2021 بينها هناك تذبذب في أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركة الأمر الذي يسمح لنا بتحليل هذه الظاهرة بأنه لا يوجد علاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع العائد الاقتصادي للمشاريع الاستثمارية.

خلاصة الفصل:

حولنا في هذا الفصل دراسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية و التقييم المالي و التقني للاستمارات بالإضافة إلى العوائد الاستثمارات لكي نرى ما إذا كان للمسؤولية الاجتماعية تأثير على تلك العوائد الاستثمارية، خلال الفترة الممتدة مابين 2017 إلى 2021، بالإضافة إلى القيام بتحليلات للأبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تطبقها الشركة.

خاتمة

خاتمة

على ضوء هذه الدراسة التي قمنا من خلالها بتطرق في الجانب النظري لعدة مفاهيم منها: المسؤولية الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى الاستثمارات وغيرها، ثم تناولنا الجانب التطبيقي بحيث قسنا أبعاد كارول للمسؤولية الاجتماعية على شركة كهرغاز وقدمنا تحليلات حولها والتسجيل المحاسبي لهذه المسؤوليات الاجتماعية بالإضافة إلى دراسة استثمار خاص بالشركة ومحاولة معرفة إذا محاسبة المسؤولية الاجتماعية تأثر في العوائد الاستثمارات.

❖ اختبار ونتائج فرضيات الدراسة:

1. **الفرضية الأولى:** تتم ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة كهرغاز حسب مبادئ النظام المحاسبي المالي للجزائر.

تم قبول الفرضية بعد أن توصلناإلى أن شركة كهرغاز تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتهتم بمسؤوليتها الاجتماعية بكل مصداقية، لكن لا تملك محاسبة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية مباشرة يمكن التوجه إليها مثل باقي المحاسبات، بحيث استخرجنا الحسابات التي لديها صلة بالمسؤولية الاجتماعية ثم تم تحليلها وتسجيلها محاسبيا.

2. **الفرضية الثانية:** تطبق شركة كهرغاز كل أبعاد كارول للمسؤولية الاجتماعية بمستوى مقبول يؤثر إيجابا على مستوى أداء الشركة.

تم قبول الفرضية بحيث الشركة تطبق ثلاث أبعاد من أبعاد كارول للمسؤولية الاجتماعية، والتي تتمثل في البعد الأخلاقي، البعد الاقتصاديوالبعد القانوني، بحيث تطبقهم وتهتم بهم من كل الجوانب، ولا كن لا تطبق البعد الخيري أو بالأحرى ليس لديها حساب خاص به.

3. **الفرضية الثالثة:** يتم اختيار الاستثمارات على أساس مخرجات المفاضلة الاستثمارية المتاحة أمام الشركة.

تم قبول الفرضية، حيث يتم القيام بالمفاضلة الاستثمارية عن طريق وضع الشركة لدفتر الشروط والذي من خلاله يتقدم الموردون لشرائه من الشركة، وتقديم عروضهم التقنية والمالية، ومن ثم تقوم الشركة على مبدأ أقل تكلفة باختيار أفضل عرض تقني.

4. **الفرضية الرابعة:** تتم ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال قياس أبعاد كارول محاسبيا والإفصاح عنها في القوائم المالية للشركة.

تم قبول هذه الفرضية، بعد قياس أبعاد كارول للمسؤولية الاجتماعية لشركة كهرغاز في ذلك كل الحسابات المرتبطة بهذه الأبعاد، منها البعد الأخلاقي الحساب 633: مشاركة المستخدمين في النتيجة، البعد القانوني الحساب 6560: الغرامات والعقوبات والإعانات الممنوحة، الهبات والتبرعات، البعد الاقتصادي ونذكر منه كل من الحساب 409: الموردين المدينين، الحساب 419: الزبائن الدائنون، الحساب 153: المؤونات للمعاشات والالتزامات المماثلة.

5. **الفرضية الخامسة:** تتبع شركة كهرغاز أسلوب الإهتلاك الثابت لضمان تجديد استثماراتها الحالية.

تم قبول الفرضية لأن الشركة تطبق أسلوب الإهتلاك الثابت (الخطي) في مختلف استثماراتها.

6. **الفرضية السادسة:** يتميز عائد استثمارات الشركة بالتذبذب خلال الفترة 2019 إلى غاية 2021.

تم قبول الفرضية، بحيث بعد اطلاعنا على بيانات الشركة بما فيها الميزانية وجدول حساب النتائج، قمنا بحساب العائد الاقتصادي لاستثمارات شركة كهرغاز وتأكدنا بأن عائد الاستثماري للشركة قد مرة بتذبذب خلال فترة 2019-2021.

❖ التوصيات:

لتحسين ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية نقترح التوصيات التالية:

1. ضرورة القيام بدورات تكوينية وملتقيات لمؤسسات الاقتصادية لتوعيتهم بمفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، لمواكبة التطورات محاسبية الحديثة.
2. يجب تطبيق محاسبة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية بحيث يكون لهذه المسؤولية بيانات مباشرة.
3. ضرورة إدراج محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القوانين لكي يطبقها وتعترف بها كل الشركات مهما كان نوعها.

❖ آفاق:

من خلال بحثنا ارتأينا مجموعة من المواضيع يمكن البحث فيها مستقبلا:

- أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على العائد المالي للمؤسسة.
- أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الشركات ذات طابع الإداري.
- دراسة أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تنافسية الشركات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1) زياد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي،الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، السنة 2005.
2) عبد الرزاق سالم الرحاحلة، المسؤولية الاجتماعية،الطبعة الاولى، المكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،السنة 2011.
3) مروان شموط، كنجو عبود كنجو، أسس الاستثمار، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات للنشر والتوزيع، القدس، السنة 2008.
4) يقور أحمد، صفيح صادق، المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي والمالي، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، السنة 2017.

ثانيا: الرسائل الجامعية

5) أكرم الشارف الجالي دخان، إمكانية تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الليبية، مذكرة ماجيستر، كلية الاقتصاد، جامعة الزاوية، ليبية، السنة 2019.
6) بداح محسن السبيعي، العلاقة بين الرفع المالي والعائد على الاستثمار في الشركات المساهمة العامة الكويتية، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، السنة 2012.
7) بلقايد محمد جواد، دور المسؤولية الاجتماعية وأخلاقياتالأعمال في الرفع من أداء الموارد البشرية –دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري –، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال وحوكمةالشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، السنة2018–2019.
8) جمليةالعمري، إسهامات تبني المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة الميدانية لبعض شركات التأمين في الجزائر –، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلومالتسيير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة،الجزائر، السنة 2016/2015.
9) حمانةيامينة، أهمية إرساء ممارسة محاسبة التكاليف لتقييم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم

التسيير،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، السنة 2022/2021.

10) خويلداتصالح، المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة كهرغاز– ورقلة –، مذكرة مقدم لاستكمال نيل الماجيستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، السنة 2011/2010

11) شرفي زكريا، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس الأنشطة ABC– دراسة حالة مؤسسة PROLIPOS، لإنتاج المواد الدسمة "عين مليلة "، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم جارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلومالتسيير، جامعة أم البواقي،الجزائر، السنة 2014/ 2015.

12) شكة عبد الله، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة ماجيستر، دراسات مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الأغواط،الجزائر، السنة 2014 .

13) ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر،كلية العلوم الاقتصادية وعلومالتسيير، جامعة أبو بكر بلقايدتلمسان،الجزائر، السنة 2010/2009.

14) محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمة الأعمال دراسة ميدانية في مؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف ، الجزائر ، السنة 2013-2014.

15) مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، – دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري–، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران،الجزائر، السنة 2014/2013.

16) منصوري الزين، آليات التشجيع و ترقية الاستثمار كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، السنة 2006/2005.

17) الوليد قسوم ميساوم، أثر ترقية الاستثمار على نمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، السنة 2018.

ثالثا: المقالات والمجالات

18) أحمد نصير، – زكريا دمدوم، مداخل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية في ظل التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03 /العدد04/ السنة 2019 ديسمبر.

19) أمحمدي فطوم، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، العدد 13، السنة ديسمبر 2015.

20) آمنة تونسي، إبراهيم بورنان، المراجعة الاجتماعية ودورها في تضييق فجوة التوقعات عن المسؤولية الاجتماعية من خلال محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 07، العدد 3، السنة 2016.

21) آمنة تونسي، أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين المحتوى الإعلامي للقوائم المالية في ظل مفهوم المؤسسة الاقتصادية المعاصرة– دراسة حالة شركة سوناطراك نشاط النقل بالأنابيب، مجلة دراسات الاقتصادية، المجلد 16، العدد01، السنة 2022.

22) بلقايد محمد جواد، سعيداني محمد، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتدقيق الاجتماعي، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 01، العدد 01، السنة 2018.

23) بن خليفة حمزة، إمكانية استخدام معايير المحاسبة الدولية في قياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية الشركات الاقتصادية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 02، العدد 02، السنة 2018.

24) بن نوار عمار، كاف محمد رياض، دور الموازنة بين العائد والمخاطر في تصويب الاعتبارات للمستثمرين عند اختيار السلوك المالي، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 02، السنة 2016.

25) رفيق نزاري، سبرينةمانع، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية –البيئية، مجلة آفاق للعلوم ISSN2507-7228، جامعة زيان عاشور، السنة 2019.

26) زبير محمد، دور دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع في ترشيد الإنفاق الاستثماري دراسة عينة من المشاريع الاقتصادية الوطنية، مجلة القانون العقاري و البيئة، المجلد 05، العدد 02، السنة 2017.

قائمة المراجع

27) زينب شلال عكار، عادلة حاتم ناصح، تحليل العلاقة بين العائد والمخاطر، مجلة دورية تصدر عن كلية الغدارة والاقتصاد ' جامعة بصرة، المجلد 11، العدد 23، السنة 2017.

28) سالمي سامية،ساوسالشيخ، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين تقييم الأداء المالي دراسة تطبيقية على البنوك التجارية لولاية أدرار، مجلة علمية دولية محكمة متخصصة في الميدان الاقتصادي، العدد 03، السنة ديسمبر 2018.

29) سميرة لغويل، نوال زمالي، المسؤولية الاجتماعية : مفهوم الأبعاد، معايير، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 27، السنة 2016.

30) شيكر مصطفى، ناصر مراد، معالجة التثبيتات العينية بين الاستجابة للنظام المحاسبي المالي أو الخضوع للنظام الجبائي، مجلة دراسات جبائية، المجلد 10، العدد01، السنة 2021.

31) صديق زكرياء، بن جيمة عمر، المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص ودورها في تحقيق الأمن الاقتصادي بالجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 03، العدد02، السنة 2017.

32) طرشي محمد، يخلف إيمان، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال – المجلد 03–العدد 05، السنة 2017.

33) عبد الحق سعدي ، القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 05، العدد 03، السنة 2020

34) عبد الحق سعدي، عبد القادر شيخ، واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الاقتصادية دراسة استطلاعية لعينة من الشركات الاقتصادية بولاية بسكرة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2021.

35) عبد الحق سعدي، نعيمة زعرور، محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على العاملين في الشركات الاقتصادية الجزائرية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية المجلد 06، العدد01، السنة 2016.

36) عبد القادر حوة، أبعاد ومعوقات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأساليب المحاسبية للإفصاح عنها، مجلة إدارة الأعمال والدراساتالاقتصادية، مجلد 07، عدد 01، السنة2021.

37) عمامرة ياسمين، زرفاوي عبد الكريم، اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل ظروف عدم التأكد – دراسة حالة المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفات بتبسة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 11، العدد 01، السنة 2018.

38) لوصيف حياة، العياشي زرزار، مدى تطبيق مجالات المحاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها في على تحسين جودة المعلومات المحاسبية – دراسة ميدانية في مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد 08، العدد 02، السنة 2021.

39) محمد البشير مركان، فوزي الحاج أحمد، عيسى دراجي، معايير التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية في ظل ظروف التأكد، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 03، العدد 01، السنة مارس 2022.

40) المهدي حجاج، بلال شيخي، تفسير أثر الإهتلاك على التوازن المالي في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، مجلة الدراسة الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، العدد 07، المجلد 02.

41) مهند عبد الرحمان سلمان، تحليل ومناقشة العائد مهند عبد الرحمان سلمان، تحليل ومناقشة العائد والمخاطرة في ظل قرار التوليفة المثلى للمنتجات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 48، السنة 2016.

42) نبو مجيد، لوالبية فوزية، إشكالية القياس وإفصاح محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية –عرض مجموعة من النماذج–مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد 9، السنة 2021.

43) نصيرة حمودة، دور دراسة الجدوى الاقتصادية في ترشيد القرار الاستثماري والتمويلي دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عنابة، مجلة دفاتر بودكاس، العدد 05، السنة مارس 2016.

44) هبول محمد، –صلاح الدين كروش، – بن وريدة حمزة، أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول، مجلة أوراق اقتصادية، المجلد 04، العدد 02، السنة 2020.

45) يحي عبد اللاوي، يامن فوحمة، – بلال نصيرة، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية –عرض لمجموعة من النماذج–، مجلة الاقتصادية والتنميةالمستدامة، المجلد 03، العدد 1، السنة 2020.

رابعا: المحاضرات

46) أمينة زغمار، محاضرات في مقياس المحاسبة العامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03،الجزائر، السنة 2022/2021.

47) حكيم بوجطو، محاضرات في مادة سياسات المالية للمؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارسالمدية،الجزائر، السنة 2018/.2019

48) سعيدي فاطمة الزهرة، محاضرات في المحافظة الاستثمارية (المطبوعةالثانية)،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة يحي فارسالمدية، الجزائر، السنة 2018/2017.

49) طعيبية محمد يسير، أعمال نهاية الدورة، محاضرات في المحاسبة العامة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

50) عبد الكريم فرحات، خسارة القيمة عن التثبيتات، محاضرات في محاسبة المالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 02،الجزائر، السنة 2019-2020.

ربعا: مراجع باللغة الأجنبية

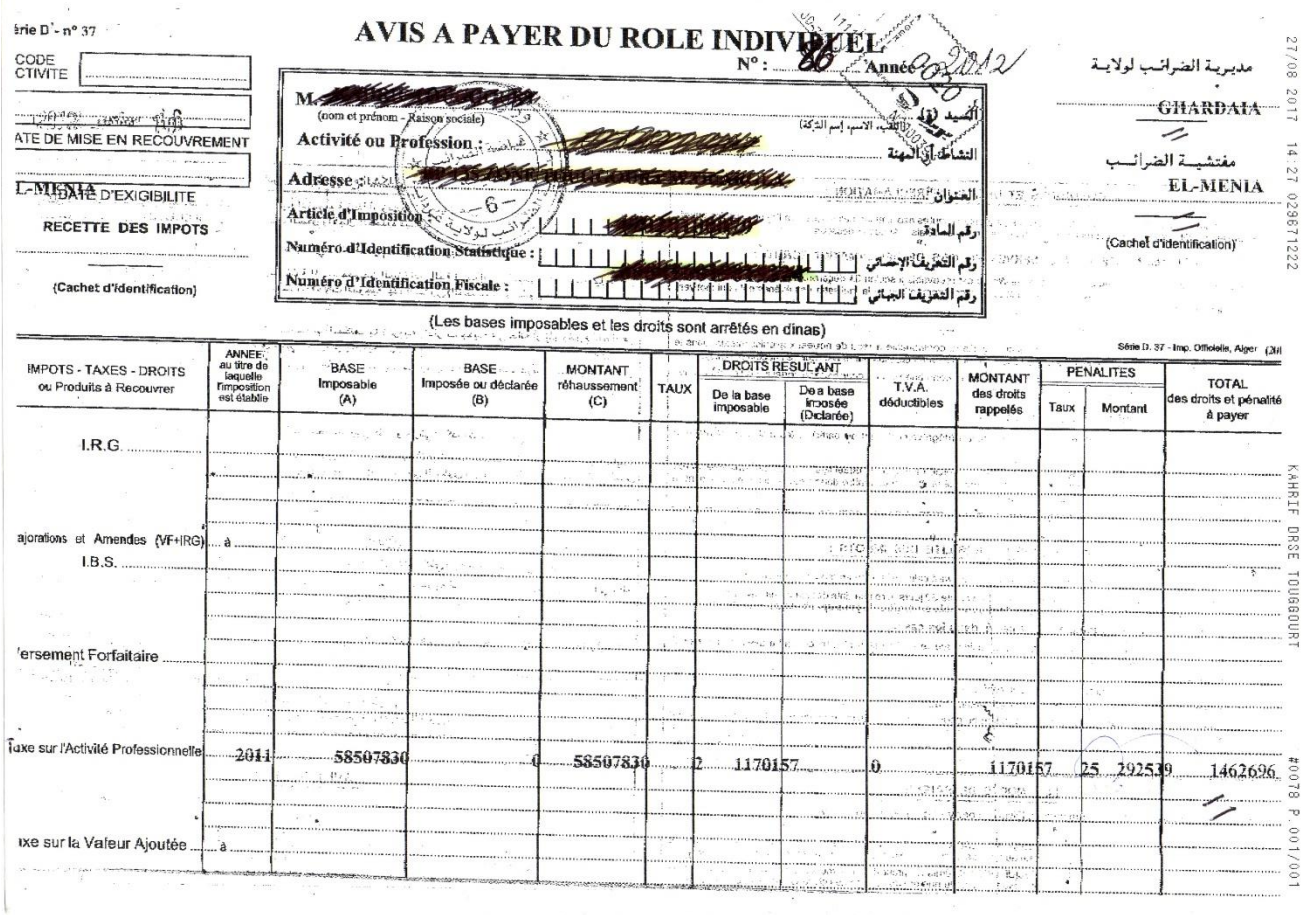
51) Jaejoonhan ,hyunjeongkim, jeongmin Yu, empiricalstudy on relationshipbetweencorporate social responsibility and financial performance in korea , Asian journal of Sustainability and Social Responsibility,2016.

الملاحق

الملحق رقم 1:المسؤولية الاجتماعية للعمال (البعد الأخلاقي)

MS Global	CNAS	Indemnité de Nuissance	Prestations Familiales	Prime d'encouragement	Aide aid el adha	Transport & Panier	CACOBATPH Chomage Intempérie (employeur)	Charge à payer et produit à recevoir	Total 1	Taux 1
2 308 204 636,92	331 658 756,46	31 400 591,30	26 555 925,00	163 820 822,63	23 517 750,00	73 968 540,30	158 683 242,19	24 731 074,91	834 336 702,77	36%
	14%	1%	1%	7%	1%	3%	7%	1%		
2 642 001 725,73	391 557 148,67	40 227 336,66	32 777 212,50	163 295 203,16	32 484 600,00	73 538 632,03	187 528 214,00	8 093 313,13	929 501 660,15	35%
	15%	2%	1%	6%	1%	3%	7%	0,31%		
3 404 781 490,73	501 522 048,23	47 977 435,62	48 153 152,25	287 732 620,84	36 357 750,00	104 374 945,19	240 398 954,08	5 553 230,20	1 272 070 136,41	37%
	15%	1%	1%	8%	1%	3%	7%	0,16%		
3 146 255 693,15	461 840 674,32	42 668 167,25	49 552 772,21	146 235 899,81	41 663 700,00	96 031 711,89	221 862 520,19	7 831 323,20	1 067 686 768,87	34%
	15%	1%	2%	5%	1%	3%	7%	0,25%		
3 686 325 754,40	540 542 575,23	47 738 301,01	51 090 187,08	356 766 919,31	41 745 600,00	98 755 630,85	259 668 929,57	18 207 328,07	1 414 515 471,12	38%
	15%	1%	1%	10%	1%	3%	7%	0,49%		

الملحق رقم 2:إشعار بدفع الضريبة.



érie D - n° 37

CODE CTIVITE

ATE DE MISE EN RECOUVREMENT

L-MENIA DATE D'EXIGIBILITE

RECETTE DES IMPOTS

(Cachet d'identification)

AVIS A PAYER DU ROLE INDIVIDUEL

N° : 86 Année 2012

M. (nom et prénom - Raison sociale) السيد (ة) (اللقب، الاسم، إسم الشركة)

Activité ou Profession : النشاط أو المهنة

Adresse : العنوان

Article d'Imposition : رقم المادة

Numéro d'Identification Statistique : رقم التعريف الإحصائي

Numéro d'Identification Fiscale : رقم التعريف الجبائي

مديرية الضرائب لولاية GHARDAIA

مفتشية الضرائب EL-MENIA

(Cachet d'identification)

27/08 2017 14:27 029871222

(Les bases imposables et les droits sont arrêtés en dinas)

Série D. 37 - Imp. Officielle, Alger (3/

IMPOTS - TAXES - DROITS ou Produits à Recouvrer	ANNEE au titre de laquelle l'imposition est établie	BASE Imposable (A)	BASE Imposée ou déclarée (B)	MONTANT réhaussement (C)	TAUX	DROITS RESULTANT De la base imposable	DROITS RESULTANT De la base imposée (Déclarée)	T.V.A. déductibles	MONTANT des droits rappelés	PENALITES Taux	PENALITES Montant	TOTAL des droits et pénalité à payer
I.R.G												
ajorations et Amendes (VF+IRG) à												
I.B.S.												
'ersement Forfaitaire												
Taxe sur l'Activité Professionnelle	2011	58507830	0	58507830	2	1170157		0	1170157	25	292539	1462696
ixe sur la Valeur Ajoutée à												

KAHRIF DRSE TOUGGOURT #0078 P. 001/001

الملحق رقم 3:مركزية التصريح ودفع الضريبة على النشاط المهني على مستوى إيرادات المديرية العامة.

COMMUNIQUE

CENTRALISATION DE LA DÉCLARATION ET DU PAIEMENT DE LA TAXE SUR L'ACTIVITÉ PROFESSIONNELLE (TAP) AU NIVEAU DE LA RECETTE DGE .

Dans un souci de simplification des procédures de déclaration et de paiement de la TAP et de concrétisation du principe de l'interlocuteur fiscal unique de la Direction des Grandes Entreprises (DGE) , les dispositions de l'article 20 de la loi de finances pour 2013 ont instauré l'obligation de centralisation de déclaration et de paiement de cette taxe au niveau de la recette de la DGE.

Aussi, les sociétés concernées sont informées que cette mesure prendra effet à compter du premier février 2013.

Par conséquent, la TAP relative au chiffre d'affaires du Mois de Février doit être incluse dans la G50 du mois concerné à déposer avant le 21 du mois de Mars.

Par ailleurs, Il importe de vous préciser que les déclarations fiscales mensuelles **G50** à déposer à compter du mois de Mars doivent être appuyées d'un **état statistique normalisé (format Excel)** établi par mes services **retraçant le détail de la TAP correspondant au chiffre d'affaires réalisé dans chaque commune** .

Cet état statistique peut être obtenu au niveau du service d'accueil ou directement **téléchargé** en consultant les **sites web** ci-dessous respectivement de la DGI et de la DGE **:**

- ✓ www.mfdgi.gov.dz
- ✓ www.dge.gov.dz

Mes services demeurent à votre disposition pour vous fournir toute précision complémentaire que vous jugerez utile.

Au besoin, des clarifications vous seront communiquées ultérieurement sur les sites web précités et auprès de mes services.

الملحق رقم 4:دفتر شروط

le soumissionnaire remettra un dossier complet constitué par les documents ci-après, datés, paraphés et cachetés par qui de droit :

1. Un exemplaire du dossier de l'appel d'offres **datés, paraphé et cacheté** en bas de chaque page.
2. Lettre de soumission technique (selon model en annexe-01-).
3. Copie du registre de commerce.
4. Déclaration de probité (selon model en annexe-06-).
5. Déclaration à souscrire (selon modèle en annexe -05-).
6. Copie des attestations fiscales et d'organisme de sécurité (CNASAT, CASNOS, CACOBATH, extrait de rôle et carte d'immatriculation fiscale)
7. Un extrait de casier judiciaire du soumissionnaire lorsqu'il s'agit d'une personne physique et du gérant ou du directeur général de réalisateur lorsqu'il s'agit d'une société.
8. Les bilans comptables des trois (03) dernières années visés par le service des impôts.
9. Copie certificat de classification et de qualification en cours de validités il y a lieu.
10. La liste des moyens humains à mettre dans le cadre du présent projet (selon model en annexe -12-).
11. La liste des moyens matériels à mettre dans le cadre du présent projet (**avec cartes grises ou actes de locations**) (selon model en annexe -13-).
12. Attestation de bonne exécution des travaux réalisés « **Génie Civil POSTE HT**» ET / OU PV de réception pendant les **cinq Dernières Années**.
13. Le statut de l'entreprise il y a lieu.
14. Les références bancaires.
15. Délégation de signature s'il ya lieu.
16. la liste des principaux gestionnaires et actionnaires il ya lieu.
17. le numéro d'identification fiscale (NIF).
18. l'attestation de dépôt légal des comptes sociaux.
19. Le PV de visite du site d'implantation du projet (selon model en annexe-11-).
20. **Une caution de soumission original d'un montant supérieure à un pour cent (01 %) du montant TTC de l'offre dans une enveloppe anonyme fermée ne portant que la mention CAUTION DE SOUMISSION, (qui ne sera ouvert qu'a la phase d'ouverture financière).**

الملحق رقم 5:العرض التقني والمالي للموردون.

6	.	**10x08x10** avec braquage des 10 roues Réduction planétaire dans tous les essieux	**2**	1 si oui ; si non 0	Oui Oui	**Oui**	**2**	Oui Oui	**Oui**	**2**
7	Boite à vitesse	Equipée d'un convertisseur de couple hydrodynamique. Convertisseur avec embrayage	6	1 si oui ; si non 0	Oui	Oui	6	Oui	Oui	6
8	Boite de transfert	Deux (2) gammes avec marche route et tout terrain.	6	1 si oui ; si non 0	Oui	Oui	6	Oui	Oui	6
9	Direction	- Direction assistée Hydraulique indépendante avec mécanisme de correction de direction - Direction à double circuit, assistée hydrauliquement et avec pompe de direction auxiliaire. - Combinaisons infinies avec marche en crabe et mode coordonnée avec indicateur de direction	**2**	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui	**Oui**	**2**	Oui Oui Oui	**Oui**	**2**
10	Suspension	- Hydropneumatique sur les essieux avec blocage hydraulique - Réglable en hauteur avec dispositif de verrouillage et répartiteur de charge - Stabilité latérale élevée lors des translations en virage	6	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui	Oui	6	Oui Oui Oui	Oui	6
11	Huile hydraulique	**Equipé d'un système de refroidissement**	**2**	1 si oui ; si non 0	Oui	Oui	2	Oui	Oui	2
12	Freinage	- Conforme aux normes européennes - Indicateur d'usure des garnitures de freins sur le tableau de bord - Freins auto réglables - Frein de stationnement - Frein de service - Régulation de freinage automatique en pente - Dessiccateur d'air	6	1 si oui ; si non 0	Oui, ECE R13 Oui Oui, système ALS-anti-locking Oui Oui Oui, frein moteur Oui	Oui	6	Oui Oui Oui, dispositif anti-blocage (ABS) Oui Oui Non Oui	Oui	6
2 / Partie tournante										
13	Superstructure	Cabine opérateur - Construction mécano soudée. Couronne d'orientation à denture extérieure avec **rotation illimitée sur 360°** - Moteur : Diesel 4 cylindres refroidi par eau - La rotation doit être de 360° sans accoups, le système d'entraînement protégé contre la poussière et l'eau - Rigide à la flexion - Frein de rotation automatique - Haute élasticité à la torsion - Graissage de la couronne doit être centralisé et automatique Treuil de levage : 02 gammes de vitesses lente et accélérée	**2**	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**	Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**
14	Treuils	Principal et auxiliaire Treuils Principal : Tambour à rainures à vitesses variables, entraîné par un moteur hydraulique avec réducteur de vitesse	8	1 si oui ; si non 0	Oui Oui	Oui	8	Oui Oui	Oui	8
15	Flèches télescopiques	- Construction anti-torsion en acier à haute résistance avec système de guidage et centrage des éléments télescopiques - Les éléments télescopables sont indépendants les uns des autres - Fleche télescopique de 60 m de long minimum - Extension de flèche télescopique - Le système de télescopage séquentiel doit être rapide - Fléchette de rallonge	6	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui, 60 m Oui Oui Oui	Oui	6	Oui Oui Oui, 60 m Oui Oui Oui	Oui	6
16	Contre poids	- La totalité du contre poids sera partagé en éléments de base et supplémentaires. - Dispositifs de manutention hydraulique à la tourelle commandée de la cabine - Dispositif permettant le déplacement de la grue avec la totalité du contre poids	8	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui	Oui	8	Oui Oui Oui	Oui	8
17	Mouffles, Crochets et élingues pour levage en hauteur	Moufle et crochet de capacité 130 tonnes minimum - Un jeu de 02 crochets : 130 tonnes et 08 tonnes - 02 jeux d'élingue	6	1 si oui ; si non 0	oui oui Oui	Non	0	oui oui Oui	Non	0
18	Système de sécurité	- Contrôleur électronique de charge - Clapet anti-retour contre les ruptures des conduites et flexibles - Fin de course du treuil pour câble de levage - Interrupteur fin de course de levage et anémomètre - Arrêt automatique de la grue - Prévention affaissement de la grue (sécurité anti-basculement) - Prévention dépassement de levage avec avertisseur sonore - Système de verrouillage tambour - Indicateur du nombre de tours sur tambour de treuil - Frein de treuil automatique - Prévention d'enroulement irréqulier - Soupape de sécurité hydraulique - Verrouillage des stabilisateurs	**2**	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**	Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**
3 / pour les deux parties de la grue										
19	Garantie	**Garantie ≥ deux (02) ans**	**2**	1 si oui ; si non 0	oui	Oui	2	oui	Oui	2
20	Références	Nombre de grue vendu en Algérie depuis 2010	8	≥ 2 modèles vendus = 8 points, sinon zéro	8	Oui	8	2	Oui	8
	Capacités service	Un (01) Service après-vente pour **la prise en charge des réparations et commandes**		si Nbre représentation						

PV N°: 02/SC-DEM/OT/2017	

1. ETAT DES SOUMISSIONNAIRES

Au titre de cet appel d'offres, le service contractant a examiné deux (02) plix déclarés recevables par la COPE.

LOT	DESIGNATION	Qté	1	2
			≤	Z
1	Grue mobile télescopique 130 tonnes tout terrain	1	☑	☑

☑ Offre reçue

☐ N'a pas soumissionné

2. EVALUATION DES OFFRES (Rapport d'analyse)

1. Critères d'évaluation

Le service contractant a procédé à l'évaluation des offres des différents soumissionnaires sur la base des critères suivants :

Conformité technique du produit proposé

Conformité des aspects (engagements sur les délais de livraison et sur les modalités de paiement)

2. Résultat des évaluations

2.1 Conformité de l'offre téchnique au dossier d' appel d'offres (constitution, aspects commerciaux et juridiques):

	Critères	Exigence cahier de charges	1	2
			≤	Z
1	Dossier Appel d' offres cacheté et paraphée au bas de chaque page.	Exigé	F	F
2	La lettre de soumission	Exigé	F	F
3	Documents de preuve écrits démontrant que les soumissionnaire est qualifé pour exécuter le marché si son offre est retenue (**références professionnelles**),	Exigé	F	F
4	Documents de preuve écrits démontrant que les fournitures et les services annexes à fournir par le soumissionnaire sont admissibles et conformes au dossier du présent appel d'offres (**une description détaillée des caractéristiques essentielles et des performances**	Exigé	F	F
5	Statut de la société (AO adressé aux seuls fabricant et/ou distributeur officiels)	Exigé	F	F
6	Liste des principaux gestionnaires et actionnaires	Exigé	F	F
7	Déclaration de probité	Exigé	F	F
8	Déclaration à souscrire	Exigé	F	F
9	Attestation de non parenté directe avec le personnel du maitre d' ouvrage	Exigé	F	F
10	Attestation (cas d' incompatibilité après cessation de relation de travail)	Exigé	F	F

21	Capacités service après vente (SAV)	de pièces de rechange pendant une durée de 10 ans au minimum (c'est le SAV minimum)	2	≥ 01 = 2 points; si non 0	Oui	Oui	2	Oui	Oui	2
22	Formation	Dix (10) jours pour le personnel conducteurs sur site Kahrif Dix (10) jours pour le personnel de maintenance	8	1 si prévu ; si non 0	Oui Oui	Oui	8	Oui Oui	Oui	8
		TOTAL (S/Total 1+ S/Total 2)	100				94			94

Note éliminatoire pour les critères : 1, 3, 5, 6, 9, 11, 13, 18, 19, 21 et 22

2.3 Résultat de l'évaluation technique des offres de l'A/O N I R n° 01/2017/DEM

Après examen et vérifications des offres techniques relatives à l'Appel d'Offres cité en documents de référence, le service contractant déclare le résultat provisoire ci-dessous :

LOT	DESIGNATION	Qté	1	2
			M	Z
1	Grue mobile télescopique 130 tonnes tout terrain	1	C	C
	Note:…/100		94	94
	Note éliminatoire		A	A
	Conformité globale		C	C

C Conforme
NC non-conforme
NE Note éliminatoire
A Aucune Note éliminatoire

** L'offre téchnique du soumissionnaires (M) est conforme pour la grue ,

** L'offre technique d du soumissionnaires (N) est conforme pour la grue

11	Extrait de casier judiciaire	Exigé	F	F
12	L'attestation de fondé de pouvoir	Exigé	F	F
13	Le registre de commerce	Exigé	F	F
14	Le NIF	Exigé	F	F
15	Les bilans des 3 dernières années	Exigé	F	F
16	Engagement sur le délai de livraisons (**09 mois**)	Exigé	F	F
17	Engagement sur les Modalités de paiement	Exigé	F	F
18	Autorisation du fabricant pour commercialiser son produit	Exigé	F	F
19	Caution de soumission (sous réserve de la vérification du montant lors de la phase financière)	Exigé	F	F
20	Certeficat délivré par la chambre de commerce		NC	NC

F: Fournie.

NF: Non Fournie.

NC: Non Concerné.

2.2 Conformité technique

Lot (01) : Une (01) Grue mobile télescopique 130 tonnes tout terrain

TABLEAU DE NOTATION (MATRICE D'EVALUATION)

N°	Désignation	Cahiers des charges	Nbre de Points	Coefficient. (O à 1)	Soumissionnaires M		Note	Soumissionnaires N		Note
					1130-5.1	Conformité (mettre Oui ou Non)	1/100	130-2	Conformité (mettre Oui ou Non)	1/100
1	**Conditions générales**	- Grue mobile Télescopique Tout terrain - Capacité de levage : **130 Tonnes** - Hauteur maxi sous crochet (sans fléchette) : **≥ 60 mètres** - Vitesse de déplacement sur route **: de 70 à 90 Km/Heure** - La grue sera utilisée dans un climat aride et terrain accidenté sous des températures pouvant atteindre +50° C et– 10°C en hiver. Elle doit être équipé de pneus tout-terrain.	**2**	1 si oui ; si non 0	Oui Oui 60 m Oui, 85 Km/h Oui	**Oui**	**2**	Oui Oui 60 m Oui, 90 Km/h Oui	**Oui**	**2**
1 / Partie Porteur										
2	Châssis	Rigide à la flexion, caissonné, et mécano soudé en acier à haute limite d'élasticité avec Chapes de remorquage et d'arrimage à l'avant et à l'arrière avec fermeture de sécurité	6	1 si oui ; si non 0	Oui	Oui	6	Oui	Oui	6
3	**Cabine**	- Panoramique, en acier soudé - Isolation sonore et vitrages de sécurité teintés - Large cabine non corrodable - Vitres teintés - Lève-vitres électrique - Rétroviseur extérieur dégivrant et réglable électriquement - Siège conducteur : ergonomique, à suspension hydraulique ou pneumatique avec appui lombaire - Basculante équipé de Chauffage et Air conditionné - Tableau de bord indiquant tous les paramètres nécessaires au bon fonctionnement (températures, pression, niveaux, feu, etc. …) - 02 Gyrophares - Tous les équipements réglementaires pour la circulation de la route	**2**	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**	Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**
4	Stabilisateurs	- Télescopiques, extension poutres hydrauliques et descente pieds stabilisateurs hydrauliques - Commande extérieure de chaque côté de la grue ainsi que depuis la cabine - Les vérins de stabilisateurs doivent être équipés de patins larges montés sur des paliers à rotule garantissant une bonne adéquation au terrain meuble - Eclairage de zone de calage	6	1 si oui ; si non 0	Oui Oui Oui Oui	Oui	6	Oui Oui Oui Oui	Oui	6
5	**Moteur thermique**	Type : Diesel à 4 temps avec injection directe - Puissance : **≥ 370 KW** - Nombre de cylindres : **≥ 06** - Refroidissement : Type tropicalisé, refroidissement à eau - Frein moteur - Démarrage facile même à basse température - Filtration du Gasoil renforcée avec préfiltre décanteur d'eau (décantation automatique) - Essieux 1, 2, 4, 5 entrainés	**2**	1 si oui; si non 0	Oui Oui, 400 Kw Oui, 6 cylindres Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**	Oui Oui, 375 Kw Oui, 8 cylindres Oui Oui Oui Oui Oui	**Oui**	**2**

الملحق رقم 6:الميزانية من سنة 2019-2021.

SOCIETE Société de Travaux d'Electrification

EXERCICE

DATE

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	brut 2019	amort 2019	2019	2018
ACTIF NON COURANT				
Immobilisations incorporelles	1 534 880,00	1 344 796,67	190 083,33	0,00
Immobilisations corporelles	1 423 445 402,15	1 137 509 569,41	285 935 832,73	269 182 224,13
Immobilisations en cours	0,00	0,00	0,00	0,00
Prêt et autres actifs financiers non courants	5 806 823,82	3 806 435,32	2 000 388,50	1 151 846,08
Impôts différé actif	52 983 321,85	0,00	52 983 321,85	39 206 245,34
TOTAL ACTIF NON COURANT	1 483 770 427,83	1 142 660 801,41	341 109 626,42	309 540 315,56
ACTIF COURANT				
Stocks et cours	843 409 944,22	56 065 826,23	787 344 117,98	597 233 685,72
Créances et emplois assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Clients	2 335 805 490,72	110 772 050,85	2 225 033 439,87	1 839 331 897,73
Autres débiteurs	431 142 628,56	2 330 003,42	428 812 625,14	247 320 090,52
IMPOTS	97 533 948,58	0,00	97 533 948,58	83 250 127,66
Autres actifs courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie	536 952 502,61	0,00	536 952 502,61	697 032 961,10
TOTAL ACTIF COURANT	4 244 844 514,68	169 167 880,50	4 075 676 634,18	3 464 168 762,73
TOTAL GENERAL ACTIF	5 728 614 942,51	1 311 828 681,91	4 416 786 260,60	3 773 709 078,29

45026.0

SOCIETE Société de Travaux d'Electrification

BILAN PASSIF

PASSIF	2019	2018
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis (ou compte de l'exploitant)	200 000 000,00	200 000 000,00
Capital non appelé	0,00	0,00
Primes et réserves	1 160 147 444,76	998 975 452,51
Ecart de réévaluation	25 648 225,13	25 648 225,13
Ecart d'équivalence (1)	0,00	0,00
Résultat net	277 715 713,66	322 343 984,49
Autres capitaux propres - Report à nouveau	0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES	1 663 511 383,55	1 546 967 662,13
PASSIFS NON COURANTS		
Emprunts et dettes financières	9 543 739,97	19 087 479,93
Impôts (différé et provisionnel)	292 539,20	292 539,20
Autres dettes non courantes	0,00	0,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance	300 473 758,99	178 960 008,82
TOTAL PASSIFS NON COURANTS	310 310 038,16	198 340 027,95
PASSIFS COURANTS		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 068 960 246,29	899 102 112,31
Impôts	93 756 461,74	64 442 262,78
AUTRES DFTTES	1 280 248 130,87	1 064 857 013,12
Trésorerie Passif	0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS	2 442 964 838,90	2 028 401 388,21
TOTAL GENERAL PASSIF	4 416 786 260,60	3 773 709 078,29

45026.0

SOCIETE Société de Travaux d'Electrification

BILAN ACTIF

ACTIF	brut 2021	amort 2021	2021	2020
ACTIF NON COURANT				
Immobilisations incorporelles	1 469 680,00	1 404 643,18	65 036,83	75 286,47
Immobilisations corporelles	1 608 476 907,64	1 244 453 184,44	364 023 723,20	367 849 443,61
Immobilisations en cours	0,00	0,00	0,00	0,00
Prêt et autres actifs financiers non courants	6 218 510,37	3 800 171,47	2 418 338,90	1 964 090,63
Impôts différé actif	48 770 278,93	0,00	48 770 278,93	46 104 651,15
TOTAL ACTIF NON COURANT	1 664 935 376,95	1 249 657 999,08	415 277 377,86	415 993 471,85
ACTIF COURANT				
Stocks et cours	950 319 752,74	50 297 852,28	900 021 900,47	695 388 669,61
Créances et emplois assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Clients	2 158 155 927,90	127 984 546,49	2 030 171 381,41	2 162 472 468,21
Autres débiteurs	719 686 603,75	2 433 372,12	717 253 231,63	1 396 411 877,05
IMPOTS	130 688 489,34	0,00	130 688 489,34	96 871 697,97
Autres actifs courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie	458 664 795,10	0,00	458 664 795,10	540 269 517,60
TOTAL ACTIF COURANT	4 417 515 568,83	180 715 770,88	4 236 799 797,95	4 891 414 230,44
TOTAL GENERAL ACTIF	6 082 450 945,78	1 430 373 769,96	4 652 077 175,82	5 307 407 702,29

45042.0

SOCIETE Société de Travaux d'Electrification

BILAN PASSIF

PASSIF	2021	2020
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis (ou compte de l'exploitant)	200 000 000,00	200 000 000,00
Capital non appelé	0,00	0,00
Primes et réserves	1 220 147 444,94	1 160 147 444,76
Ecart de réévaluation	25 648 225,13	25 648 225,13
Ecart d'équivalence (1)	0,00	0,00
Résultat net	155 654 243,00	126 874 432,18
Autres capitaux propres - Report à nouveau	0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES	1 601 449 913,06	1 512 670 102,07
PASSIFS NON COURANTS		
Emprunts et dettes financières	0,00	0,00
Impôts (différé et provisionnel)	0,00	0,00
Autres dettes non courantes	0,00	0,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance	283 235 692,79	343 753 774,22
TOTAL PASSIFS NON COURANTS	283 235 692,79	343 753 774,22
PASSIFS COURANTS		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 525 388 055,49	2 028 017 362,10
Impôts	90 740 613,73	105 954 343,87
AUTRES DFTTES	1 151 262 900,74	1 317 012 120,03
Trésorerie Passif	0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS	2 767 391 569,96	3 450 983 826,00
TOTAL GENERAL PASSIF	4 652 077 175,82	5 307 407 702,29

45042.0

الملحق رقم 7:جدول حساب النتائج من سنة 2019-2021.

CIETE Société de Travaux d'Electrification

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

	2021	2020
tes et produits annexes	2 736 742 001,17	2 523 453 085,00
ation stocks produits finis et en cours	158 931 361,17	7 648 801,85
ventions d'exploitation	0,00	0,00
ODUCTION DE L'EXERCICE	2 895 673 362,35	2 531 101 886,85
ats consommés	1 577 234 829,08	1 208 515 866,23
vices extérieurs et autres consommations	161 055 861,85	135 196 767,57
NSOMMATION DE L'EXERCICE	1 738 290 690,93	1 343 712 633,80
LEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION	1 157 382 671,42	1 187 389 253,06
rges de personnel	966 753 854,35	850 036 564,35
ôts , taxes et versements assimilés	14 174 904,29	16 516 471,54
CEDENT BRUT D'EXPLOITATION	176 453 912,78	320 836 217,17
res produits opérationnels	6 092 119,10	28 471 992,33
res charges opérationnelles	13 028 999,81	16 164 109,61
ations aux amortissements, provision et perte de valeur	127 393 446,16	174 044 936,39
rise sur pertes de valeur et provisions	148 311 085,69	17 621 699,76
SULTAT OPERATIONNEL	190 434 671,60	176 720 863,26
duits financiers	0,00	115 916,36
rges financieres	22 994,54	302 549,82
SULTAT FINANCIER	- 22 994,54	- 186 633,45
SULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS	190 411 677,07	176 534 229,81
POTS EXIGIBLES SUR RESULTATS ORDINAIRES	37 423 061,86	42 781 126,92
POTS DIFFERES (VARIATIONS) SUR RESULTATS	- 2 665 627,79	6 878 670,71
TAL DES PRODUITS DES ACTIVITES	3 050 076 567,14	2 577 311 495,31
TAL DES CHARGES DES ACTIVITES	2 894 422 324,14	2 450 437 063,13
SULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	155 654 243,00	126 874 432,18
ments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00
ments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00
SULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00
SULTAT NET DE L'EXERCICE	155 654 243,00	126 874 432,18
t dans les résultats nets des sociétés mise en équivalence (1)		
SULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE		
nt part des minoritaires (1)		
t du groupe (1)		

rcredi 26 avril

)CIETE Société de Travaux d'Electrification

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

	2020	2019
ntes et produits annexes	2 523 453 085,00	2 899 626 751,16
riation stocks produits finis et en cours	7 648 801,85	24 095 161,20
bventions d'exploitation	0,00	0,00
RODUCTION DE L'EXERCICE	2 531 101 886,85	2 923 721 912,36
hats consommés	1 208 515 866,23	1 295 723 077,96
rvices extérieurs et autres consommations	135 196 767,57	187 939 161,39
)NSOMMATION DE L'EXERCICE	1 343 712 633,80	1 483 662 239,35
ALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION	1 187 389 253,06	1 440 059 673,02
arges de personnel	850 036 564,35	920 523 001,28
pôts , taxes et versements assimilés	16 516 471,54	18 063 582,37
XCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	320 836 217,17	501 473 089,37
tres produits opérationnels	28 471 992,33	24 214 791,55
tres charges opérationnelles	16 164 109,61	20 032 937,25
tations aux amortissements, provision et perte de valeur	174 044 936,39	225 524 708,82
prise sur pertes de valeur et provisions	17 621 699,76	72 124 746,50
ESULTAT OPERATIONNEL	176 720 863,26	352 254 981,35
oduits financiers	115 916,36	0,00
arges financieres	302 549,82	792 065,97
ESULTAT FINANCIER	- 186 633,45	- 792 065,97
ESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS	176 534 229,81	351 462 915,38
POTS EXIGIBLES SUR RESULTATS ORDINAIRES	42 781 126,92	87 524 278,22
POTS DIFFERES (VARIATIONS) SUR RESULTATS	6 878 670,71	- 13 777 076,51
OTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES	2 577 311 495,31	3 020 061 450,42
OTAL DES CHARGES DES ACTIVITES	2 450 437 063,13	2 742 345 736,76
ESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	126 874 432,18	277 715 713,66
éments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00
éments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00
ESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00
ESULTAT NET DE L'EXERCICE	126 874 432,18	277 715 713,66
art dans les résultats nets des sociétés mise en équivalence		
ESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE		
ont part des minoritaires (1)		
art du groupe (1)		